غير مخصص للبيع

اللواء
يومية سياسية عربية

الثلاثاء ٣ آذار ٢٠٢٦م □ ١٤ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٧٣

AL-LIWAA 3 Mars 2026 - 61éme Année - No.17473

100000L.L.

الجميّل وسليمان وميقاتي والسنيورة وسلام: تصرّف «الحزب» خطير
ص٢

برشلونة يبحث عن ريمونتادا
ص٥

بيوت لله في بيروت
ص٧

حظر نشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية وتوقيف المخالفين

سفراء الخماسية في بعبدا اليوم.. وغضب في بيئة الحزب وإنذار لـ٣٠ قرية حدودية

الرئيس سلام يتلو قرارات مجلس الوزراء وبدا وزير الإعلام

ساعات طويلة على الطريق من الجنوب الملتهب الى بيروت الآمنة

إنقلب الموقف، خلافاً لما كان عليه خلال اليومين الأولـين، ففي اليـوم الثـالث، بـدت التطمينات والتلميحات والمعلومات جميعها خارج السياق الذي قُدِّمت فيه لجميع المسؤولين.

ومع بيان حزب الله بتبني اطلاق الصواريخ فجر امس مع مسيَّرات على حيفا وشمال اسرائيل، اعلنت اسرائيل الحرب على الحزب وعلى لبنان، وبـدأت عمليات قصف استـهدفت الضاحية الجنوبية وقرى ومدن الجنوب، وسقوط الشهداء والجرحى، ليتوسع الوضع خطوراً على المسار الميداني، فتعرضت مقرات القرض الحسن في صور والنبطية وحبوش الى القصف بالطائرات التدميرية، لتمتد لاحقا الى البقاع الغربي والهرمل وبدنايل وقرى غرب بعلبك، وسط إنذارات بإخلاء القـرى والمـدن والـبلـدات والابـتـعـاد عن الابنية المهدَّدة في القصف في كل الجغرافيا التي شهدت الحرب بعد تدخل حزب الله في ٨ ت١ ٢٠٢٣ لإسناد «حماس» في حرب «طوفان الأقصى».

وخـارج المعاناة في الانتقال من الجنوب الى بيروت والجبل والاقليم، وعـدم قـدرة السيارات الآتية باتجاه الشمال من الوصول إلا مع حلول ساعات الغروب الاولى، قبل الافطار وبعده..

وليلاً، افـادت صحيفة «معاريف» ان اسرائيل تدرس دخولاً برياً الى جنوب لبنان.

وبعد قـرار مجلس الـوزراء بالحظر الفوري لنشاطات حـزب الله الامنية والعسكرية كافة واعتبارها خارجة عن القانون وإلزامه بتسليم سلاحه الى الدولة اللبنانية، وحصر عمله ضمن الاطر الدستورية والقانونية في المجال السياسي، يزور سفراء اللجنة الخماسية اليوم بعبدا لتقديم الدعم لقرار الحكومة..

قالت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان مجلس الوزراء الطارىء في قصر بعبدا ذهب الى اقصى قـرارات السيادة من خـلال حظر النشاط العسكري والأمني لحزب الله في خطوة يراد منها التأكيد على حق الدولة بقرار السلم والحرب والرد على توجُّه الحزب في الإستفراد بالقرارات وعدم الخضوع لإرادة الدولة، واشارت الى ان هذا القرار يُعدُّ من اقوى القرارات الصادرة عن الحكومة منذ اتفاق الطائف حيث كرَّس منطق الدولة واستعادتها لقرارها وأعاد التأكيد على دور المؤسسات الأمنية ولاسيما الجيش في تطبيق حصرية السلاح.

ولفتت المصادر الى انه على الرغم من تحفُّظ وزيـري حزب الله الا ان الحكومة مضت بإجماع وزاري بمن فيهم وزيـرا حركة الله في تصويب البـوصلـة عـلـى ان تـقـوم إجـراءات تنفيذية على الأرض، موضحة ان

٦

نقطة وسطر

قرار فرض القانون لا إدارة التوازنات..

ص ٨

هل تلاقي الحكومة هذه المرة طموحات اللبنانيين

العميد الركن خالد حمادة*

لم يَحُل إصرار إيران على التمسّك بمشروعها النووي، كما لم تُجدِ مبالغاتُ المفاوض الإيراني في التعويل على محاذير أميركية تكبح خيار القوة، في ثني دونالد ترامب عن المضيّ في اختبار حاسم يُنهي إرثاً طويلاً من الصفقات الملتبسة بين واشنطن وطهران. وهكذا بدا أنّ المواجهة لم تعد احتمالاً نظرياً، بل خياراً يفرض نفسه في لحظة تقاطع الحسابات.

ولعلّ ما سرّع الانـزلاق إلى الحرب هو تكامل معطيات استخبارية تحدّثت عن اجتماع موسّع للقيادات الإيرانية برئاسة المرشد علي خامنئي، واعتباره هدفاً ثميناً ونادراً قد لا يتكرّر، فكان لا بد من إنطلاق شرارة الحرب.

على الرغم من نجاح الحملة الأميركية – الإسرائيلية الأولى في تحقيق عنصر المفاجأة وتحييد ٤٨ من قادة الصف الأول، وفي مقدّمهم المرشد علي خامنئي، يدرك الرئيس دونالد ترامب أنّ إسقاط نظام راسخ وتغيير الدور الإقليمي لدولة مثل إيران، تستمدّ شرعيتها من أيديولوجيا دينية متشددة متجذّرة منذ أكثر من أربعة عقود، لا يمكن أن يتحقق عبر ضربة نوعية خاطفة تستهدف رأس السلطة، على غرار ما جرى في سوريا أو فنزويلا. وهذا يعني حشد كل الطاقات المتاحة لواشنطن وإسرائيل وتحقيق تفوق ميداني يوظف نتائج العملية العسكرية في خدمة انتقال سياسي يضع ايران في مسار مختلف.

إخـتـارت إيـران استراتيجية توسيع دائـرة الحرب للرد على العملية العسكرية الأميركية بما يتجاوز ما أعلنته عن استهداف القواعد الأميركية في المنطقة إلى تهديد الإقتصاد العالمي عبر مهاجمة مرافق إقتصادية وبنى تحتية ومناطق سكنية في دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى إقفال مضيق هرمز مما يؤدي إلى موقف جديد يجعل العالم برمّته - لا سيما الدول الصناعية - شريكاً في البحث عن حلول تعتقد طهران أنها قادرة على إعادتها إلى دائرة التفاوض بصرف النظر عن خسائرها في الميدان.

* مدير المنتدى الإقليمي للدراسات والإستشارات

٦

ترامب يتباهى بمنجزات الحرب بساعة.. ولا يعرف متى تتحقق أهداف العمليات

تـبـاهـى الـرئـيـس الأميركي دونالد ترامب أمس بالإنجازات العسكرية «المذهلة» التي يحققها الجيش الأميركي في عملياته القتالية ضد إيران مشيرا إلى أن الحرب يمكن أن تستمر إلى فترة أطول بكثير مما جرى توقعه. ولم يستبعد إرسال قوات برية إلى إيران بحال الضرورة.

وحـدد تـرامـب ٤ أهـداف للحرب الحالية وهي: تدمير قـدرات إيـران الصاروخية، ومحو قدرتها البحرية، ومنع البلاد من الحصول على سلاح نووي، وضمان ألا يتمكن النظام الإيـرانـي مـن الاسـتـمـرار في تسليح وتمويل وتوجيه جيوش خارج حدوده».

وقال خلال مراسم في البيت الأبـيـض أمـس إن الهجمات الأميركية «عطّلت بالفعل ١٠ سفن»، وإن الـضـربـات على القدرات الصاروخية الإيرانية تضمن تدميرها مع وقف «قدرتهم على إنتاج صواريخ جديدة».

وقـال الجيش الأميـركي في وقت سابق إنـه قصف أكثر من ١٢٥٠ هدفا في إيـران منذ بدء العمليات يوم السبت فيما ذكرت القيادة المركزية الأميركية في بـيـان أنـهـا قصفت ودمـرت ١١ سفينة إيرانية.

وقالت في بيان «إن النظام الإيراني كان يمتلك ١١ سفينة في خليج عمان، مؤكدة أنـه لم يعد هناك أي وجود لهذه السفن اليوم».

وأوضـح تـرامـب في مقابلة هاتفية مع شبكة «سي إن إن» أمـس أن الـجـيـش الأميركي «يضرب إيـران ضرباً مبرحاً» وأن العمليات «تسير بشكل جيد» لكنها قد تستمر نحو ٤ أسابيع، مشيرا إلى أن «الموجة الكبيرة لم تبدأ بعد».

في المقابل قال رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر الذي تعرض لانتقادات من ترامب لعدم السماح لقواته باستعمال قاعدة دييغو غارسيا إلا متأخرا، إنه لا يعتقد أن محاولة إزاحة القيادة الإيرانية عبر القصف الجوي دون غزو بري ستنجح.

وقـال ستارمر أمـام البرلمان أمـس «لا تؤمن هـذه الحكومة بتغيير الأنظمة من السماء»، مؤكداً أن العمل العسكري يحتاج إلـى أسـاس قـانـونـي و«خطة مدروسة قابلة للتطبيق، وبهدف قابل للتحقيق».

وأضاف «هذه هي المبادئ التي استندت إليها في قراري بعدم المشاركة في الضربات الهجومية الأميركية والإسرائيلي».

وفـيـمـا يـتـعـلـق بالقيادة الإيـرانـيـة، قـال تـرامـب إن الضربات الأولى أودت بحياة «٤٩ من القادة» واصفاً العملية بأنها «ضربة مذهلة»، ومضيفا: «لا نعرف من يقود البلاد الآن».

من جهة أخرى وصف ترامب هجمات إيران على دول المنطقة بأنها «أكبر مفاجأة» حتى الآن، مضيفا «لم يكن هـنـاك سبب لانخراطها».

من جانبه قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس إن على دول المنطقة ممارسة ضغوط على الـولايـات المتحدة بسبب توجيهها ضربات لإيران.

وفـي تـصـريـحـات بثها التلفزيون الرسمي الإيراني، قال عراقجي إن طهران ليست في حالة حرب

٦

دخان القصف يتصاعد من طهران أمس

بوتين وبن سلمان يبحثان «لجم التصعيد» والجيش السعودي يرفع مستوى جهوزيته

رفع الجيش السعودي مستوى جاهزيته أمس بعد عدة هجمات استهدفت منشآت نفطية وقواعد عسكرية في المملكة، على ما أفاد مصدر مقرّب من القوات المسلحة وكالة فرانس برس، فيما حذر مصدر اخر من رد عسكري في حال استهداف البنى التحتية النفطية للمملكة.

في الأثـنـاء قـال الكرملين في بيان له أمس إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ناقش مخاطر التصعيد بشأن إيران خلال مكالمة هاتفية مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وأضـاف الكرملين: «عبر الجانبان عن قلقهما البالغ إزاء المخاطر الحقيقية لاتساع نطاق الـصـراع، الـذي طـال بالفعل أراضي عدد من الدول العربية وربما تكون له عواقب وخيمة».

وأبـلـغ بـوتـين ولـي العهد الـسـعـودي الأمـيـر مـحـمـد بن سلمان بأن هناك ضرورة ملحة لـحـل هـذا «الوضع الخطير للغاية» عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية.

وفي اتصال هاتفي منفصل أمس، نـاقـش وزيـر الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأزمة الإيرانية مع نظيره السعودي الأمـيـر فـيـصـل بـن فـرحـان آل سعود.

وأفـادت وزارة الخارجية الروسية بـأن «الوزيرين أكدا أن روسـيـا والمـمـلـكـة العربية السعودية تدعوان إلى الوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية، واتـخـاذ تـدابـيـر عـاجـلـة لمنع الهجمات على المدنيين والبنية الـتـحـتـيـة المـدنـيـة فـي إيـران وجيرانها».

من جهة ثانية أعلنت وزارة الطاقة السعودية إيقاف «بعض الـوحـدات التشغيلية» في مصفاة رأس تنورة على شاطئ الخليج «بصورة احترازية» بعد استهدافها واندلاع حريق بها في هجوم بمسيرتين، في اليـوم الـثـالـث مـن الـحـرب في الشرق الأوسـط التي اندلعت بعد الهجوم الذي بأته الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران.

ويـضـم مجمع رأس تنورة، الـواقـع على الساحل الشرقي للمملكة، إحـدى أكبر مصافي النفط في الشرق الأوسط، وهو يُعدّ ركيزة أساسية لقطاع الطاقة في المملكة، أكبر مصدّر للخام في العالم.

تـبـلـغ الـطـاقـة الإنتاجية للمنشأة ٥٥٠ ألف برميل يومياً.

وقـال المـصـدر المـقـرّب من الجيش الـذي فضل عـدم ذكر اسمه إنّ «الجيش السعودي رفع مستوى جاهزيته»، وذلك بعيد استهداف مصفاة رأس تنورة النفطية في شرق البلاد.

وقـال مـصـدر مـقـرّب من الحكومة السعودية فضل عدم ذكر اسمه «الأمر يتوقف على ما إذا كان سيُنظر إلى هذا الهجوم على أنه هجوم مُباشر على شركة أرامكو من قِبل القيادة الإيرانية، أم أنه مجرد طائرة مسيرة مارقة اقـتـربـت مـن المـوقـع. فـي هذه المرحلة، أعتقد أن السعودية ستُراقب الوضع وتنتظر».

وأوضـح أنّ الـرد العسكري سيكون خيارا مُحتملا للسلطات السعودية إذا ما اعتبرت أنّ إيـران تشن حملة مُنسقة ضد المنشآت النفطية في المملكة.

٦

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام

صلاح سلام
وأسرة اللواء

يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك

المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال ـ الزيدانية ـ بيروت

حزب اللّٰه بلا غطاء سياسي بعد قرار حظر نشاطاته العسكرية وملاحقته

تغيير القيادة في إيران يُفقد الحزب ميزات الدعم والمساندة المعهودة

لأول مرة يجد حزب الله نفسه في وضعية مكشوفة على هذا النحو، بلا غطاء سياسي بالداخل، بعدما اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً بحظر نشاطات الحزب العسكرية، وطالبت الاجهزة الامنية والعسكرية بملاحقة مطلقي الصواريخ وتوقيفهم، على خلفية حادث اطلاق الصواريخ الذي جرى خلال ليل امس من الاراضي اللبنانية، باتجاه المستعمرات، شمال فلسطين المحتلة، والذي تبناه الحزب في بيان نُشر بهذا الخصوص، وأكد فيه ان العملية هي للثأر من اغتيال مرشد الثورة علي خامنئي.

هذا القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء على هذا النحو، بحق الحزب هو الأول منذ تأسيسه في لبنان، قبل ما يزيد عن أربعة عقود، والثاني بعد قرار حصر السلاح بيد الدولة وحدها المتخذ في منتصف الصيف الماضي، والذي اثار غضب الحزب، وقد وصفه أكثر من مسؤول فيه بالخطيئة، وتعرض على اثره رئيس الحكومة نواف سلام لحملات سياسية ممنهجة من مسؤولي الحزب، بالرغم من انه جاء تنفيذا لاتفاق وقف الأعمال العدائية، الذي أنهى الحرب الإسرائيلية العدوانية على لبنان، التي تسبب الحزب باشعالها دعماً لحركة حماس، ووافق الحزب عليه.

القرار الجديد الذي اتخذه مجلس الوزراء بالامس، في حال تطبيقه، يُفقد الحزب هامش الحركة الضيِّق ويفرض عليه تلقائياً، المزيد من الضوابط، التي نص عليها قرار حصر السلاح، وتكبّل حركته كلياً. وتعرضه لملاحقات قانونية وقضائية، ما يعني ان الحزب، لم يعد متفلتاً من القانون، واصبح محصوراً في اطار القرار المذكور.

ليس هذا فحسب، يتزامن اتخاذ قرار حظر نشاطات الحزب العسكرية بالداخل اللبناني، استناداً للدستور والقرار الدولي رقم١٧٠١، مع تداعي سلطة النظام الايراني، بعد اغتيال مرشد الثورة علي خامنئي وكبار المسؤولين الإيرانيين في الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل مع ايران، ما يتسبب بفقدان الحزب، حيِّزاً كبيراً من الدعم الايراني الذي كان يتمتع به حتى اليوم، وقد يُخسره كلياً مع تغيير تركيبة النظام الايراني، التي تبدو وشيكة جراء الحرب الحاصلة ضده، ما يعني فقدان الحزب غطاء التحرك السياسي الذي كان يحظى به داخلياً، وإيرانياً على حدٍّ سواء، واصبح مكشوفاً ومعرَّضاً للمساءلة في الداخل والخارج معاً.

> قرار مجلس الوزراء في حال تطبيقه يُفقد الحزب هامش الحركة، ويفرض عليه تلقائيا ضوابط تنسجم مع قرار حصر السلاح

لأول مرة يجد حزب الله نفسه في هذه الوضعية الصعبة وغير المريحة، تحت ضغط داخلي وملاحقة خارجية، وليس مستغرباً ان ينتفض ضد قرار الدولة اللبنانية الجديد بملاحقته، والذي تسببت به ممارساته التي تصب في مصلحة ايران على حساب المصلحة الوطنية العليا، كما حصل منذ وجوده بلبنان.

معروف الداعوق

همس

بدت صدمة ما حصل من تطورات عسكرية في الجنوب بعد إعلان حزب الله اشتراكه بالحرب مجدداً، بيِّنة لدى مرجع كبير، بعدما ثبت أن ما تلقّاه من تطمينات لم يكن في محلّه!

غمز

لم يتأخر وزير سابق عن حذف تغريدة، إتهم فيها الاحتلال بإطلاق الصواريخ، قبل ان تتوضح الأمور، وطبيعة من أطلقها..

لغز

تزايدت المخاوف من عدم سريان الزيادة على رواتب القطاع العام، مع ارتفاع جنوني لأسعار المواد الغذائية والخدمات..

مجلس الوزراء يقرّر حظر نشاطات حزب اللّٰه الأمنية والعسكرية وإلزامه بتسليم سلاحِه والاستعداد لإستئناف المفاوضات

عون: من أطلق الصواريخ يتحمّل مسؤولية عمله □ سلام: تكليف الجيش بحصر السلاح شمال الليطاني بجميع الوسائل

الرئيسان عون وسلام والوزراء يقفون دقيقة صمت على أرواح الشهداء

رئيس الحكومة يتلو قرار المجلس بعد الجلسة وخلفه الوزير مرقص

قرّر مجلس الوزراء خلال جلسة طارئة امتدت قرابة الخمس ساعات في قصر بعبدا، الحظر الفوري لنشاطات «حزب الله» الأمنية والعسكرية وإلزامه بتسليم سلاحه، وحصر عمله في المجال السياسي، وكلّف قيادة الجيش فوراً وبحزم، بتنفيذ الخطة التي عرضتها في جلسة مجلس الوزراء تاريخ ٢٠٢٦/٢/١٦ في شقّها المتعلق بحصر السلاح شمال نهر الليطاني، وذلك بإستعمال جميع الوسائل التي من شأنها ضمان تنفيذ الخطة، مع استعداده الكامل لإستئناف المفاوضات لوقف الاعمال العدائية، بمُشاركة مدنية ورعاية دولية.

وكان سبق الجلسة التي بدأت بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح الشهداء الذين سقطوا، والتي خصصت لمناقشة آخر التطورات الأمنية ومضاعفاتها، خلوة بين الرئيس عون والرئيس سلام تناقشا في خلالها في آخر المستجدات.

وشدّد الرئيس عون في مستهل الجلسة التي حضر قائد الجيش العماد رودولف هيكل جانبا منها، على «ان ما حصل ليس دفاعا عن لبنان ولا حماية للبنانيين، وهو ليس مقبولا باي شكل من الاشكال» مشيرا الى ان من أطلق الصواريخ يتحمّل مسؤولية عمله وليس على الشعب اللبناني تحمّل مسؤولية عملية متهورة.

بدوره، اعتبر الرئيس سلام إن إطلاق الصواريخ والمسيِّرات يشكّل خرقا لموقف الدولة الثابت بحصر قرار السلم والحرب بها وحدها، مشدّدا على اننا «لا نسعى الى مواجهة مع حزب الله لكن لا يمكن ان نقبل بأي شكل من الأشكال بإطلاق الصواريخ من لبنان ولا التهديد بالحرب الأهلية».

كلمة عون

وقال الرئيس عون في بداية الجلسة: «ما حصل ليس دفاعا عن لبنان ولا حماية للبنانيين. نحن أمام مشهدية بنايات تتهدم على رؤوس قاطنيها وهم نيام. هذه المشهدية تجلب المزيد من المآسي والتدمير والتهجير لأهلنا في الجنوب وبيروت. وفيما أنتم آتون الى هنا، توجه الى الوزراء، شاهدتم بأم العين المواطنين يفترشون الطرقات في العراء. أريد أن اسأل جميع اللبنانيين، أضاف فخامة الرئيس، وأنتم تمثلونهم هنا: ما جرى صباح اليوم، من إطلاق صواريخ، هل هدّد إسرائيل، أم لبنان؟ إن ما جرى ليس مقبولا بأي شكل من الأشكال. إننا لا نزال نعطي الذريعة لإسرائيل لتدمير ما تبقّى قائما. ليتنا نستطيع أن نغيِّر في مسار المعركة. هذه الصواريخ هل شكّلت رادعا لإسرائيل، أم ورطت لبنان من جديد؟».

أضاف: «ألا يمكننا أن نُبقي لبنان محيِّدا وشعبه آمنا ؟ للأسف لا. هناك من يريد أن يجرّ البلد الى أهداف لا علاقة لنا بها. صحيح اننا كنا نقول ان الوسائل الدبلوماسية بطيئة، لكنها تحقق أهدافها في النهاية وإن متأخّرة. ولكن ليجبني أحد: هل هذه الصواريخ حققت أهدافها، من حرب غزة الى اليوم؟ لقد جرَّبنا الحرب، وما كانت النتيجة؟ لقد شهدنا جميعنا على نتائجها الكارثية. لا! لا يمكننا أن نستمر بهذه الطريقة».

واعتبر عون ان: «من أطلق الصواريخ يتحمّل مسؤولية عمله، وليس الشعب اللبناني يتحمّل مسؤولية عملية متهورة. من أطلق هذه الصواريخ لا يأخذ في عين الاعتبار مصلحة شعبه وسلامة بيئته ولبنان. رحم الله من سقط، مع الأمل أن يكونوا فداء للبنان. وعسى أن يتوقف الأمر هنا، ولا أن يزداد العدد. لكن الأمور ستتطور، لذلك توافقنا دولة الرئيس وأنا على عقد جلسة لمجلس الوزراء لكي نتحمّل جميعنا مسؤولية القرار الذي سيتخذ اليوم».

كلمة رئيس الحكومة في الجلسة

وتحدث الرئيس سلام، فقال: «نحن أمام ساعة الحقيقة. ونحن كنا نحاول منذ فترة أن نتعامل، بعقلانية وروية تحاشيا لصدامات داخلية، مع الأزمة التي نمرّ بها. ولكن من قام بإطلاق الصواريخ ليس بمجهول. وأنا لست بموقع إتهام أحد، أضاف دولة الرئيس، إنّ من قام بهذا العمل هو سمّى نفسه وأعلن عن نفسه ببيان رسمي. وقد أقدم على عمله هذا عن سابق تصور وتصميم، وتم الترويج له بالوسائل الإعلامية المرتبطة به».

أضاف: «إن عملية إطلاق الصواريخ والمسيِّرات هو بأقل ما يقال فيه، يشكّل خرقا لموقف الدولة الثابت بحصر قرار السلم والحرب بها وحدها. وهذا ما ذكره فخامة الرئيس في خطاب القسم، وما قلناه أيضا في البيان الوزاري، ورددناه لأكثر من مرة في مقررات مجلس الوزراء. كما يتناقض بالتأكيد مع كل الكلام الذي يردده فخامة الرئيس وأنا بعدم زج لبنان في هذه الحرب بأي شكل من الأشكال، بهدف الحفاظ على سلامة لبنان وشعبه».

وتابع: «هذه ساعة الحقيقة أكرر. وعلينا أن نبني على الشيء مقتضاه. لم يعد بإستطاعتنا تجهيل الفاعل، ومن قام بهذا العمل فليتحمّل مسؤوليته. ونحن نعرف من قام به. والأهم من كل هذا ان التهديد بحرب أهلية، أضاف دولة الرئيس، لم يعد ينطلي على أحد. فلا يهدّدنا أحد بها. ليس هناك من حرب أهلية ولا إنقسام داخلي. هناك غالبية عظمى من اللبنانيين ضد مثل هذه التصرفات. نحن أصدق من يعبِّر عنهم. نحن لا نسعى الى مواجهة مع حزب الله لكن لا يمكن أن نقبل بأي شكل من الأشكال بإطلاق الصواريخ من لبنان ولا التهديد بالحرب الأهلية».

سلام يتلو القرار الحكومي

وبعد انتهاء الجلسة، أعلن الرئيس سلام المقررات التي صدرت رسميا وقال: «ان مجلس الوزراء، تطبيقاً للدستور ووثيقة الوفاق الوطني والبيان الوزاري للحكومة، وبعد رفضه وإدانته عملية اطلاق الصواريخ التي تبنّاها حزب الله بالأمس بما يتناقض مع حصر قرار الحرب والسلم بالدولة اللبنانية وحدها دون سواها، كما يتناقض مع رفض زجّ لبنان في الحرب الإقليمية الدائرة، ويشكّل خروجاً على مقررات مجلس الوزراء وتخطياً لإرادة أكثرية اللبنانيين بما يُقوّض مصداقية الدولة اللبنانية».

وبعد المداولة، قرر المجلس: أولاً: تُعلن الدولة اللبنانية رفضها المُطلق بما لا يَقبل أي لبس أو تأويل لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنطلق من الأراضي اللبنانية خارج إطار مؤسساتها الشرعية، وتؤكد أن قرار الحرب والسلم هو حصراً بيدها، مما يستدعي الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة باعتبارها خارجة عن القانون وإلزامه بتسليم سلاحِه إلى الدولة اللبنانية وحَصر عملِه في المجال السياسي ضمن الأطر الدستورية والقانونية، وذلك بما يُكرّس حصرية السلاح بيد الدولة ويعزّز سيادتها الكاملة على امتداد أراضيها.

وهي تَطلب من الأجهزة العسكرية والأمنية كافة اتخاذ الإجراءات الفورية تنفيذاً لما ورد أعلاه ولمنع القيام بأي عملية عسكرية أو اطلاق صواريخ أو طائرات مسيرة من الاراضي اللبنانية، وتوقيف المخالفين وفقاً لما تفرضه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

ثانياً: الطلب من قيادة الجيش المباشرة فوراً وبحزم، بتنفيذ الخطة التي عرضتها في جلسة مجلس الوزراء تاريخ ٢٠٢٦/٢/١٦ في شقّها المتعلق بحصر السلاح شمال نهر الليطاني، وذلك بإستعمال جميع الوسائل التي من شأنها ضمان تنفيذ الخطة.

ثالثاً: وانطلاقاً من الحرص الثابت على عدم انجرار لبنان إلى أي صراع في ظل الأوضاع الإقليمية المتوترة، يُطالب المجلس الدول الضامنة لإعلان وقف الاعمال العدائية بالحصول على التزام واضح ونهائي من الجانب الإسرائيلي بوقف جميع الاعتداءات على كامل الأراضي اللبنانية، مع التأكيد على التزام لبنان التام والنهائي بمندرجات الإعلان كاملةً وبما يَصون السِلم والاستقرار. ويُعلن المجلس استعداده الكامل لإستئناف المفاوضات في هذا الشأن بمُشاركة مدنية ورعاية دولية.

رابعاً: الطلب من وزارة الخارجية والمغتربين تكثيف الاتصالات الدبلوماسية مع المجتمع الدولي والدول الشقيقة والصديقة لوقف العدوان الإسرائيلي وتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة.

خامساً: الطلب من وزارة الشؤون الاجتماعية تأمين أماكن إيواء للنازحين وتوفير لهم المواد الغذائية والمُستلزمات الضرورية، وذلك بالتعاون مع الوزارات المعنية، الهيئة العليا للإغاثة، مجلس الإنماء والإعمار، مجلس الجنوب ووحدة إدارة مخاطر الكوارث والأزمات في رئاسة مجلس الوزراء».

وكان وزير الصحة ركان ناصر الدين أشار بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء الى انه «لا يوجد أحد يحاسب مقاومته كما نحن حاسبنا»، متسائلا «هل الإسرائيلي يؤتمن؟».

ولفت الى انه «مضى خمسة عشر شهراً وما زلنا ننتظر الحلول الدبلوماسية».

رئيس الحكومة اطّلع على جهوزية بلدية بيروت لمتابعة شؤون النازحين والتقى ماغرو والجميّل

اطّلع رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام على الأوضاع في العاصمة خلال اجتماع عقد في بلدية بيروت، بحضور وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، ومحافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود، ورئيس بلدية بيروت إبراهيم زيدان وعدد من أعضاء المجلس البلدي.

وخلال الاجتماع، جرى عرض واقع الجهوزية البلدية والتحديات الراهنة، لا سيما في ما يتصل بمتابعة شؤون النازحين وتأمين حاجاتهم الأساسية بكرامة، وضمان انتظام الخدمات العامة في المدينة.

وعقد الرئيس سلام اجتماعاً في السرايا الكبيرة، مع السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو.

كما التقى الرئيس سلام رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميّل.

عون اتصل بسلطان عُمان وبنظيره القبرصي متضامناً

واصل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اتصالاته مع عدد من قادة الدول الشقيقة والصديقة. وفي هذا الإطار أجرى الرئيس عون اتصالا هاتفيا بسلطان عمان هيثم بن طارق، وأعرب له عن تضامن لبنان رئيساً وشعباً مع سلطنة عُمان وشعبها في الظروف الدقيقة التي تمرّ بها المنطقة.

كذلك اتصل الرئيس عون بالرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، مستنكراً استهداف الأراضي القبرصية للاعتداء، ومؤكدا تضامن لبنان مع الشعب القبرصي الصديق.

الجميّل وسليمان وميقاتي والسنيورة وسلام: تصرّف «الحزب» الخطير يورّط لبنان في الحرب الإقليمية

تداعى الرؤساء السابقون أمين الجميل، ميشال سليمان، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة وتمام سلام، إلى اجتماع عاجل انعقد عبر الهاتف، نتيجة التطورات الخطيرة الجارية في لبنان والمنطقة.

وبعد البحث، أصدروا بيانا، أعربوا فيه عن رفضهم وإدانتهم «للتصرف الخطير وغير المسؤول لحزب الله في زجّ لبنان وتوريطه في الحرب الإقليمية الدائرة، وتعريض اللبنانيين من جديد لمخاطر التهجير والقتل والدمار، في خرق فادح لموقف الدولة اللبنانية القاضي بتحييد لبنان عن أتون هذه الحرب، وخلافا للموقف الذي أعلنته الحكومة لجهة احتفاظها بقرار الحرب والسلم وحصرية السلاح بيد الجيش والقوى الأمنية على كامل الأراضي اللبنانية.

كما أعربوا عن تأييدهم «للمواقف الوطنية لكل من رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس مجلس الوزراء القاضي نواف سلام»، واضعين ثقتهم بـ«الحكومة اللبنانية في مسارعتها لاتخاذ التدابير الفورية اللازمة كافة لحماية لبنان واللبنانيين من هذه المخاطر الكبرى وللحفاظ على سيادة لبنان في وجه الاعتداءات الإسرائيلية».

كذلك، أعربوا عن تعازيهم بـ«الشهداء الأبرياء»، وعن مواساتهم «للجرحى والمصابين الذين يزجّ بهم في حرب لا دخل لهم بها»، معلنين تضامنهم «مع اللبنانيين الذين خسروا جنى عمرهم، أو نزحوا قسرا من منازلهم وقراهم وبلداتهم»، معتبرين أن «إقحام لبنان في حرب لا شأن له بها، يشكّل مكابرة خطيرة لطالما دفع اللبنانيون أثمانها الباهظة، ومما بات يحوّل جميع اللبنانيين إلى رهائن لأهداف لا علاقة لهم بها».

وكان الرئيس سليمان أدلى بتصريح له إستباقا لجلسة مجلس الوزراء، قال فيه: «٣ قرارات في أدنى حدّ ينبغي اتخاذها في مجلس الوزراء:

١- تبنّي إعلان بعبدا.

٢- حظر النشاطات الأمنية والعسكرية لكافة الأحزاب وفي مقدمهم حزب الله تحت طائلة الملاحقة القانونية والميدانية.

٣- منع عناصر الحرس الثوري من الوجود في لبنان والدخول اليه وملاحقة الموجودين وترحيلهم».

أضاف سليمان: «وقعنا في المحظور. إن ما قام به حزب الله يُعدّ خروجاً عن إرادة الشعب اللبناني بأكمله، بل حتى عن مواقف حلفائه السابقين. فالتضحية بحياة اللبنانيين وأرزاقهم وتقديمهم لقمة سائغة لاسرائيل وتعريضهم لدوامة النار والدمار، جريمة كبرى بحق الوطن. فماذا حققت هذه الرشقات الصاروخية سوى تقديم خدمة مجانية لإسرائيل؟».

اتصال تنسيقي مطوّل بين الجميّل وجعجع

أجرى رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميّل اتصالاً هاتفياً مطوّلاً برئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، لتنسيق الموقف عقب توريط حزب الله لبنان مجدداً في دوّامة العنف. واتفق الجانبان على إبقاء التواصل مفتوحاً في ظل التطورات الراهنة.

رعد ردّاً على سلام: لا موجب للقرارات العنترية!

علق رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»، على تصريح رئيس الحكومة نواف سلام الذي أدلى به بعد جلسة الحكومة الطارئة في قصر بعبدا، وقال في بيان: «نتفهّم عجز الحكومة اللبنانية أمام العدو الصهيوني الغاشم الذي يستبيح السيادة الوطنية ويحتلّ الأرض ويشكّل تهديداً متواصلاً لأمن واستقرار البلاد.. ونتفهّم أيضاً حقها في اتخاذ قرار الحرب والسلم وقصورها عن تنفيذ ذلك وفرضه على العدو المنتهك للسلم الوطني والمتمادي في حربه العدوانية ضد لبنان وشعبه».

أضاف: «إلّا أننا لا نرى موجباً في ظل هذا العجز والقصور الواضحين أن يتخذ الرئيس سلام وحكومته قرارات عنترية ضد اللبنانيين الرافضين للاحتلال ويتهمهم بخرق السلم الذي تنكّر له العدو ورفض تنفيذ موجباته على مدى سنة وأربعة أشهر، وفرض على اللبنانيين حكومة وشعباً حالة الحرب اليومية دون أن تتمكن الحكومة من وقف اعتداءاته المتواصلة أو حتى من توظيف ما تزعمه من صداقات دولية للبنان من أجل إرغام العدو على وقف الحرب ضد بلادنا... كان اللبنانيون ينتظرون قراراً بحظر العدوان، فإذا بهم أمام قرار حظر رفض العدوان».

وأشار الى ان «ردة فعل حزب الله إزاء التمادي الصهيوني في الاعتداء على أحرار وشرفاء الناس وحلفائهم في لبنان والمنطقة إن هي إلّا إشارة رافضة لمسار الإذعان وخداع اللبنانيين بأن مصالحة العدو والخضوع لشروطه هو السبيل الوحيد المتاح ليتحقق الأمن والسلام اللبناني الموهوم».

وختم: «إن الحكومة اللبنانية التي تعجز عن فرض السلم على العدو، كما تعجز عن خوض غمار المقاومة للعدوان، عليها أن تنأى بالبلاد عن افتعال مشاكل إضافية تدفع نحو تسعير حالة الغليان والتوتر التي يجب أن نعمل جميعاً على تلافيها».

تلقّف سياسي لقرار الحكومة بحظر نشاط الحزب: محطة مفصلية نحو إستعادة سيادة وقرار الدولة

تعقيبا على قرار مجلس الوزراء بحظر نشاطات «حزب الله» العسكرية والأمنية وحصرها في المجال السياسي، وإلزامه بتسليم سلاحه، وتكليف الجيش بتنفيذ خطة حصر السلاح شمال الليطاني بحزم وبجميع الوسائل، أيدت المواقف السياسية هذه المقررات واعتبرت ان «قرار الحرب والسلم يجب أن يكون بيد الدولة وحدها» وان قرار الحكومة يأتي خطوة تاريخية من الواجب تنفيذها.

وفي هذا الإطار، كتب وزير العدل عادل نصار عبر منصة «اكس»: «إنّ نشاط حزب الله العسكري والأمني خارج عن القانون ويجب التعامل معه على هذا الأساس. وقوة هذا القرار اتخاذه بحضور جميع الوزراء».

بدوره، قال رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي: «لا يمكن لحزب الله أن يجمع بين المشاركة في الحكم واحتكار قرار الحرب. هذا تمرّد على الدولة، ومصادرة لسيادتها، وتحويل لمؤسساتها إلى واجهة بلا قرار، وتحدٍّ مباشر للقرارات الدولية واتفاق وقف الأعمال العدائية الموقّع في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤. يجب التحرّك الآن. على مجلس الوزراء تكليف الجهات المختصة فوراً باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في حق حزب الله لاحتفاظه بسلاح خارج إطار الشرعية، وفرض حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية وحدها، وطرح مسألة استمرار وزرائه في الحكومة وتحميلهم المسؤولية السياسية الكاملة عن جرّ لبنان إلى مواجهة لا يريدها اللبنانيون. لبنان ليس رهينة سلاح، ولا دولة بقرارين».

وقال: «إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان ليس حادثاً ولا رسالة، إنه قرار حرب اتخذه حزب الله منفرداً، ضارباً بعرض الحائط الدستور وسيادة الدولة وإرادة اللبنانيين. ما قام به هو وضع لبنان عمداً في قلب مواجهة عسكرية لا يريدها شعبه ولا يحتمل كلفتها».

واعتبر النائب اللواء أشرف ريفي ان «موقف الحكومة بحظر النشاط العسكري والأمني لحزب الله وحصر السلاح بيد الدولة خطوة ممتازة وفي الإتجاه الصحيح، طالبنا بهذا القرار منذ سنوات، فقيام الدولة لا يستقيم بوجود سلاح خارج شرعيتها».

ورأى ان «الأهم اليوم هو التنفيذ الحازم والسريع والمطلوب قطع الطريق على حرب إنتحار جديدة سيدفع لبنان ثمنها من أمنه واقتصاده ومستقبله».

وقال النائب أحمد الخير في بيان، «نقف اليوم بوضوح كامل خلف الحكومة اللبنانية في قراراتها الحازمة والحاسمة كمحطة مفصلية تضع حدا لمسار الخراب والدمار الذي زجّ به «حزب الله» لبنان، خلافا لقرار الدولة وضد إرادة السواد الأعظم من اللبنانيين الذين كفروا بسياسات انتحارية تأخذ وطنهم رهينة أجندة إيرانية ساقطة وتورّطهم في حروب عبثية يدفعون ثمنها من دمائهم وأرزاقهم وأمنهم واستقرارهم».

ورأى أن «ما أقدمت عليه الحكومة اليوم هو استعادة صريحة لحق الدولة الحصري في القرار، ورسالة واضحة بأن لبنان لن يبقى ساحة مفتوحة ولا منصة لتبادل الرسائل أو تصفية الحسابات الإقليمية».

وكتب رئيس تيار الكرامة النائب فيصل كرامي: «نؤكّد دعمنا الكامل لمقرّرات الحكومة، ونعدّها خطوة متقدّمة على طريق استعادة الدولة لقرارها الحصري في السلم والحرب. فلنحتكم جميعاً إلى الجيش اللبناني المرجعية العسكرية الوحيدة على كامل الأراضي اللبنانية».

وأيّد النائب إبراهيم منيمنة عبر منصة «اكس»: «دعمه الكامل لمقررات الحكومة الصادرة منذ قليل في هذه المرحلة الحسّاسة، لما تمثله من تثبيت لسيادة الدولة وحصر القرار الأمني والعسكري بمؤسساتها الشرعية».

وأشار الى «إن حماية لبنان تقتضي تطبيق القانون بحزم من دون استثناء، ودعم الجيش والقوى الأمنية في أداء مهامهم، صونا للاستقرار والسلم الأهلي. حمى الله لبنان».

وأكد رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبرن باسيل، دعم التيار «توجّهات رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، ويؤيد قرارات مجلس الوزراء لتجنيب لبنان حرباً لا علاقة له بها ولاستكمال عملية حصر السلاح، والقرار بالدولة وذلك انطلاقاً من ثوابت التيار الوطنية في دعم الشرعية، كذلك يدعم التيار الجيش وقائده دعما مطلقا في عمله، وهو الأدرى بكيفية تنفيذ التوجهات والقرارات من دون تعريض السلم الأهلي، ويطالب بإعطائه الإمكانات والصلاحيات للقيام بما يراه مناسبا، ويؤكد التيار احتضانه لأهلنا الهاربين من الحرب ووقوفه إلى جانبهم في محنتهم التي تسبب بها الانغماس في حرب ليسوا مسؤولين عنها». وختم: كما يشدّ التيار على يد الرئيس نبيه بري ويؤكد الوقوف إلى جانبه لإحتواء ما يحصل سياسيا وعسكرياً وأمنيًا وشعبيًا.

وقال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع: خطا مجلس الوزراء اليوم خطوةً إضافيةً على طريق قيام الدولة الفعلية. فقد اتخذ قراراً واضحاً لا لبس فيه بحظر الأنشطة العسكرية والأمنية لحزب الله، الكرة الآن في ملعب الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والأمن العام اللبناني وجهاز أمن الدولة اللبناني، بالإضافة طبعاً إلى المراجع القضائية المختصة، كي تبدأ منذ اللحظة بتطبيق قرار الحكومة بصورة جدية وحازمة.

وهذا يعني أن على هذه الأجهزة أن تبدأ فورا بتفكيك التركيبة العسكرية والأمنية لحزب الله، وأدعو الشعب اللبناني إلى الوقوف صفا واحدًا خلف الحكومة اللبنانية، بغية الوصول في أقرب وقت ممكن إلى الدولة الفعلية المنشودة.

وشدّد السيد صائب تمام سلام على «أنّنا نرفض بشكل قاطع استهداف المدنيين في لبنان أو في أي مكان، وأي قصف إسرائيلي يطال الأبرياء هو انتهاك للقانون الدولي ولأبسط القيم الإنسانية. حماية المدنيين ليست تفصيلاً، بل هي المعيار الأخلاقي لأي موقف».

وقال سلام، في تصريح: «في الوقت نفسه، لا يمكن القبول بأن يُزَجّ لبنان في مواجهة عسكرية من خلال إطلاق حزب الله الصواريخ على إسرائيل خارج إطار قرار الدولة ومؤسساتها الدستورية. قرار السلم والحرب ليس قرار فئة أو حزب، بل قرار وطن».

وختم: «أهلنا لا يحتملون حرباً جديدة. اقتصادنا منهك، ومجتمعنا متعب، ومستقبل أولادنا ليس مادة للمغامرات أو لحسابات إقليمية. حمى الله لبنان».

العين على موقف «حزب اللّٰه» من قرار الحكومة حظره عسكرياً وأمنياً

إجماع داخلي على رفض زجّ لبنان في صراعات لا طائل منها

عمر البردان:

في خطوة تاريخية غير مسبوقة، اتخذت الحكومة، بعد اجتماع استثنائي عقدته، أمس، في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية جوزاف عون قراراً «بحظر أي عمل عسكري وأمني لـ«حزب الله» باعتبار هذه الأعمال خارجة عن القانون وإلزامه بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية وحصر عمله في المجال السياسي بما يكرّس حصرية السلاح بيد الدولة». وهو قرار على قدر كبير من الأهمية في لحظة مفصلية، بعد إقدام «الحزب» على إطلاق عدد قليل من الصواريخ باتجاه إسرائيل، ما دفع الأخيرة إلى شنّ حرب جديدة ضد لبنان، تسببت باستشهاد عدد كبير من الشهداء وسقوط عشرات الجرحى، إضافة إلى تهجير مئات الآلاف من اللبنانيين من مناطق الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت. والسؤال الكبير الذي يطرح، بعد قرارات الحكومة، كيف سيتعامل «حزب الله» معها؟، وما هو الموقف الذي سيتخذه نتيجة ما صدر عن مجلس الوزراء؟، في ظل التأييد السياسي الواسع من جانب المكونات الداخلية لهذه القرارات، معطوفاً على الرفض العارم لإدخال لبنان في مغامرات، ستزيد من معاناته وتغرقه في أزماته أكثر فأكثر. وتسأل مصادر سياسية، هل سيلتزم «الحزب» بقرارات الحكومة من أجل مصلحة البلد؟، أم أنه كعادته، سيقف موقفاً معارضاً لخيارات الشعب اللبناني الذي يرفض زجّ البلد في صراعات لا طائل منها.

وتشدّد المصادر، على أن «الحزب» مطالب بالالتزام بقرارات الحكومة، وإلّا فإنه عندها يكون قد اتخذ قراراً بالانتحار، والقضاء على ما تبقّى من لبنان، باعتبار أنه أصبح أعجز وأقل قدرة مما كان عليه في السابق، وأن الإمرة على سلاحه انتهت، مؤكدة أن «سلاح الحزب أصبح بفعل الماضي في لبنان. وإذا كان فعلاً يريد خيار الانتحار، فهذا يعني أنه يذهب أيضاً إلى النهاية. وفي الحالتين، حالة التريث وحالة الحرب، فإنه انتهى». ورأت المصادر، أن «لبنان ما عاد يتحمّل مغامرات حزب الله التي أخذت اللبنانيين إلى منزلقات خطيرة. وبالتالي فإن هناك مسؤولية كبيرة على قيادة الحزب في تنفيذ قرارات الحكومة، لأن البلد تحمّل الكثير من تداعيات حروب حزب الله العبثية، وأنه بات لزاماً على هذا الفريق وضع مصلحة اللبنانيين فوق كل اعتبار، ويكفي البلد ما تعرّض له في السنوات الماضية من أجل النظام الإيراني ومشروعاته التي أضحت وبالاً على اللبنانيين والعرب». وعلم أن تعليمات تبلّغتها قيادة الجيش اللبناني بتنفيذ قرارات الحكومة، والعمل كذلك على تعزيز التدابير الأمنية حول المصالح الأميركية والغربية في لبنان. وكذلك الأمر على السفارات العربية والخليجية، خوفاً من تعرّضها للاعتداء من جانب حلفاء إيران في لبنان.

وفي ظل تعرّض لبنان وضاحية بيروت الجنوبية لقصف إسرائيلي واسع النطاق، علم أن عدداً من السفارات الخليجية في لبنان، دعت مواطنيها المقيمين على الأراضي اللبنانية إلى ضرورة اتخاذ درجات الحيطة والحذر، خشية تطور الأوضاع الأمنية إلى الأسوأ، بعد الضربات الإسرائيلية للضاحية الجنوبية، وما أثارته من مخاوف لدى اللبنانيين من توسيع نطاق الحرب الإسرائيلية، لتشمل مناطق لبنانية أخرى، وما أثاره ذلك من تزايد المخاوف من دخول لبنان مرحلة بالغة الخطورة، توازياً مع اتساع رقعة التهديدات الإسرائيلية. وهو أمر ينذر بمضاعفات خطيرة تستهدف لبنان ولا يمكن التكهن بنتائجها. في ظل مخاوف من إمكانية أن تعمد إسرائيل إلى توسيع نطاق عدوانها على لبنان، في ضوء سلسلة إشارات أمكن للخارج رصدها تصب في هذا السياق، حيث أن إسرائيل قد لا تتورع عن القيام بأي شيء. لكن رغم ذلك، فإن هناك اتصالات بدأها لبنان في محاولة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، وفقاً لما صدر عن مجلس الوزراء، في ظل تأييد خارجي للسير بخيار المفاوضات بين لبنان وإسرائيل، باعتباره الطريق الأفضل لحل النزاعات العالقة بين البلدين.

وفيما يتوقع أن يزور سفراء «الخماسية» قصر بعبدا، اليوم، تأييداً لقرارات مجلس الوزراء، فإن ووفقاً للمعلومات المتوافرة، فإن المجتمعين العربي والدولي، تلقّيا بإيجابية بالغة، ما صدر عن الحكومة اللبنانية، وتحديداً ما يتصل بسلاح «حزب الله»، وفي نظرته إلى علاقات لبنان الخارجية. وهذا بالتأكيد برأي أوساط دبلوماسية عربية، من شأنه أن يثبت الرهان الخارجي على العهد وحكومته، في ترسيخ دعائم دولة المؤسسات والقانون في لبنان. كما أنه يعزز الثقة العربية والدولية بمرتكزات هذا العهد، من أجل إعطاء دفع قوي لبناء هذه المؤسسات، وفي مقدمها الجيش والأجهزة العسكرية والأمنية، ما سيفسح في المجال أمام تنفيذ التعهدات الخارجية، بدعم المؤسسة العسكرية التي حققت إنجازات هامة في موضوع حصرية السلاح.

قانون القوة

د. قصي الحسين*

كانت مصر منذ محمد علي باشا، تنام على أمجادها: حرّة مستقلة من العثمانيين. ثم فاجأتها جيوش نابليون، وكذلك جيوش بريطانيا، فخرجت من الحربين مثقلة الجراح. غير أنها ظلت محافظة على حدودها، حتى دخلت في حرب إقليمية زعزعت الأرض تحتها، وخسرت بعدها السودان وسيناء وغزة.

وكانت سوريا ناعمة البال. كانت حدودها المرسومة، منذ سايكس - بيكو، في الحفظ والصون. وكانت الإنقلابات الداخلية وحدها، هي التي تشكّل عنصر إزعاج لها، وظلت أمورها جارية على هذا النسق من الهدوء والنظام، حتى إستجرت إلى حرب إقليمية، خسرت بها الحرب ومعها الجولان والقنيطرة.

وكان الأردن في أحسن الأحوال: تحته الضفة والبحر الميت والأغوار وإيلات والعقبة، حتى إنساق إلى حرب إقليمية، فخسر الضفة والأغوار والبحر الميت وإيلات وخليج العقبة.

وكان لبنان ينعم بالهدوء والسلام، يحفظ جيشه حدوده، وتحفظ الجندرمة أمن السكان، حتى وجد نفسه في حرب إقليمية، فخسر القرى السبع، وخسر الحدود الآمنة، وصار الجنوب عرضة لموجات النزوح، منه وإليه. فظهرت المخيمات في البلاد، وفقد الأمن والسلام.

خضعت هذه الدول لـ«قانون القوة»، بدل أن تخضع لقرارات وأحكام المنابر الدولية: مجلس الأمن والجمعية العمومية، والمحاكم الدولية، وما عادت هذه الدول، تستطيع أن تحفظ أمنها، ولا أن تحفظ سمائها، ولا أن تحفظ حدودها ولا أن تحفظ شعبها، صارت جميعها عرضة للمؤامرات الدولية، لأنها صارت ضعيفة للغاية، ولم تعد جيوشها تستطيع أن تحمي حدودها، صارت حدودها سائبة، فلا من رادع ولا من وازع، لأن قانون القوة، صار هو المسيطر، في غياب المنابر الدولية، وفي غياب القوانين الأخلاقية، وفي غياب العدالة الدولية.

شجعت مراكز القوى العالمية على الحروب، وعلى قانون القوة، أكثر مما كانت تشجع على الأمن والسلام والهدوء وطمأنينة الشعوب، فضخّوا الأموال العظيمة، وكذلك جميع أنواع الأسلحة، وصارت أرزاق الناس للنهب و للسرقة، وديارهم للخراب، وصار الناس للشتات.

اليوم يعود قانون القوة للظهور من جديد، وتعرض بلاد جديدة، مثل إيران وأفغانستان وباكستان للمحنة ذاتها، وتحضر دول أخرى، أن تكون سبية، في الخليج، وفيما وراء البحار وفيما وراء المحيطات، ولا تلوح في الأفق، أية بادرة من مراكز القوى، تدعو إلى وقف جنون قانون القوة، الذي لا يبقي ولا يذر.

إندلعت الحرب الأميركية - الإسرائيلية، على إيران اليوم بكل جنونها، وطالت الصواريخ لأول مرة دول الخليج كلها: مثل قطر والبحرين والكويت والعراق، بالإضافة إلى الأردن. واستجرت هذه الدول عمداً إلى الحرب. وستكون الفاتورة باهظة، على جميع دول العالم، نظرا لما ستجرّ هذه الحرب من تداعيات، على كل المستويات.

ويأتي تحرك مجلس الأمن الحاضر/ الغائب، ليظهر مدى إستهتار مراكز القوة به، وكأنه غير موجود، أو كأن المياه تجري من تحته. فهل صار العالم، مرشحا لحرب عالمية ثالثة؟ وهل صار لـ«قانون القوة» الكلمة الفصل، في مجريات الحرب الحاضرة؟

والسؤال الآن: هل عدنا مجدّدا لقانون شريعة الغاب، وأن الحكم في كل الأمور، إنما هو لأحكام قانون القوة؟

وأما جميع المراجع والمرجعيات الدولية، فلم تعد سوى بعض الوجوه، لبعض وجوه الدمى!

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

خدعة «المقاومة».. حزب اللّٰه يُهدي إسرائيل ذريعة تدمير لبنان

زياد سامي عيتاني

في لحظة تاريخية فارقة، أثبتت الأحداث الدامية التي يشهدها لبنان اليوم، أن ما كان يُسمى بـ «مقاومة» قد تحول نهائياً إلى أداة تدمير ذاتي، تقود البلاد نحو انتحار جماعي خدمةً لأجندات خارجية بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية. إن عملية استهداف العمق الإسرائيلي تحت شعار «الثأر للمرشد»، لا تمثل مجرد تهور عسكري عابر، بل هي خيانة عظمى للميثاق الوطني، وتجسيد صارخ لتبعية قرار الحزب المطلقة لطهران، وتجاوز سافر للدولة اللبنانية التي أُفرغت من محتواها وصودرت سيادتها بالكامل.

إن ما يجري في لبنان اليوم ليس مجرد تصعيد حدودي عابر، بل هو نتيجة مسار طويل من القرارات العسكرية التي اتخذها حزب الله خارج إطار الدولة اللبنانية، وربط فيها مصير البلاد بحسابات إقليمية تتجاوز مصالح اللبنانيين، لتتوج هذه المغامرة باستهداف العمق الإسرائيلي تحت شعار «الثأر للمرشد»، وهو ما يمثل ذروة الاستهتار اللبناني.

• «الثأر الإيراني» بدم لبناني: العمالة المكشوفة

لقد سقط القناع نهائياً في فجر أمس المشؤوم. بإعلانه الصريح أن صواريخه النوعية التي استهدفت «مشمار الكرمل» هي للثأر لاغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي، أكد حزب الله بما لا يدع مجالاً للشك أنه ميليشيا إيرانية تعمل في لبنان، وليست حزباً لبنانياً مقاوماً.

- لبنان كساحة لا كوطن:

بالنسبة لحزب الله، لبنان ليس وطناً له سيادة وحرمة، بل هو مجرد «ساحة» أو «ورقة ضغط» تُستخدم في بازار المفاوضات الإيرانية الدولية. لقد تم اختزال الجغرافيا اللبنانية لتصبح مجرد منصة لإطلاق الصواريخ، وتحويل الشعب اللبناني إلى مجرد «وقود» لمعارك لا ناقة له فيها ولا جمل.

- خيانة الأمانة الوطنية:

عندما يضع حزب مصالح دولة أجنبية (إيران) فوق أمن وسلامة ومستقبل وطنه (لبنان)، فإن ذلك يندرج تحت بند العمالة المكشوفة والمتاجرة بالدماء. الحزب لا يدافع عن لبنان، بل يدافع عن مشروع توسعي إيراني، مستخدماً اللبنانيين كدروع بشرية.

• «خداع الدولة» واختطاف القرار والشرعية

على مدى عقود، مارس الحزب لعبة «الازدواجية» السياسية الخبيثة، متمسّكاً بـ «غطاء الدولة» الرسمي وامتيازاته، بينما يمتلك جيشاً ومستودعات صواريخ خارج إرادتها.

- خداع الحكومة والمؤسسات:

لقد خدع الحزب الدولة اللبنانية عبر مشاركته في حكوماتها وبرلمانها، بينما هو في الحقيقة يعمل وفق أجندة منفصلة تماماً. عندما أعلن الحزب عن «وحدة الساحات»، كان ذلك إعلاناً رسمياً بسحب القرار السيادي من بيروت وتسليمه لطهران.

• «مغامرة الحافة» والتهور القاتل: استراتيجية «التضحية بالكل»

إن إقدام الحزب على استهداف «مشمار الكرمل» هو عمل لا ينم عن حكمة عسكرية أو قراءة استراتيجية، بل عن تهور صبياني يُغلب الأيديولوجيا على المصلحة الوطنية العليا.

- غياب الحسابات الاستراتيجية:

الحزب لم يقدّر حجم الرد الإسرائيلي، أو أنه استخف به، مما أدى إلى تحويل قرى الجنوب إلى أرض محروقة، والضاحية إلى ركام، في استنساخ مأساوي لتجارب سابقة لم يتعلم منها.

- ذريعة مجانية لإسرائيل: هذا هو وجه التهور الأكبر. الحزب، في محاولة لإثبات ولائه لإيران، قدم لإسرائيل «ذريعة ذهبية» على طبق من فضة لتدمير لبنان. إسرائيل كانت تبحث عن أي مبرر لتدمير قدرات الحزب وضرب البنية التحتية اللبنانية، والحزب بتهوره هذا منحها الغطاء الشرعي دولياً لشن حرب شاملة. إنها ليست «مقاومة»، بل هي خدمة جليلة للعدو.

• التداعيات الكارثية: انهيار الكيان اللبناني

إن ما يجري اليوم لا يمكن تصنيفه كـ «معركة» عسكرية تقليدية، بل هو ضربة قاضية توجه للكيان اللبناني وتهدّد وجوده كدولة مستقلة ذات سيادة. فتهور الحزب قد أدخل البلاد في نكبة وطنية جديدة، تتجلى في نزوح مليوني يهدد بفتنة طائفية واجتماعية نتيجة انهيار البنية التحتية والموارد الشحيحة، وعجز الدولة المطلق عن تقديم أبسط الخدمات للنازحين. هذا التهور المنهج لم يكتفِ بإغراق لبنان في انهيار اقتصادي شامل، وهو الذي يعاني أصلاً من أسوأ أزمة في تاريخه الحديث، بل أدّى إلى تدمير شامل لبنيته التحتية من محطات كهرباء، وجسور، ومستشفيات، مما يعيد البلاد عقوداً إلى الوراء ويخدم أهدافاً إسرائيلية طويلة الأمد في إضعاف الدولة، ليؤكد الحزب بذلك أنه يقتل اللبنانيين بفقرهم ودمارهم قبل صواريخهم.

• تمهيد للاجتياح البري

التصعيد العسكري في الجنوب اللبناني خلال الأشهر الأخيرة لم يعد يشبه الضربات المحدودة التي كانت تقع في إطار الردع المتبادل.

فوفق تقديرات مراكز أبحاث دولية، فإن نمط الضربات الجوية يشير إلى استهداف منهجي للبنية العسكرية لحزب الله، بما يشمل مواقع إطلاق الصواريخ ومنظومات الدفاع وشبكات الاتصالات العسكرية.

غالباً ما يُعدّ هذا النمط من العمليات تمهيداً لعمليات برية محدودة في الحروب الحديثة. كما تشير تحركات الجيش الإسرائيلي إلى تصعيد محتمل، مع استدعاء أعداد كبيرة من جنود الاحتياط وتوسيع بنك الأهداف داخل لبنان.

• الأخطاء الاستراتيجية: عمى الألوان السياسي

يرى عدد من الباحثين أن الأزمة الحالية تعكس سلسلة من الأخطاء الاستراتيجية في حسابات حزب الله.

- سوء تقدير العدو:

أول هذه الأخطاء هو سوء تقدير رد الفعل الإسرائيلي. فقد افترض الحزب أن فتح جبهة محدودة يمكن أن يبقى ضمن قواعد اشتباك مضبوطة، لكن التجارب السابقة تشير إلى أن إسرائيل تميل في الأزمات الكبرى إلى توسيع العمليات العسكرية بدلاً من احتوائها.

- تغليب الولاء على المصلحة:

الخطأ الثاني يتمثل في تغليب الحسابات الإقليمية على المصلحة اللبنانية، إذ إن الارتباط الوثيق بين الحزب وإيران جعل لبنان جزءاً من صراع إقليمي أوسع.

- إضعاف الدولة:

أما الخطأ الثالث فهو إضعاف الدولة اللبنانية نفسها. فعندما يمتلك تنظيم غير حكومي القدرة على فتح جبهة عسكرية دون تفويض وطني، تصبح الدولة عاجزة عن حماية مواطنيها من تبعات قرارات لم تتخذها.

• حزب الله.. من «مقاومة» إلى «مقبرة» الدولة

لم يعد حزب الله في نظر اللبنانيين، بعد هذا التهور الانتحاري، سوى أداة هدم لجمهوريتهم، وورقة إيرانية محروقة تُحرق معها أرض لبنان. إن «مغامرة» الحزب لم تكشف فقط عن تبعيته المطلقة لطهران، بل فضحت زيف شعاراته الوطنية؛ إذ كيف يُسمَى «مدافعاً» من يمنح عدوه ذريعة مجانية لتدمير وطنه؟ وكيف يُسمّى «حامياً» من يختطف قرار الحرب والسلم ليحول اللبنانيين إلى دروع بشرية وأشلاء؟

إن لبنان اليوم يقف على حافة الهاوية، والسبب المباشر هو خيانة الحزب للميثاق الوطني واستباحته لسيادة الدولة. لم يعد السؤال اليوم هو كيف يمكن تفادي الحرب، بل هل سيبقى هناك «لبنان» ككيان سياسي مستقل بعد أن يُنهي الحزب مهمته في تحويله إلى مجرد ساحة خراب خدمةً لأسياده؟ إن التاريخ لن يرحم من حوّل وطنه إلى «مقبرة للآمال» خدمةً لمشروع أجنبي.

انتخابات في موعدها... أم تأجيل تقني يخبّئ إعادة صياغة التوازنات..؟!

عباس المعلم*

في لبنان، لا تُقاس الاستحقاقات بمواعيدها الدستورية فحسب، بل بميزان القوى الذي يسبقها ويليها. على الورقة والقلم، الانتخابات النيابية في موعدها: لا عوائق قانونية، ولا موجبات دستورية تُحتّم التأجيل. غير أنّ السياسة في لبنان ليست علماً حسابياً، بل هندسة توازنات دقيقة يتداخل فيها المحلي بالإقليمي، والعلني بالمضمر. ومن هنا، يصبح السؤال أكثر تعقيداً: هل نحن أمام استحقاق سيجري في زمنه الطبيعي، أم أمام «تأجيل تقني» يُراد له أن يكون استراحة لإعادة ترتيب الأوراق، أو نافذة انتظار على تبدّلات إقليمية يُراد لها أن تنضج قبل فتح صناديق الاقتراع؟

حتى اللحظة، لا ذريعة قانونية تمنع إجراء الانتخابات. المهل قائمة، والآليات متاحة، والقدرة اللوجستية متوافرة. سياسياً، يقود فريقٌ واضح المطالبة بإجرائها في موعدها، يتقدّمه حركة أمل وحزب الله، ويليهما الحزب التقدمي الاشتراكي وهو فريق يقرأ في عامل الوقت مصلحة مباشرة، إذ لا تحمل الاستطلاعات مؤشرات انقلاب دراماتيكي على أحجامه. في المقابل، يقف التيار الوطني الحر في منطقة رمادية؛ يعلن تأييده إجراء الانتخابات في موعدها، لكنه لا يُقفل الباب أمام احتمالات التأجيل، متذرعاً أحياناً بضغوط محلية وخارجية، وأحياناً أخرى بحاجات تقنية مرتبطة بالقانون الانتخابي. أما رئيس الجمهورية جوزاف عون، فيؤكد عزمه على احترام المواعيد الدستورية، مع إبقاء هامش مناورة مفتوحاً تحسباً لضغوط خارجية أو مطالبات داخلية بتأجيل تقني بذريعة تعديل القانون أو تقديم موعد الاستحقاق إلى مطلع الصيف لتسهيل مشاركة المغتربين.

في الضفة الأخرى، تنشط القوات اللبنانية وحزب الكتائب اللبنانية انتخابياً، وخصوصاً «القوات» التي باشرت عملية تبديل شبه جذرية في لوائحها، مستبدلة عدداً من النواب الحاليين بوجوه جديدة من رجال أعمال وشخصيات ذات حضور مالي واقتصادي. ومع ذلك، لا يبدو أنّ هذين الحزبين يتمسّكان بموعد الاستحقاق تمسّكاً صلباً، إذ تميل مواقفهما إلى قبول تأجيل يتراوح بين شهرين وستة أشهر. خلف هذا التموضع، تبرز حسابات تتجاوز الداخل إلى الإقليم؛ فالتصعيد الأميركي تجاه إيران يُقرأ لبنانياً كعامل قد يعيد رسم التوازنات، وخصوصاً ما يتصل بوضعية حزب الله. أي تبدل في الإقليم قد ينعكس مباشرة على طبيعة التحالفات وأحجام الكتل، ما يجعل الوقت عنصراً سياسياً بامتياز، لا مجرد تفصيل إجرائي.

إلى ذلك، ثمة حرص أميركي – سعودي – فرنسي على بقاء نواف سلام في رئاسة الحكومة أطول فترة ممكنة، أو على الأقل ضمان عودته إلى السراي بعد الانتخابات. غير أنّ المؤشرات الأولية لتركيبة المجلس المقبل تجعل هذا الاحتمال بالغ الصعوبة، إن لم يكن شبه مستحيل، في ظل إعادة تشكّل كتل وازنة قادرة على فرض معادلة مختلفة. أحد مفاتيح النقاش الدائر حول التأجيل يكمن في مصير مقاعد ما سُمّي بالمستقلين والتغييريين، حيث تشير التقديرات إلى احتمال خسارة ما بين ١١ و١٣ مقعداً من أصل ١٥. السؤال لا يتعلق بالخسارة في حد ذاتها، بل بالوجهة السياسية لهذه المقاعد: هل ستذهب إلى قوى مصنّفة في المحور الأميركي – السعودي، أم ستتوزع بين تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والثنائي الشيعي، مع إمكانية استعادة التيار الوطني الحر مقعداً، وحصول تيار المردة على آخر شبه محسوم؟

الأكثر حماسة للتأجيل، وفق المعطيات المتداولة، هو فريق «كلنا إرادة» المحيط برئيس الحكومة، الذي يرى أن ميزان النتائج لا يصب في مصلحته. فالتأجيل هنا ليس تقنية إدارية بقدر ما هو محاولة لشراء الوقت، ريثما تتضح اتجاهات الريح الإقليمية. أما في ما يتصل بمحاولات خرق التكتل الشيعي، فتبدو الأرقام حاسمة: أقل من ٣٠ في المئة احتمال لخرق مقعد واحد من أصل ٢٧، وهو ثبات يزعج واشنطن، فيما بدأت الرياض تتعامل معه بواقعية أكبر، متقبّلة حدود التأثير الممكن.

العقدة الأبرز تبقى في عودة سعد الحريري وتيار المستقبل إلى المعترك الانتخابي. خطاب الحريري الأخير وتفعيل ماكينة «المستقبل» يوحيان بأن العودة شبه محسومة، وتشير استطلاعات محايدة إلى إمكانية حصد كتلة لا تقل عن خمسة عشر نائباً، على حساب التغييريين والقوات اللبنانية تحديداً. السعودية، حتى تاريخه، لم تُبدِ حماسة واضحة لعودة «المستقبل»، إلّا أنّ التيار الأزرق يبدو أنه تجاوز الفيتو غير المعلن، واضعاً الرياض أمام معادلة معقّدة قد تدفعها، عاجلاً أم آجلاً، إلى إعادة التموضع تجاه الحريري.

إذا دخل «المستقبل» هذا الاستحقاق، فإن مشهداً سياسياً جديداً سيرتسم: ائتلاف حاكم محتمل يضم الثنائي الشيعي والحزب التقدمي الاشتراكي و«المستقبل» والتيار الوطني الحر وتيار المردة ائتلاف من هذا النوع لن يكرّس دوراً محورياً لرئيس الجمهورية كما هو عليه الآن، ولن يُنتج بالضرورة رئيس حكومة على شاكلة نواف سلام بل سيعيد إنتاج معادلة تسوية داخلية صلبة عنوانها إدارة التوازن لا كسره، وترميم النظام من داخله لا قلب الطاولة عليه.

في ضوء كل ما سبق، يبقى التأجيل القصير شهرين إلى ثلاثة، احتمالاً وارداً إذا اقتضت الضرورات الإقليمية أو الحسابات المحلية ذلك، لكنه حتى لو حصل لن يغيّر في النتائج المتوقعة بنسبة تتجاوز ١٥ في المئة. أما التأجيل الممتد لأكثر من ستة أشهر، فيبدو مستبعداً، لأن معناه العملي أن المجلس المقبل سيُنتخب رئيس الجمهورية التالي، ما يفتح الباب أمام صراع دستوري وسياسي كبير يتجاوز حدود «التقني» إلى إعادة صياغة النظام نفسه. لبنان يقف اليوم بين ساعة الرمل التي تقيس الوقت الدستوري، وساعة الحسم التي تقيس ميزان القوى. المرجّح أنّ الانتخابات ستجري، سواء في موعدها أو بعد تأجيل محدود، لكن الأكيد أنها لن تكون مجرد استحقاق نيابي عابر، بل محطة لإعادة تثبيت خرائط النفوذ الداخلي وبلورة تسوية جديدة بظل إقليم يتغيّر ببطء. ففي السياسة اللبنانية قد يتأخر الاستحقاق، وقد تُمدَّد المهل، لكن الاتجاه العام للرياح يبقى أقوى من كل محاولات تأجيل الزمن..

* كاتب سياسي

من إعلام العدو

هل يساعد إغتيال الخامنئي على إسقاط النظام الإيراني؟

عاموس هرئيل

بعد ثمانية أشهر على إعلانهم، بفخر، تحقيق النصر في الحرب مع إيران، خرج رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، (السبت)، إلى جولة أُخرى ضد النظام في طهران. هذه المرة، الأهداف طموحة بشكل خاص: رئيس الولايات المتحدة ورئيس وزراء إسرائيل يتحدثان علناً عن إمكان إسقاط النظام، ويدعوان الجماهير الإيرانية إلى النزول إلى الشوارع والانضمام إلى الجهد؛ وبخلاف حرب الأيام الإثني عشر في تموز/يوليو الماضي، فإن الولايات المتحدة هي التي تدير الحرب هذه المرة، لكن دور الجيش الإسرائيلي ليس هامشياً. وإسرائيل، بحسب تصريحاتها، تتولى دوراً ناشطاً ومركزياً في الجهود الهجومية.

مساء أمس، أعلن ترامب أن المرشد الأعلى الإيراني علي الخامنئي توفي. ووفقاً لمصادر سياسية رفيعة في إسرائيل، قُتل في القصف الذي افتتح الجولة الجديدة من الحرب على إيران، وبحسب قولهم، عُثر على جثة الخامنئي، الذي حكم إيران منذ وفاة سلفه روح الله الخميني في سنة ١٩٨٩، بين أنقاض المجمّع الذي قصفته طائرات سلاح الجو الإسرائيلي. واستغرق الأمر بعض الوقت، قبل أن تؤكد إيران الادعاءات الإسرائيلية. في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، عندما اغتالت إسرائيل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، ساد غموض مُشابه، إذ ادّعت إسرائيل النجاح عدة أيام، بينما تهرّب حزب الله وأنكر، إلى أن اضطر إلى الإقرار.

إن مقتل خامنئي يمثل تطوراً دراماتيكياً للغاية، ومع ذلك، يجدر التنبيه إلى أمرين: أولاً، إنه يُضعف النظام بشكل كبير، لكنه لا يؤدي بالضرورة إلى انهياره؛ لقد استعد الإيرانيون لمثل هذا السيناريو وأعدّوا سلسلة محتملة من الخلفاء مؤخراً؛ ثانياً، إن الأمر لا يتعلق باغتيال زعيم منظمة «إرهابية»، بل زعيم قوة إقليمية. لقد اغتالت إسرائيل «طاغية مكروهاً» من جانب كثيرين من أبناء شعبه، وكان مسؤولاً عن مقتل عشرات الآلاف في أنحاء المنطقة، لكنها في الوقت نفسه، تفتح حساباً جديداً مع نظام لم يقل كلمته الأخيرة بعد، ومن المؤكد أنه سيسعى للانتقام ما دام يمتلك الوسائل، وقادراً على مواصلة القتال.

بدأ الهجوم المشترك بقصف كثيف شنّته طائرات مقاتلة ومسيّرات إسرائيلية وأميركية على مئات الأهداف في أنحاء إيران، مع التركيز على طهران وغرب البلد، وعلى ضرب منظومة الصواريخ الباليستية وقواعد مرتبطة بالحرس الثوري. ويبدو من المعلومات الأولية كأن العملية أوسع وأشدّ من «شعب كالأسد». ولا يجب النظر إلى محاولات الاغتيال كخطوة معزولة، بل كجزء من جهد شامل يأمل مخططوه بأن يؤدي في نهايته إلى انهيار النظام. ووفق التقارير، قُتل أيضاً وزير الدفاع الإيراني وقائد الحرس الثوري الذي تولى منصبه في تموز/يوليو بعد اغتيال سلفه.

من الجانب الآخر، يبدو كأن إيران أيضاً خلعت القفازات؛ لقد كان الرد الإيراني هذه المرة فورياً وواسع النطاق نسبياً، وإلى جانب رشقات صاروخية عديدة في اتجاه إسرائيل، أُطلقت صواريخ أيضاً نحو الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر، وهي دول تستضيف قواعد أميركية، على الرغم من أنها، بخلاف إسرائيل، لم تعلن القيام بدور ناشط في الحرب. في تموز/يوليو، تحاشى الإيرانيون رداً عدوانياً عندما هاجم الأميركيون منشآتهم النووية في أعقاب الخطوة الإسرائيلية. وكان النظام يسعى لإنهاء المواجهة، بافتراض أن ذلك سيضمن بقاءه؛ أمّا الآن، فكما ترى الولايات المتحدة أنها فرصة، ترى أن إيران تمثل خطراً؛ لذلك، يمكن أن يتطور الصراع بقوة أشدّ، وعلى جبهات أوسع، وربما تنشأ دوامة تصعيد سريعة وكبيرة تشمل قوى إقليمية إضافية، وعلى رأسها الحوثيون في اليمن الذين يطلقون إشارات تهديد أولية.

تتحدث التصريحات الرسمية في إسرائيل، على لسان رئيس الوزراء ووزير الدفاع والناطق باسم الجيش، عن ضرورة إزالة التهديدات في المدى الطويل: إن الجمع بين البرنامج النووي، وزيادة وتيرة إنتاج الصواريخ الباليستية (الذي عاد الآن إلى إنتاج عشرات الصواريخ شهرياً)، والدعم المستمر لمنظمات وحركات «إرهابية» في المنطقة، أمور كلها تُعتبر تهديداً وجودياً محتملاً يجب التخلص منه نهائياً.

ويتحدث ترامب في تصريحاته الأولى بمصطلحات مشابهة.

يعتمد استمرار الحرب في المرحلة الأولى على ردة فعل حركات الاحتجاج داخل إيران، فإذا عادت إلى الشوارع بأعداد كبيرة، على الرغم من خطر ذلك على حياة المتظاهرين، فقد ينكشف ضُعف النظام. لقد خسر النظام الإيراني جزءاً كبيراً من شرعيته الداخلية بعد «المجزرة» التي ارتكبها بحق مواطنيه خلال احتجاجات كانون الأول/يناير (وادّعى ترامب في الأيام الأخيرة أن عدد القتلى بلغ ما لا يقل عن ٣٢ ألف مدني)؛ وفي المدى الطويل، سيجد النظام صعوبة في البقاء، لكن المسألة الآن هي كسر حاجز الخوف: هل الجماهير مستعدة للمخاطرة بحياتها مجدداً للتخلص من حكم رجال الدين؟ هذه الخطوة لا بدّ من أن تكون مشتركة؛ فمن الصعب جداً إسقاط نظام عبر التدخل الخارجي فقط، ولا سيما إذا اعتمد أساساً على القوة الجوية، حسبما يصرّ ترامب.

إسرائيل لا تستعجل نشر معلومات عن إصابات الصواريخ داخل أراضيها، لكن حتى الآن، يبدو كأن نتائج القصف منذ صباح أمس كانت محدودة نسبياً وأضراره غير استثنائية. وخلال معظم ساعات اليوم، أطلق الإيرانيون صواريخ بأعداد صغيرة نحو إسرائيل، وربما يشير ذلك إلى تضرُّر سلاسل القيادة والسيطرة لديهم ومحاولة استخدام المنصات قبل تدميرها؛ كذلك تسبّب استمرار إطلاق النار بشلل الحياة في إسرائيل ساعات طويلة، إذ طُلب من المواطنين البقاء في الملاجئ معظم الوقت. ويستعد الجيش الإسرائيلي لاحتمال إطلاق صواريخ من لبنان والعراق واليمن، وهو ما لم يتحقق حتى الآن. وتم استدعاء نحو ٧٠ ألفاً من جنود الاحتياط، معظمهم من قيادة الجبهة الداخلية وسلاح الجو والاستخبارات العسكرية، فضلاً عن ٥٠ ألفاً ما زالوا في الخدمة بسبب العبء الاستثنائي الذي فرضته الحرب.

لا يخفي نتنياهو رغبته في إسقاط النظام الإيراني، ويندرج ذلك، من وجهة نظره، ضمن صراع ممتد منذ ٣٠ عاماً، ولم تكفِ النجاحات العسكرية في حرب تموز/يوليو لإنهائه بشكل مُرضٍ. وفي الخلفية، هناك حساب سياسي قوي: الحفاظ على وعي دائم بحالة حرب على جبهات عديدة يضغط على الجمهور الإسرائيلي ويقلص قدرة المعارضة على تحدّي الحكومة. وإذا كان كل شيء جزءاً من صراع طويل ضد مَن يسعون لإفنائنا، فإن الفشل الهائل في هجوم «٧ أكتوبر» يصبح مجرد حلقة في سلسلة طويلة، يمكن تقليص الانشغال الإعلامي والسياسي به في ظل الأخبار العاجلة الأُخرى.

أمّا حسابات ترامب، فهي أكثر تعقيداً؛ إن شنّ حرب أُخرى في الشرق الأوسط ليست فكرة شعبية داخل الرأي العام الأميركي، ولا سيما لدى النواة الصلبة لحركة MAGA، وللأنصار المخلصين الذين يميلون إلى نهج انعزالي في السياسة الخارجية؛ لذلك، تردّد ترامب طويلاً، ويبدو كأن قرار التحرك، في ظل مفاوضات مطوّلة مع الإيرانيين، نابع من غضب على رفضهم إبداء مرونة، ومن عدم الرغبة في إبقاء القوات الأميركية الكبيرة المنتشرة في الشرق الأوسط بلا مهمة لفترة طويلة.

ستتبلور المعضلة خلال أيام قليلة: فإذا تجاوزت إيران الخط الذي التزمته حتى الآن، ووافقت بعد الهجوم تحديداً على إبداء مرونة بشأن القيود على برنامجها النووي، فهل سيكتفي ترامب بذلك، ويعلن النصر ويسعى لاتفاق؟ أم سيمضي حتى النهاية ضد النظام، مثلما سيحثه نتنياهو بالتأكيد؟ يرى رئيس الوزراء أن هناك فرصة استراتيجية، لكنه يتجاهل المخاطر الطويلة المدى بالنسبة إلى إسرائيل على الساحة الأميركية، فإذا تعقدت الحرب وارتفعت تكلفتها على الأميركيين، فسيتّهم كثيرون من الناخبين الجمهوريين والديمقراطيين إسرائيل بأنها تعمدت ذلك. وعلى الرغم من الفائدة السياسية التي يعتقد نتنياهو أنه سيجنيها من الحرب داخلياً، فإنه كان من الأفضل في الولايات المتحدة الحفاظ على مستوى منخفض من الظهور الإسرائيلي، لكن ما يحدث الآن هو العكس، وستزدهر نظريات المؤامرة.

المصدر: هآرتس

اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

لغز إيران يكمن في الصين!

عبد الفتاح خطاب

رحم الله الفنان نهاد قلعي، صاحب العبارة الشهيرة التي لطالما ردّدها الصحافي «حسني البورظان» في مسلسل (صح النوم): «إذا أردنا أن نعرف ماذا في إيطاليا، فعلينا أن نعرف ماذا في البرازيل!». قيلت تلك الجملة في زمن كان من الصعب فيه فك طلاسم الأحداث العالمية أو فهم المؤامرات الكبرى.

لم تكن تلك العبارة مجرد سطر كوميدي، بل كانت استشرافاً لمستقبل لا يُفهم فيه «الجزء» إلّا بالنظر إلى «الكل». اليوم، وفي ظل ضبابية المشهد الدولي، تطلّ علينا فلسفة «البورظان» مجدّداً: لنفهم ما يدور خلف الكواليس، علينا أن ننظر بعيداً عن بؤرة الحدث، فنحن نعيش وسط أحداث متسارعة تفتقر إلى الوضوح في دوافعها وخلفياتها.

المشكلة الجوهرية بين الولايات المتحدة وإيران، على سبيل المثال، لا تكمن في الطموح النووي أو الصواريخ البالستية كما يُروّج، بل في موقع طهران الاستراتيجي ضمن صراع العمالقة (الأميركي - الصيني).

قد تبدو عبارة «البورظان» عبثية، لكنها اليوم «مفتاح» لفهم السياسة الدولية. تسعى واشنطن بوضوح إلى خنق شريان الطاقة الذي يغذّي التنين الصيني، فبعد وضع اليد على النفط الفنزويلي، وتقييد الصادرات الروسية، وإحكام القبضة على موارد الشرق الأوسط، لم يتبقَّ سوى النفط الإيراني، الملاذ الأرخص والأهم للصين، لتكتمل حلقة الحصار.

لذا، وبالإذن من «البورظان»: «إذا أردت أن تفهم ماذا يحدث في طهران، انظر إلى ما يدور في بكين!».

العدو الإسرائيلي يُطلق حرب جديدة على لبنان توقع ٥٢ شهيداً و١٥٤ جريحاً وغارات تدميرية في الجنوب والبقاع وصولاً إلى الضاحية

تجدّدت الحرب الإسرائيلية على لبنان على نطاق واسع، مستغلّة إطلاق صواريخ من الأراضي اللبنانية باتجاه شمال إسرائيل، لتشنّ سلسلة غارات عنيفة طالت الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق واسعة في الجنوب والبقاع. التصعيد الذي وُصف بأنّه من الأعنف منذ أشهر، ترافق مع تهديدات إسرائيلية بتوسيع العمليات العسكرية.

شنّ جيش العدو الإسرائيلي مساء أمس هجمات جديدة بلا انذار استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت ومنطقة الجناح.

وفيما أعلن جيش العدو الإسرائيليّ أنه تم استهداف شخصية بارزة في «حزب الله» بضاحية بيروت الجنوبية، اشار إعلام اسرائيلي الى ان المستهدف في غارة الجناح هو المسؤول عن التنسيق والاتصالات بين حزب الله وفيلق القدس.

وافادت معلومات أولية أنّ الضربات تمت بـ٥ صواريخ، وبأنّ القصف أدى إلى استهداف شقة في محيط قناة الميادين، ما أدى إلى دمار كبير في المحلة.

وافادت مصادر الحدث لاحقا بأن المستهدف بغارة الجناح هو المسؤول المباشر عن مخازن الصواريخ الدقيقة لحزب الله.

كما شن جيش العدو الاسرائيلي سلسلة غارات على الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية رداً على اطلاق حزب الله فجر امس صواريخ على اسرائيل.

ونقلت وسائل إعلام عن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي تأكيده أنه لا توجد خطط حاليا بشأن غزو بري للبنان، مشيراً إلى أنه «وسعنا وجودنا على جانبنا من الحدود».

وكشف الجيش الإسرائيلي عن «١٠٠ ألف جندي جاهزون على جبهة الشمال».

وأكد الجيش الاسرائيلي ان «حزب الله سيدفع ثمنا باهظا».

ومن دون إنذار وردًا على إطلاق حزب الله صواريخ من لبنان على إسرائيل فجرا، شن الطيران الحربي الاسرائيلي ضربات عنيفة على لبنان مستهدفًا الضاحية الجنوبية لبيروت بحزام ناري اضافة الى ضربه لأهداف في البقاع وجنوب لبنان.

وأدت الغارات الإسرائيلية على الضاحية والجنوب في حصيلة أولية غير نهائية إلى استشهاد ٥٢ مواطناً، وإصابة ١٥٤ مواطناً بجروح، بحسب بيان مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة.

وحدة إدارة الكوارث

اعلنت وحدة إدارة الكوارث في السراي الحكومي، في التقرير اليومي للوضع الراهن بسبب توسع العدوان الاسرائيلي على لبنان، «ارتفاع عدد الشهداء إلى ٥٢ شهيدا و ١٥٤ جريحا».

وصباح امس، وجّه المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي أفيخاي أدرعي عبر حسابه على «اكس» نداء «إلى سكان لبنان الذين أخلوا منازلهم الليلة الماضية حفاظًا على سلامتهم: غارات جيش الدفاع مستمرة فمن أجل سلامتكم وسلامة أبناء عائلاتكم - لا تعودوا إلى منازلكم!»

وكان كتب أيضًا: «جيش الدفاع بدأ شن موجة غارات إضافية في لبنان، وقال: «بدأ جيش الدفاع شن غارات تستهدف أهدافًا اضافية لحزب الله في لبنان ومن بينها مستودعات أسلحة وبنى تحتية إضافية يمتلكها حزب الله في عدة مناطق بلبنان».

ونشر مشاهد لما قال إنّه من استهداف عناصر «حزب الله» الليلة الماضية.

من جهتها، كتبت المتحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ايلا واوية عبر حسابها على «أكس»: «رئيس الأركان، الجنرال إيال زامير: «لقد اطلقنا معركة هجومية في مواجهة حزب الله. لسنا فقط بالخطوط الدفاعية بل ننطلق إلى الهجوم. يجب الاستعداد لأيام عديدة من القتال، نحن بحاجة إلى استعدادات دفاعية قوية، واستعدادات هجومية متواصلة في موجهات من الغارات، وطبعًا طيلة الوقت استغلال الفرص العملياتية»

الضاحية

واستُهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت فجر امس سلسة عنيفة من الغارات، وأعلن الجيش الإسرائيلي أن عملية دقيقة استهدفت قيادات بارزة في حزب الله بمنطقة بيروت.

وأظهرت الصور دمارًا كبيرًا على طريق المطار بسبب الغارات الإسرائيلية.

وجنوباً شن الطيران الحربي الاسرائيلي سلسلة غارات استهدفت بلدات: محرونة، قلاويه، الشهابية، عيتيت، حداثا، قانا، نهر طيرفلسية، الحلوسية، باتولية، والمنطقة الواقعة بين الطيبة والقنطرة، صريفا، باريش، والمنطقة الواقعة بين صديقين وجبال البطم، بيوت السياد، المنصوري، الحنية، الشعيتية، قانا-حي الخرّيبة، يحمر، الدلافة، أطراف بافلية، كونين، مجدل سلم، السماعية، معروب، مجدل زون، برج الشمالي، معركة، جناتا، دير عامص، شمع، عين قانا، حانين.

كما استهدفت مسيّرة معادية عند الثالثة من بعد منتصف الليل، بصاروخ سيارة عند مثلث حاروف-تول- النبطية مقابل تعاونية الرمال.

وشن الطيران الإسرائيلي فجر أمس غارات استهدفت برج قلويه، ومنطقة الحضايا - وادي جيلو - دير قانون، حاروف، الكفور، الشهابية والسلطانية.

كما قامت دبابة ميركافا من تلة حمامص باطلاق قذائف على وادي العصافير في الخيام.

وصباحا، كرر الجيش الإسرائيلي إنذاره لسكان قرى وبلدات في الجنوب والبقاع بالإخلاء .

وكانت المتحدثة باسم الجيش الاسرائيلي الكابن إيلا واوية كتبت عبر حسابها على منصة «إكس»: نداء عاجل إلى سكان لبنان في القرى: «صريفا، معروب، سلعا (صور)، دبعال، بافليه، باريش، ارزون، قلويه، الشهابية (طير زبنا)، دردغيا، بستيات، عرب صاليم، حوش الرافقة، يحمر (البقاع الغربي)، ميدون، دلافي، عين قانا، كنيسة، المنصوري (صور)، مجدل زون، مزرعة بيوت السياد، جبال البطم، زبقين، السماعية، عيتيت، قانا، البياض (صور)، دير عامص، عيتا الجبل (الزط)، حانين (بنت جبيل)، حاريص، حداثا، محرونة، بيت ليف، ياطر (بنت جبيل)، شقرا، حولا، برعشيت، بنت جبيل، جميجمة، عيترون، صفد البطيخ، البازورية، عيناثا، حانوية، جناتا، برج الشمالي، معركة، صديقين، المجادل، وادي جيلو، درويس (بعلبك)، ميس الجبل»

تابعت: «نشاطات حزب الله تُجبر جيش الدفاع على العمل ضده، جيش الدفاع الاسرائيلي لا يريد المساس بكم».

أضافت: «من أجل سلامتكم، عليكم إخلاء بيوتكم فوراً والابتعاد عن القرى لبُعد ١،٠٠٠ متر على الأقل إلى أراضي مفتوحة. كل من يتواجد بالقرب من عناصر حزب الله ومنشآته ووسائله القتالية، يعرّض حياته للخطر.».

ختمت: «حافظوا على سلامتكم وسلامة أحبائكم».

ولاحقاً استهدفت غارة إسرائيلية منزلًا في بلدة حوش الرافقة في بعلبك، ما أدى إلى سقوط ٣ إصابات، في تصعيد جديد يطال العمق البقاعي ضمن المواجهة المتواصلة.

وتحركت سيارات الإسعاف فورًا إلى موقع الاستهداف، حيث عملت الفرق الطبية على إسعاف المصابين ونقلهم إلى مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج، وسط استنفار في محيط البلدة.

وقام العدو لاحقاً بتنفيذ غارات عنيفة مستهلاً سلسلته التدميرية ببرج البراجنة على المواقع التي حددها في تحذيراته.

وافاد مراسل اللواء في النبطية سامر وهبي أن الطائرات الحربية الاسرائيلية نفذت قرابة الرابعة الا ثلث من عصر أمس غارة جوية مستهدفة مبنى يضم فرعاً لجمعية القرض الحسن ، والكائن عند محلة بئر القنديل في مدينة النبطية، وسبق ووجه العدو انذار بالابتعاد عنه، ودمرت الغارات المعادية المبنى المؤلف من عدة طبقات تدميرا كاملا. كما نفذت الطائرات الحربية الاسرائيلية عصر أمس غارة جوية مستهدفا مبنى يضم فرع لجمعية القرض الحسن ، والكائن على اوتوستراد دير الزهراني ، وسبق ووجه العدو انذاراً بالابتعاد عنه ودمرت الغارات المعادية المبنى المؤلف من عدة طبقات تدميرا كاملا.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي عصر أمس غارة جوية مستهدفا بلدة كفرتبنيت.

إسرائيل

وأعلن جيش العدو الإسرائيلي أن رئيس الأركان وافق على خطة الهجوم على «حزب الله»، فيما أفاد إعلام إسرائيلي أنه تم إخطار سكان مناطق الشمال بأن الغارات على لبنان ستستمر على الأقل لعدة أيام.

وأكد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أن أي خصم يهدد أمننا سيدفع ثمنا باهظا ولن نسمح بضرر لمواطني إسرائيل وحدود الشمال، موضحًا أن حزب الله افتتح الليلة معركة ضد إسرائيل والمسؤولية عن هذا التصعيد تقع عليه.

وأفادت صحيفة «هآرتس» بأن الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمال تنفيذ عملية داخل الأراضي اللبنانية بهدف «إنشاء خط دفاعي» على الجبهة الشمالية، في خطوة تعكس تصعيدًا ميدانيًا متسارعًا.

وبحسب الصحيفة، يدرس الجيش الإسرائيلي خيار تنفيذ عملية محدودة داخل لبنان لتعزيز ما يصفه بخط الدفاع في مواجهة التهديدات على الحدود الشمالية.

حزب الله يتبنّى إطلاق الصواريخ

وفي بيان اعلن حزب الله مسؤوليته عن عملية إطلاق صواريخ من لبنان على إسرائيل.

وقال في بيانه: «ثأراً للدم الزاكي لولي أمر المسلمين سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي قدس سره الشريف الذي سُفك ظلماً وغدراً على يد العدو الصهيوني المجرم، ودفاعاً عن لبنان وشعبه وفي إطار الرد على الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة، استهدفت المقاومة الإسلامية منتصف ليل الأحد الإثنين الواقع فيه الثاني من آذار ٢٠٢٦ بصلية من الصواريخ النوعية وسرب من المسيّرات موقع مشمار الكرمل للدفاع الصاروخي التابع لجيش العدو الإسرائيلي جنوب مدينة حيفا المحتلة».

وتابع: «لطالما أكدت قيادة المقاومة أن استمرار الإعتداءات الإسرائيلية واغتيال قادتنا وشبابنا وأهلنا يعطينا الحق في الدفاع، والرد في الزمان والمكان المناسبين. لا يمكن للعدو الإسرائيلي أن يستمر في عدوانه الممتد منذ خمسة عشر شهرا من دون أن يلقى رداً تحذيرياً لوقف هذا العدوان والإنسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة».

وختم: «هذا الرد هو رد دفاعي مشروع وعلى المسؤولين والمعنيين أن يضعوا حداً للعدوان الإسرائيلي الأميركي على لبنان».

واعلن الجيش الإسرائيلي ان «عملية دقيقة استهدفت قيادات بارزة في حزب الله في منطقة بيروت».

وأفادت مصادر العربية والحدث عن اغتيال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في الغارات الإسرائيلية.

فضل الله

وأعلن مكتب العلامة السيد علي فضل الله مقتل الدكتور السيد محمد رضا فضل الله شقيق الراحل السيد محمد حسين فضل الله وزوجته في الغارة التي استهدفت حارة حريك.

ونعته جامعة USAL في بيان جاء فيه: «ننعى إليكم السيد الطاهر الطيب المربي المحترم الدكتور السيد محمد رضا فضل الله، مدير جامعة USAL، ابن آية الله العظمى السيد عبد الرؤوف فضل الله، وأخ المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله، الذي استشهد بفعل الغارات الصهيونية الغادرة.

لقد فقدت الساحة الأكاديمية والإسلامية والعالمية شخصيةً فذة، عرفها الجميع بالتواضع ،وسعة العلم، ورصانة الأخلاق».

كما نعت مواقع التواصل الاجتماعي القاضي الشرعي الجعفري الشيخ عبدالله شعيتو الذي استشهد في منزله مع نجله وابنته خلال القصف الجوي الاسرائيلي على حارة حريك في الضاحية الجنوبية.

واستهدفت غارة اسرائيلية قبل ظهر امس الضاحية الجنوبية وتحديدا منطقة حي ماضي.

على الاثر، قال الجيش الإسرائيلي: هاجمنا في بيروت بشكل موجّه بالدقة عنصرًا بارزًا في «الحزب»، قبل ان يعلن بعد الظهر «اغتيال مسؤول هيئة الاستخبارات في تنظيم «حزب الله» حسين مقلد».

وأفاد رئيس طبابة قضاء صور في وزارة الصحة العامة الدكتور وسام غزال بأن مستشفيات صور: حيرام، جبل عامل، واللبناني - الإيطالي استقبلت حتى الساعة ثلاثة شهداء و٣٧ جريحًا، إصابة بعضهم خطيرة.

بدوره، أكد رئيس مستشفى حيرام في صور الدكتور سلمان عيديبي أن المستشفى وطواقمه الطبية وُضعت في جهوزية تامة تحسبًا لأي اوضاع طارئة محتملة.

إنذارات

وعادت الإنذارات الإسرائيلية العلنية بقوة إلى المشهد اللبناني، في صورة تعيد إلى الأذهان ما شهده لبنان خلال حرب تشرين، وفي هذا السياق، وجّه المتحدث باسم جيش العدو الاسرائيلي للإعلام العربي أفيخاي أدرعي عبر «اكس» سلسلة إنذارات عاجلة دعا فيها السكان إلى إخلاء مبانٍ محددة والابتعاد عنها لمسافة لا تقلّ عن ٣٠٠ متر، محذرًا من ضربات وشيكة.

التحذير الأول شمل منطقة الضاحية الجنوبية، وتحديدًا مبنى محددًا في حي برج البراجنة والمباني المجاورة له، حيث دعا السكان إلى الإخلاء الفوري، معتبرًا أنهم يتواجدون بالقرب من منشآت ومصالح تابعة لحزب الله سيعمل الجيش الاسرائيلي ضدها «على المدى الزمني القريب».

البقاع الشمالي والأوسط

وامتدت الإنذارات إلى بلدات وقرى في البقاع، شملت: اللبوة،عين بورضاي، حوس الغنم، بدنايل، الهرمل

ودعا التحذير سكان المباني المحددة باللون الأحمر على الخرائط المرفقة والمباني المجاورة لها إلى الإخلاء الفوري والابتعاد لمسافة ٣٠٠ متر، محذرًا من أن البقاء في محيط تلك المباني يعرّضهم للخطر.

كما شملت موجة الإنذارات قرى وبلدات جنوبية عدة، من بينها:

صور، مشغرة،دير قانون النهر،بنت جبيل،قانا،معروب، النبطية التحتا، دير الزهراني، السلطانية، تول،حبوش.

وكررت البيانات الدعوة إلى الإخلاء الفوري من المباني المحددة على الخرائط، مع التشديد على أن الضربات المرتقبة ستستهدف ما وُصف ببنى تحتية عسكرية.

ووجّه جيش الاسرائيلي تحذيرا بأنه سيهاجم قريبًا في أنحاء لبنان بنى تحتية تعود للجمعية، داعيًا السكان المقيمين في المباني التي سيتم تحديدها باللون الأحمر على خرائط ستُنشر لاحقًا، إلى الابتعاد عنها لمسافة لا تقل عن ٣٠٠ متر.

وأضاف البيان أن البقاء بالقرب من هذه المباني «يعرّض السكان للخطر»، داعيًا إلى الإخلاء الفوري.

وادّعى أدرعي أن جمعية «القرض الحسن» تمثل جزءًا أساسيًا من منظومة تمويل حزب الله، مشيرًا إلى أنها تساهم في تمويل أنشطته، بما في ذلك شراء مرافق لتخزين السلاح، وإقامة مواقع إطلاق، ودفع رواتب عناصره، إضافة إلى تمويل ما وصفه بـ«أنشطة عسكرية مختلفة».

غارة برج البراجنة

استهداف النبطية

إحدى الغارات على الضاحية الجنوبية

المفتي دريان خلال إفطار اتحاد العائلات البيروتية: لبنان عربي الهوية والانتماء ولن يتخلى عن أشقائه العرب

رعى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان حفل إفطار اتحاد جمعيات العائلات البيروتية في فندق فينيسيا، في حضور الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية ممثلا رئيس الحكومة نواف سلام، وفاعليات سياسية واجتماعية.

بداية، تحدث أمين سر الاتحاد الإعلامي منير الحافي، تلاه رئيس الاتحاد محيي الدين كشلي قائلا:«رغم الأحداث الكبرى التي تحصل في لبنان والمنطقة، بقينا على هذا الإفطار، إيماناً منا بضرورة استقرار الأوضاع في لبنان ودوام الهوية، ونتمنى أن يعود الأمن والاستقرار إلى ربوع دول الخليج العربي».

وختم:«بيروت تعاني كثيراً اقتصادياً واجتماعياً وصحياً وديموغرافياً يكفي ما نشاهده من وجع الناس الذين ضاقت بهم السبل جراء فقدانهم لأموالهم في المصارف، والفوضى في سير الدراجات النارية المخالفة للنظام والأخلاق، وسوء حال الطرق واشارات السير، وإثارة الشوارع، واستخدام الأرصفة للبيع والشراء وعدم التمكن من السير».

المفتي دريان

ثم تحدث المفتي دريان وقال:«نبارك لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية مقرَّه الجديد، والذي سيكون إن شاء الله منطلقا للقاءات والاجتماعات والمبادرات وكل ما فيه خير اهلنا في بيروت. هنيئاً لكم بهذا المقر الذي سيكون بإذن الله منطلقاً في رحلة جديدة من رحلة اتحاد العائلات البيروتية، اطّلعنا على التقرير الكامل لأعمال الهيئة الإدارية، واليوم سمعنا إنجازات جديدة ومقدرة ومميزة للاتحاد ، فنتمنى من كل قلبنا التوفيق والسداد لرئيس الاتحاد وهيئته الادارية، والى مزيد من النجاح والتقدم من أجل خدمة عائلات بيروت».

أضاف: «إسرائيل عدوة لنا، تدمر جنوبنا وقرى وبلدات عزيزة على قلوبنا من المناطق اللبنانية،لا يؤمن جانبها أبدا بطبيعتها الغدر، ونحن لن نمد أيدينا أبدا الى أي سلام مع هذا الكيان المغتصب، نحن مع دولة فلسطين على كامل التراب الفلسطيني جميعا».

وتابع:«الأمر الثاني والمهم، نحن مع عمقنا العربي الخليجي مع المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات والكويت والبحرين مع سائر الدول العربية لأن هذا يمثل عمقنا التاريخي والعقائدي والأخلاقي والإنساني. نحن نتضامن مع هذه الدول التي تعرضت لاستهدافات غادرة وادت الى سفك الدماء والدمار».

وختم:«من هنا، من قلب بيروت، نعلن أن لبنان وطننا الحبيب هو عربي الهوية والانتماء ولن يتخلى أبداً عن عروبته وعن أشقائه العرب رغم كل الظروف الصعبة».

المفتي دريان متوسطاً من اليمن مكية والوزير البساط ومن اليسار كشلي والطبش وصائب سلام

شيخ العقل تواصل مع الرؤساء الثلاثة وألغى الإفطار بسبب التطورات

صدر عن المكتب الاعلامي لمشيخة العقل والمجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز البيان الآتي:

«بالتشاور بين شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي ابي المنى والاستاذ وليد بك جنبلاط، وبتواصله مع كل من رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، ورئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري، ورئيس الحكومة القاضي نواف سلام، ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، و البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلاّمة الشيخ علي الخطيب، يعلن شيخ العقل عن إلغاء الافطار السنوي الذي كان مقرّرا غروب يوم الجمعة في ٦ آذار الحالي في دار الطائفة، وذلك بالنظر لحالة الحرب المستجدّة في المنطقة وتطورات الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، تزامنا مع اجواء عدم الاستقرار، حرصاً على السلامة العامة والتزام الترقب والهدوء في هذه المرحلة الدقيقة. وعليه، يتقدم سماحته بوافر التقدير والاحترام، من صاحب الفخامة، وأصحاب الدولة والغبطة والسماحة والمعالي والسعادة، وجميع المدعوين الكرام، الذين سبق وأكدوا حضورهم ولبّوا الدعوات خلال السنوات الماضية، آملا انتهاء الأزمة واستتباب الأمن والاطمئنان في بلادنا وفي البلدان الشقيقة وسائر المنطقة».

الطرقات ضاقت بالنازحين الذين احتُجزوا لساعات في سياراتهم فتح ٣٥٢ مركز إيواء وصلوا إلى ذروة طاقتهم الإستيعابية

خلّف العدوان الاسرائيلي المباغت على لبنان إضافة الى اشهداء والجرحى والدمار ، حركة نزوح كبيرة، اضطر معها مجلس الوزراء الى تحديد عدد كبير من مراكز الايواء في كافة المناطق اللبنانية لاستيعاب النازحين .

وتسببت حركة النزوح بزحمة سير خانقة على الطرقات حيث احتجت آلالاف العائلات لساعات في سياراتهم .

وسجلت ايضاً حركة نزوح كبيرة من العديد من مناطق بيروت خاصة المناطق التي يوجد فيها مراكز لـ«حزب الله» كالبربير وبرج ابي حيدر وحي اللجا وغيرها.

وأعلنت رئاسة مجلس الوزراء عن مراكز الايواء في أقضية جبل لبنان وبيروت والجنوب وحاصبيا.

وأوضحت رئاسة الحكومة في بيان أن لائحة المراكز الـ٣٥٢ التي يتمّ التداول بها لم تُفتح جميعها، بل إنّ وحدة إدارة الكوارث ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية تنسّق مع المحافظين. وحتى الساعة، فُتحت جميع المراكز في محافظة الجنوب، وقضاء حاصبيا، ومحافظة بيروت؛ فيما تُفتح تباعاً مراكز أخرى في سائر المحافظات، وسيتمّ نشرها تباعاً من قبل وحدة إدارة الكوارث.

وكتبت وزيرة الشؤون الاجتماعيّة حنين السيّد عبر حسابها على منصّة «إكس»:

«نتابع التطوّرات في الساعات الأخيرة من خلال وحدة الطوارئ في وزارة الشؤون الاجتماعية، بالتنسيق المستمرّ مع وحدة إدارة الكوارث في رئاسة الحكومة ووزارتَي التربية والداخلية والبلديات، حيث تتولى الوزارة تسلّم مراكز الإيواء وضمان جهوزيتها.

نعمل بروح الفريق الواحد لضمان استمرارية الخدمات وتأمين احتياجات العائلات المتضرّرة، وسنواصل المتابعة الدقيقة واتخاذ الإجراءات اللازمة وفق تطورات الوضع».

ونزح الالاف من الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع من بيوتهم بعد التصعيد الاسرائيلي، وتوجهوا الى مراكز ايواء حددتها لهم الحكومة، وقد شهدت الطرق زحمات سير خانقة جراء حركة النزوح هذه.

وكتب محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر عبر منصة «أكس»: «بدأت منطقة دير الأحمر تصل إلى طاقتها الإستيعابية القصوى، والبرودة شديدة وخاصة ليلا في ظل عدم وجود إمكانية التدفئة. وبما أن طريق عيناتا الأرز مقفلة بسبب الثلوج أدعو أهلنا المتواجدين في شمال المحافظة للتوجه إلى عكار، وفي جنوبها إلى سائر المناطق الآمنة عبر زحلة».

هذا ووضعت وزارتا الشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم العالي مقترح آلية تعاون بينهما لإدارة مراكز الإيواء في المدارس الرسمية.

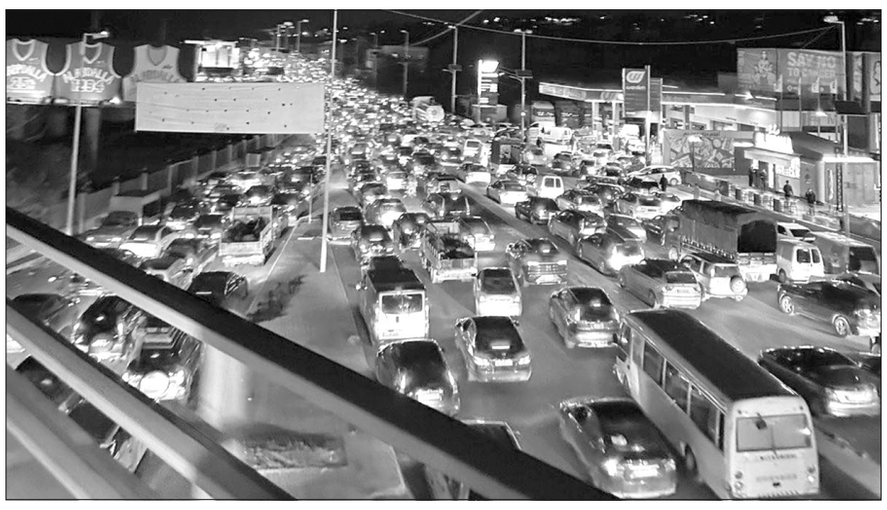
طوابير من السيارات عالقة على طريق صيدا

الحجار يتابع التطورات الأمنية ويوجّه بتسهيل حركة النازحين

تابع وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار الأوضاع الأمنية والتطورات الميدانية المستجدة من مكتبه في الوزارة، وأجرى اتصالات مع المحافظين كافة طالبا منهم التواجد في مكاتبهم وتسهيل أمور الأهالي النازحين من مناطقهم.

ثم انتقل إلى مقر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، حيث عقد اجتماعا مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله ورئيس شعبة المعلومات العميد محمود قبرصلي.

وتم إعطاء التوجيهات اللازمة لتسهيل حركة السير أمام الأهالي النازحين، بما يضمن سلامتهم ويخفف من الازدحام، مع التأكيد على استمرار التنسيق الميداني بين الوحدات المختصة واتخاذ التدابير اللازمة وفقاً لتطورات الوضع.

العين على الأمن الغذائي والنفطي في لبنان.. هل من خطر؟!

ميريام بلعة

اشتعلت الساحة الداخلية بنيران الغارات الإسرائيلية على وقع احتدام الحرب الإيرانية – الأميركية – الإسرائيلية... وما بين البينين العين على الممرّات البحرية يتقدّمها «مضيق هرمز»، التي تمرّ عبرها شحنات النفط والمواد الغذائية وغيرها.

هذه التطورات المتسارعة على «خط النار»، تهدّد الأمن الغذائي والنفطي العالمي بما فيه «اللبناني» حيث سرّعت الحكومة الخطى، وسارعت إلى تدارك أي نقص محتمل في المواد الاستهلاكية والخدماتية اليومية الملحّة للمواطن. هذا ما يؤكده المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة الدكتور محمد أبو حيدر عبر «المركزية»، ويطمئن إلى أنه «طالما المعابر البحرية مفتوحة، فلا خوف على انقطاع أي سلعة... كل سلسلة الإمداد متوفرة من دون أي عائق حتى الآن».

ويشير في السياق، إلى أن «الأجهزة المعنية كافة تقوم بعمل جبّار بالتنسيق في ما بينها وبين المديرية العامة للجمارك والوزارات الأخرى»، مذكّراً بالاجتماع الذي عقده وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط مع نقابات السوبرماركت ومستوردي المواد الغذائية والمشتقات النفطية وأصحاب محطات المحروقات ونقابات موزّعي

محمد أبو حيدر

المحروقات، «حيث أكدت الأطراف كافة توفّر المخزون ولا توجد أي مشكلة حياله».

ولكن... يتابع أبو حيدر «نخشى من استغلال البعض الحالة القائمة في البلاد والمنطقة، لكسب أرباح غير مشروعة. لذلك قمنا أمس برفقة جهاز أمن الدولة بإقفال إحدى محطات المحروقات وتوقيف صاحبها بناءً على إشارة النائب العام الاستئنافي في الشمال... وهذا إن دلّ على شيء فعلى وجود تعاون وثيق ما بين الأجهزة الأمنية والإدارية والقضائية للضرب بيد من حديد في سبيل حماية المستهلك من أي استغلال غير مشروع».

ويُضيف: كما أن وزارة الاقتصاد سطّرت ٣ محاضر بثلاث من أهم مستوردي اللحوم والمواشي بالإضافة إلى بعض السوبرماركات. وينتشر مراقبو الوزارة على الأرض لمنع استغلال المواطن من قِبَل مَن يسمّون «تجار الأزمات» في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

ويكشف في هذا الإطار عن «اجتماعات مكثفة ومتواصلة يعقدها الوزير البساط بشكل يومي مع النقابات المعنية».

أما في ما يتعلق بالمشتقات النفطية، فينفي وجود أي مشكلة، «وبواخر النفط تصل بشكل دائم وكذلك الأمر بالنسبة إلى الغاز المنزلي».

أما بالنسبة إلى إخراج البضائع من مرفأ بيروت، «أبدت إدارة الجمارك تعاوناً كبيراً مع الوزارة، إذ يتم إخراج كل البضائع من دون أي مشكلة، وكذلك بالنسبة إلى المخزون... إذ إن مخزون المواد الغذائية يكفي ثلاثة أشهر، إضافة إلى مخزون شهر لدى السوبرماركت، ولا تزال الشحنات تصل تباعاً. فالتجار استوردوا كميات أكبر من المعتاد لمصادفة شهر الصوم لدى المسيحيين والمسلمين في آن» بحسب أبو حيدر.

بالتعاون مع «المركزية»

تساؤلات حول مشاركة إيران بالمونديال

وسيم صبرا

أثارت التطورات الأخيرة تساؤلات مباشرة حول مصير مشاركة منتخب إيران في كأس العالم ٢٠٢٦، المقررة إقامتها في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك ابتداءً من ١١ حزيران، بعدما تزايد الحديث عن احتمال عدم مشاركة طهران، أو فرض قيود على وجودها في البطولة، وذلك وفقاً لشبكة «The Athletic».

الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ماتياس غرافستروم، قال: «بالطبع، تركيزنا هو إقامة كأس عالم آمنة بمشاركة الجميع». كما أكد مصدر في «فيفا» مطلع على الملف، أن «لا خطط تغيّرت حتى الآن».

في المقابل، قال رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم مهدي تاج، لوسائل إعلام رسمية محلية، إنه «بعد هذا الهجوم، لا يمكن توقع أن نتطلع إلى كأس العالم بأمل»، وفق ما نقلته وكالة « أ سو شييتد برس» وترجمات أخرى.

وأضاف أن «رؤساء الرياضة سيقررون بشأن المشاركة.

من جهتها، كشفت «ذا صن» البريطانية، انه لم يسبق لأي منتخب متأهل، أن مُنع أو انسحب من نهائيات كأس العالم لكرة القدم، ولكن إذا لم يُحلّ الوضع الإيراني بحلول حزيران المقبل، فان الفيفا سيواجه حدثاً تاريخياً غير مرغوب فيه، وقد يخرج الوضع عن سيطرة الفيفا، بحال قرر الاتحاد الإيراني لكرة القدم الانسحاب من البطولة.

وأضافت انه من المرجح أن يفتح ذلك الباب أمام منتخب العراق (للحلول بديلاً)، والذي من المقرر أن يُمثل آسيا في الملحق القاري هذا الشهر في المكسيك.

وكان اللاعب الدولي الإيراني مهدي طارمي اطلق تصريحاً مدوياً، حيث اشار: «من العار علينا ان نشارك بكأس العالم في بلد يقتل الأبرياء وأبناء شعبنا»، وطالب جميع الدول الإسلامية الانسحاب من البطولة التي تقام معظم مبارياتها الصيف المقبل في الولايات المتحدة الاميركية، علماً ان المنتخب الإيراني سيخوض مبارياته الثلاث بدور المجموعات بالمونديال، بمدينتي لوس أنجليس وسياتل.

مهدي طارمي

تأجيل نشاطات

اعلن الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة رسميا، عن تعليق جميع مبارياته لكافة الدرجات وذلك بسبب الأحداث الراهنة التي تمر بها المنطقة ولبنان.

بدوره اعلن الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا» عن تأجيل جميع مباريات بطولة وصل غرب اسيا والخليج حتى اشعار اخر.

وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم اعلن سابقا عن تأجيل كافة المباريات والبطولات والنشاطات للسبب عينه.

رئيس مجلس إدارة «إيدال» عرض آفاق التعاون الإستثماري بين لبنان واليابان

د. منيمنة خلال لقائه سفير اليابان في لبنان

عرض رئيس مجلس الإدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» الدكتور ماجد منيمنة، مع سفير اليابان في لبنان يوكوتا كنجي، في زيارة بروتوكولية للتهنئة بتسلمه مهامه الجديدة في لبنان، آفاق التعاون الاستثماري بين اليابان ولبنان، في حضور السكرتير الاول في السفارة السيدة آياكو إيتو.

كما شرح مهام المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان ودورها في استقطاب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى القطاعات الإنتاجية والخدمية، والترويج للفرص الاستثمارية الواعدة.

ودعا منيمنة إلى «تعزيز حضور لبنان على الخريطة السياحية اليابانية، نظرًا لما يتمتع به من مقومات تجذب السائح الياباني وتسهم في تنشيط الحركة السياحية بين البلدين».

وأكد «جهود إيدال لتعزيز الشراكات الدولية وفتح أسواق جديدة أمام الصادرات اللبنانية، واستقطاب استثمارات نوعية من دول صديقة كاليابان، تمتلك خبرات متقدمة في مجالات التكنولوجيا والابتكار وإدارة المعرفة».

نقابة الصيادلة: المخزون جيِّد ويكفي حاجات السوق لـ٣ أشهر وسلسلة الإمداد الدوائي تعمل بشكل منتظم

أعلنت نقابة الصيادلة في البيان الاتي: «في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها وطننا ومع تصاعد الأحداث الأمنية، تتوجه النقابة إلى اللبنانيين كافة بتأكيد ما يلي:

أولا، حرصا على الاستعداد لأي طارئ صحي، باشرت نقابة باتخاذ خطوات استباقية لتنظيم الاستجابة الدوائية. وفي هذا الإطار، تدعو النقابة الصيدليات والشركات التي يتوافر لديها مخزون إضافي من الأدوية للتواصل معها لتسجيل الكميات المتاحة، تمهيدا لتنسيق توزيعها عند الحاجة، لا سيما لدعم مراكز الإيواء والمناطق التي تشهد نزوحا.

ثانيا، تؤكد النقابة بالتنسيق مع نقابة مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات، أن المخزون الدوائي المتوفر حاليا في الصيدليات ولدى الشركات والمستودعات هو مخزون جيد ويكفي لتلبية حاجات السوق على مدى ٣ أشهر، وأن سلسلة الإمداد الدوائي لا تزال تعمل بشكل منتظم، وعمليات الاستيراد والتوزيع مستمرة بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة، بما يضمن استمرارية توفر الأدوية في مختلف المناطق.

كما يجري العمل على إعداد لائحة شاملة بالمخزون الدوائي المتاح لوضعها بتصرف وزارة الصحة، بما يتيح تحديد الأولويات وحسن إدارة الموارد الدوائية خلال هذه المرحلة.ثالثا، نهيب بالمواطنين الكرام عدم التهافت إلى تخزين الأدوية أو شراء كميات تفوق الحاجة الطبية الفعلية، إذ إن أي تخزين غير مبرر قد يؤدي إلى ضغط غير ضروري على الصيدليات وسلسلة التوزيع، ويؤثر سلبا على قدرة المرضى الآخرين على الحصول على أدويتهم في الوقت المناسب.

رابعا، تطلب النقابة من الشركات المستوردة والموزعة تكثيف جهودها لضمان تزويد المناطق الآمنة بالأدوية والمستلزمات الطبية بشكل منتظم وسريع، كما تدعو الأجهزة الأمنية والرقابية إلى تفعيل دورها عند الحاجة، حفاظا على حسن سير العمل وحماية الصيدليات.

نقابة موزِّعي الغاز: المادة متوافرة والعمل جارٍ لضمان استمرارية الإمدادات ومنع أي انقطاع

مأنت نقابة العاملين والموزعين في قطاع الغاز ومستلزماته في بيان، المواطنين، إلى أن «مخزون مادة الغاز متوافر ويكفي لمدة شهر على الأقل، كما أنه من المرتقب أن تصل إلى لبنان في خلال هذا الأسبوع ثلاث بواخر محملة بالغاز، مما يعزز الاستقرار في السوق المحلي ويؤمن استمرارية التوزيع دون انقطاع».

واشارت الى انه «انطلاقا من مسؤوليتها الوطنية والاجتماعية، تلاحظ النقابة ازدياد الطلب بشكل غير اعتيادي، حيث يقوم المواطنون بتعبئة كامل القوارير المتوافرة في منازلهم، لا سيما في ظل موجة البرد القارس في المناطق الجبلية والساحلية، ونتيجة انتقال أعداد كبيرة من العائلات إلى هذه المناطق خلال فصل الشتاء».

وبناء عليه، طالبت النقابة رسميا من جميع شركات الاستيراد ومعامل تعبئة الغاز «زيادة معدلات التسليم اليومية بما يفوق المعدل المعتمد حاليا في فصل الشتاء، والعمل على تمديد ساعات الدوام ورفع وتيرة الإنتاج والتوزيع، وذلك بصورة استثنائية وموقتة، تفاديا لأي ضغط على السوق أو حصول نقص مصطنع في بعض المناطق».

ودعت «الجهات المعنية والرقابية في الدولة إلى متابعة تنفيذ هذه الإجراءات بجدية، وإلزام معامل التعبئة زيادة ساعات العمل والتسليم، بما يضمن عدالة التوزيع وتأمين حاجة المواطنين ومنع أي احتكار أو استغلال للظروف المناخية والاقتصادية».

وأكدت أن «الهدف الأساسي هو حماية الأمن الاجتماعي والمعيشي للمواطن اللبناني، وضمان توفر مادة الغاز بشكل منتظم وآمن بعيدا عن أي هلع أو تخزين مفرط قد ينعكس سلبا على السوق»، مجددة دعوتها المواطنين «لعدم الهلع، إذ إن المادة متوافرة والعمل جار بالتنسيق مع المعنيين لضمان استمرارية الإمدادات ومنع أي انقطاع».

وزير الاقتصاد جال على المحطات وموزعي المحروقات: التسليم يتمُّ بإنتظام

الوزير البساط خلال الجولة

صدر عن المكتب الإعلامي لوزير الاقتصاد والتجارة الدكتور عامر البساط البيان الآتي:

«بصورة استثنائية، ونظراً إلى الظروف الراهنة وحرصاً على طمأنة المواطنين، استجاب مستوردو المحروقات لطلب الوزارة، وقاموا بتسليم محطات الوقود مخزوناً كافياً من مادّتَي البنزين والمازوت.

وجال الوزير البساط على عدد من محطات المحروقات للتأكّد من عودة العمل إلى طبيعته. كما تابع بعد الظهر، مع وزير الطاقة جو صدّي، تسليم الموزّعين للمحروقات بصورة استثنائية اليوم، على أن يعودوا غداً إلى التسليم بصورة طبيعية.

وكان الوزير البساط قد أكّد في المؤتمر الصحافي الذي عُقد أمس في الوزارة، عقب اجتماع طارئ ضمّ النقابات والاتحادات المعنية بملفات الغذاء والطحين والمحروقات، أنّ مستوردي المحروقات سيتجاوبون مع طلب الوزارة لتسليم الكميات اللازمة بصورة استثنائية.

ويجدّد الوزير التأكيد أنّ مادّتَي البنزين والمازوت متوافرتان في الأسواق، مشدّداً على استمرار الجهود لضمان انتظام التزويد وإبقاء الأمور ضمن مسارها الطبيعي، رغم الظروف السائدة في المنطقة.

كما يؤكّد أنّ الجهات ذات الأولوية، ولا سيّما المستشفيات والأفران وشبكات الاتصالات ومؤسسة كهرباء لبنان، ستُزوَّد بالمحروقات بصورة دورية وفورية، بما يضمن استمرارية الخدمات الأساسية».

تأجيل وتعديل رحلات شركة طيران الشرق الأوسط

اعلنت شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية عن اعادة ادراج الرحلة الصباحية النظامية الى عمان تحت رقم ME٣١٠/ME٣١١ ليوم الثلاثاء في ٣ آذار وفقاً للمواعيد التالية:

رقم الرحلة	من	الى	توقيت الاقلاع المفترض
ME ٣١٠	بيروت	عمان	٧:٤٠
ME ٣١١	عمان	بيروت	١١:١٠

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة :

-الغاء رحلات عمان النظامية المسائية ME٣١٢/ME٣١٣ نتيجة لاقفال المجال الجوي الاردني ليلاً مساء يوم الأثنين الموافق في ٢ آذار و مساء يوم الثلاثاء الموافق في ٣ آذار.

ستطبق سياسة مرونة التذاكر Flexible Ticketing Policy إبتداءً من يوم السبت ٢٨ شباط ٢٠٢٦:

- إعادة الحجز مجانًا في نفس المقصورة لمرة واحدة.
-استرداد ثمن التذاكر غير المستعملة دون غرامات».

وكانت الشركة قد أعلنت في بيان سابق «انه بسبب اغلاق المجالات الجوية في معظم دول المنطقة نتيجة التطورات السائدة:

١- تسيير رحلة اضافية الى اسطنبول يوم الاثنين في ٢ آذار ME١٢٦٥ تقلع من مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت في تمام الساعة السادسة والنصف مساءاً.

٢- تأجيل رحلة العودة لارنكا - بيروت المجدولة ليوم الأثنين بتاريخ ٢ آذار ٢٠٢٦ تحت رقم ME٢٦٢ الى يوم الثلاثاء الواقع في ٣ آذار بحيث يصبح موعد اقلاعها الجديد ٨:٠٠ صباحاً بتوقيت قبرص.

رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع السابق توقيت الاقلاع المعدل
ME ٤٢٤ بيروت الرياض ٨:٢٥ ٩:٤٠
ME ٤٢٥ الرياض بيروت ١٢:٤٠ ١٤:٤٥

٣- تأخير موعد اقلاع رحلة الرياض الصباحية المجدولة ليوم الثلاثاء ٣ آذار وفقاً للجدول المرفق.

إعلان مباريات كأس آسيا في السعودية

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم واللجنة المحلية المنظمة، برنامج مباريات كأس آسيا ٢٠٢٧ في السعودية، وذلك مع تبقي عشرة أشهر على انطلاق البطولة.

وتقام البطولة من السابع من كانون الثاني حتى الخامس من شباط ٢٠٢٧ في الرياض وجدة والخُبر.

وقال موقع الاتحاد الآسيوي على الإنترنت إن استاد الملك فهد في العاصمة الرياض سيحتضن مباراتي الافتتاح والنهائي إلى جانب مباريات المنتخب السعودي بطل آسيا ثلاث مرات.

واستاد الملك فهد الذي يسع إلى ٧٢ ألف متفرج الأكبر بين الملاعب الثمانية التي تستضيف البطولة. وسيستضيف هذا الاستاد أيضاً أربع مباريات أخرى في دور المجموعات بما في ذلك المباراة الثانية للمنتخب السعودي في ١٢ كانون الثاني إضافة إلى مباراة دور الستة عشر في ٢٤ منه ومباراة دور الثمانية بعدها بخمسة أيام قبل استضافة المباراة النهائية بعد ذلك بأسبوع واحد.شش

ويستضيف استاد جامعة الملك سعود، الذي يسع إلى ٢٦ ألف متفرج، خمس مباريات في دور المجموعات إلى جانب مباراة في دور الستة عشر، بينما يحتضن استاد المملكة أرينا، الذي تبلغ سعته ٢٦ ألف متفرج أيضاً، أربع مباريات في دور المجموعات ومباراة في دور الستة عشر وأخرى في الدور ربع النهائي.

وتستكمل مباريات الرياض على استاد جامعة الإمام محمد بن سعود، الذي يسع ٢٥ ألف متفرج ويستضيف خمس مباريات في دور المجموعات ومباراة في دور الستة

عشر، في حين يحتضن ملعب نادي الشباب، الذي تبلغ سعته ١٣ ألف متفرج، أربع مباريات في دور المجموعات ومباراة في دور الستة عشر.

وسيتم تأكيد المباريات ومواعيدها عقب سحب قرعة كأس آسيا ٢٠٢٧ في ١١ نيسان المقبل في موقع الطريف التاريخي المدرج على قائمة التراث العالمي في الرياض.

ولا تزال هناك أربعة مقاعد متبقية في البطولة، سيتم حسمها عقب الجولة الأخيرة من التصفيات يوم ٣١ اذار الحالي، واحدها سيكون بين منتخبي لبنان واليمن.

استاد الملك فهد في السعودية

برشلونة يبحث عن ريمونتادا أمام أتلتيكو

شدد الألماني هانزي فليك مدرب برشلونة، على أن فريقه قادر على قلب تأخره الكبير أمام أتلتيكو مدريد ٠ - ٤ خلال مواجهة الإياب من نصف نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم.

ويستضيف الكتالوني، فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، مساء الثلاثاء (٢٢:٠٠)، في لقاء الإياب، بعدما تكبّد خسارة ثقيلة في ملعب ميتروبوليتانو الشهر الماضي برباعية نظيفة، لكنه بات يحتاج إلى ريمونتادا تاريخية من أجل متابعة حملة الدفاع عن لقبه.

وقال فليك للصحافيين: «نتأخر بأربعة أهداف؛ لذا نريد أن نجعل المستحيل ممكناً، هذا هو هدفنا للمباراة».

وأضاف: «نعلم جميعاً أن الأمر ليس سهلاً، لكننا في النهاية لا نستسلم أبداً. سنبدأ هذه المباراة واضعين نصب أعيننا الحفاظ على نظافة شباكنا، مؤمنين بنقاط قوتنا وبقدرتنا على تحقيق ذلك».

وكان برشلونة اكتسح نظيره فياريال ٤ - ١ السبت على ملعبه في كامب نو ضمن منافسات الدوري الإسباني، من ضمنها ثلاثية لنجمه اليافع لامين جمال، وهي كانت الأولى في مسيرته.

وقال فليك إن الدولي الإسباني الشاب سيكون مهماً جداً لفريقه أمام أتلتيكو، لكن الفريق ككل في حاجة إلى تقديم أداء رفيع من أجل تحقيق العودة.

وقال فليك: «الفريق هو دائماً محور التركيز.. الهدف الأول له جاء بعد استعادة رائعة للكرة وتمريرة مميزة من فيرمين (لوبيز)، وجمال يملك جودة استثنائية لتسجيل مثل هذا الهدف والتمركز في المكان المناسب في اللحظة المناسبة».

وأردف: «ما قدمه بعد ذلك كان رائعاً للمشاهدة، أنا سعيد جداً بذلك، لكن في النهاية نحن في حاجة إلى الجميع، وليس لامين فقط».

ورأى المدرب الالماني أن الأداء أمام فياريال شكّل خطوة لافتة للأمام بالنسبة لبرشلونة، داعياً لاعبيه إلى تقديم أداء مماثل أمام أتلتيكو.

وقال فليك: «نحن نلعب أمام فريق رائع، وسبَّبوا لنا الكثير من المتاعب في المباراة الماضية، لكن بإمكاننا تحقيق ذلك».

وأضاف: «علينا أن نلعب بذكاء، لكن أيضاً بتلك الرغبة الكبيرة في تحقيق الهدف. في المباراة الأخيرة أمام فياريال رأينا فريقاً مختلفاً تماماً، بديناميكية مختلفة وكثافة أعلى في أدائنا».

وتابع: «يجب أن نلعب كوحدة واحدة، فهذا هو المفتاح للمباراة».

ويغيب عن النادي الكتالوني مهاجمه البولندي روبرت ليفاندوفسكي المصاب، في حين سيعود بيدري إلى خط وسط الفريق بعد مشاركته بديلاً في المباريات السابقة.

من جهته، قال سيميوني إن الطريقة التي سيعتمدها فريقه لإيقاف جمال تتمثل في إجباره على التراجع إلى مناطقه الخلفية.

وأضاف المدرب الأرجنتيني: «إنه لاعب مميز جداً على الصعيد الفردي، وقادر خصوصاً على صناعة الفارق في الثلث الأخير من الملعب».

وتابع: «علينا أن نستغل الفرصة التي يمنحنا إياها ذلك للهجوم في تلك المساحة، وأن ندفعه إلى المكان الذي يشعر فيه بأكبر قدر من عدم الارتياح، وهو الدفاع».

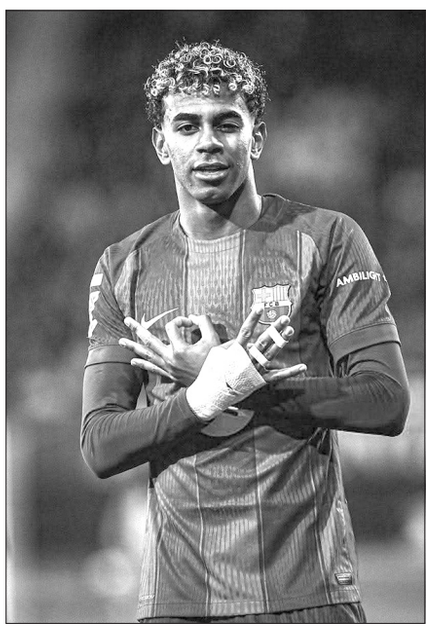

لامين جمال

نقابة الخلوي: استنفار الموظفين لضمان استمرار الإرسال والخدمات

أكدت نقابة موظفي الخلوي في بيان، «على الجهوزية التامة وحالة الاستنفار الدائم لإبقاء الخدمات قائمة وضمان استمرارية التواصل في هذه الظروف الصعبة».

وتوجّهت إلى الموظفين بالقول: كما عاهدناكم دائمًا، أثبتم مدى غيرتكم واندفاعكم تجاه بلدنا وأهلنا، من خلال مواظبتكم على إبقاء العمل قائمًا، حضورياً أو عن بُعد، بما يؤمّن استمرارية هذا القطاع الحيوي الذي يحمل بُعدًا وطنيًا وإنسانيًا في آن معًا.

وتمنت « السلامة للجميع، ونؤكد ضرورة التقيّد بتعليمات الموارد البشرية حفاظًا على السلامة أولًا، وضمان حسن سير العمل».

وختمت: إن جميع أعضاء النقابة على استعداد دائم لتقديم المساعدة، لذا نرجو أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وسنبقى يدًا بيد في القيام بالواجب الوطني المنوط بنا.

مفاجآت بتشكيلة ألمانيا أبرزها غوريتسكا

كشف يوليان ناغلسمان، المدير الفني للمنتخب الألماني، إن ليون غوريتسكا، لاعب وسط فريق بايرن ميونيخ، لديه فرص جيدة للانضمام لقائمة المنتخب في كأس العالم، رغم كونه احتياطياً في ناديه.

ناغلسمان في حوار مع مجلة «كيكر» قال: «في الوضع الحالي، يتمتع ليون غوريتسكا، رغم قلة مشاركاته مع بايرن، بفرص جيدة للعب، ولعب دور مشابه لما لعبه في تصفيات كأس العالم».

وأوضح ناغلسمان أن غوريتسكا يعد خياراً مناسباً للعب دور هجومي، مشيراً إلى أنه لاعب قوي، ومتماسك في الالتحامات، وذلك في البطولة التي ستقام في أميركا، والمكسيك، وكندا.وأضاف المدرب: «لأنه لاعب يجيد التوغل داخل منطقة جزاء المنافس، ويتمتع بقوة بدنية جيدة في الكرات الهوائية».

وقال ناغلسمان، إن ألمانيا لا تملك في الواقع أي لاعب آخر بهذه المواصفات، لكنه شدد على وجود لاعبين مماثلين، وقال: «باسكال غروس، أنغيلو ستيلر، ألكسندر بافلوفيتش، فيليكس نميشا، وحتى روبرت أندريش - جميعهم يرغبون في الاستحواذ على الكرة».

وقال ناغلسمان إنه قد تكون هناك بعض المفاجآت في قائمة كأس العالم لبعض الأدوار، والمراكز.

وأضاف: «الأمر يتعلق بمن ينسجم مع الفريق، ستكون هناك قرارات، ويمكنني كشفها الآن، والتي ربما لن تقابل بتفهم كبير. ليس من اللاعبين، ولا من الجمهور أيضاً».

وتابع: «يجب أن نولي اهتماماً شديداً لكيفية تعامل اللاعب مع كونه اللاعب الخامس عشر أو السادس عشر في تشكيلتنا، بينما يعتبر من أفضل ستة لاعبين في ناديه، هل يستطيع لاعب أساسي في ناديه أن يتطور ليؤدي دوراً مماثلاً معنا أم لا؟».

هل تلاقي الحكومة هذه المرة طموحات اللبنانيين

(تتمة المنشور ص١)

في خضمّ هذا الإشتباك الإقليمي-الدولي، قرّرت إيران توسيع ساحة المواجهة بإدخال لبنان إلى قلب الصراع. أطلق حزب الله رشقة صاروخية محدودة تحت عنوان «الثأر للمرشد علي خامنئي والردّ على الاعتداءات الإسرائيلية»، كانت كافية لاستجلاب ضربات جوية وبحرية إسرائيلية مكثّفة طالت الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية. وقد أدت وفقاً للإحصاءات الرسمية إلى سقوط ٣٥ قتيلاً وأكثر من ١٥٠ جريحاً وتهجير عشرات آلاف المواطنين، وإلى إطلاق إسرائيل عملية هجومية مفتوحة على لبنان لا زالت مستمرة حتى الآن، فيما اعتبرت واشنطن أن إتفاق وقف إطلاق النار قد سقط وأنها لن تقوم بأي وساطة مع إسرائيل. القرار الإيراني الذي أسقط كل التعهدات بعدم التدخل في الحرب أثبت بما لا يقبل الشك أن حزب الله ليس سوى أداة تنفيذية هشة تقودها طهران عن بعد، كما أثبت عدم جدوى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتطبيق إعلان وقف الأعمال العدائية والتي نفذها الجيش تحت عنوان «احتواء السلاح والحفاظ على الوحدة الوطنية».

تؤكد كثافة الردود الميدانية الإسرائيلية واستعادة استراتيجية اغتيال قادة الصف الأول الجدد وقصف ما تبقّى من بنى تحتية عسكرية، عدم إمكانية العودة إلى تبادل القصف عبر الحدود وتكريس قواعد إشتباك جديدة. هذا ويوجّه تدمير فروع مؤسسة القرض الحسن رسالة قاسية للدولة اللبنانية التي عجزت عن إستصدار قرار تنفيذي بإقفالها. إلى جانب ذلك فقد وضعت الحكومة الأميركية - بإشارتها إلى سقوط إتفاق وقف الأعمال العدائية - الحكومة اللبنانية أمام استحقاق عالي المخاطر. وبهذا يمكن فهم القرار الذي اتخذته الحكومة والذي مثّل تطوراً نوعياً وغير مسبوق في ممارسة السلطة وفقاً للدستور سواءً لجهة رفض التعايش مع ميليشيا مسلحة وإعلان الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة باعتبارها خارجة عن القانون وهو ما درجت عليه حكومات سابقة خلافاً لوثيقة الوفاق الوطني، أو لجهة التوجّه المباشر القوات المسلحة وتكليفها بمنع حزب الله من القيام بأي عمليات عسكرية أو اطلاق صواريخ أو طائرات مسيَّرة من الاراضي اللبنانية وإلزامه بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية.

يؤشّر قيام الرئيس نواف سلام بتلاوة مقرّرات جلسة مجلس الوزراء والتي تضمّنت، إلى جانب تفويض القوات المسلحة باستخدام جميع الوسائل الكفيلة بضمان التنفيذ في التعامل مع حزب الله، إعلان الإستعداد الكامل لاستئناف المفاوضات بمشاركة مدنية وبرعاية دولية إلى توجّه حاسم لتجاوز «فوبيا السلاح» إنطلاقاً من كونه واجباً وطنياً تفرضه المصلحة العليا ويكرّسه الدستور - وتجاوز «فوبيا المفاوضات» بما يعكس إدراكاً بأن الانخراط في مسار تفاوضي لا يشكّل تنازلاً عن مكتسبات وطنية، بل تأكيداً على تثبيت حدود لبنان الدولية كما ترعاها اتّفاقية الهدنة، وترسيخاً لمرجعية الدولة في إدارة الصراع.

يتوقف نجاح الحكومة في عبور لبنان إلى إستقلال حقيقي على استعادة مصداقية افتقدتها جراء التنفيذ المجتزأ لإعلان وقف الأعمال العدائية وذلك يقتضي:

أولاً: المبادرة وبسرعة إلى تحديد وإعلان السقف الزمني للإنتهاء من مسألة حصرية السلاح في كل لبنان وليس في شمال الليطاني وذلك بتحويل الخطة المرحلية إلى خطة شاملة،

ثانياً: المواكبة الإعلامية اليومية والموسّعة لنشاط القوات المسلحة للتأكيد على ما يتم إنجازه خلافاً لما كان يحصل سابقاً حيث أقتصرت التغطية الإعلامية على جولات ميدانية نظمت للرد على حملات التشكيك،

ثالثاً: تفعيل أجهزة وإدارات الدولة لاسيما الأمنية والقضائية والخدماتية في المناطق التي يتم إخلاءها من السلاح بما يمثله من إنتاج لمواطنية جديدة تقوم على أنقاض زبائنية مزمنة.

فهل تلاقي الحكومة هذه المرة طموحات اللبنانيين.....

العميد الركن خالد حمادة

حظر نشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية

(تتمة المنشور ص١)

التنسيق كان قائماً بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة حول صياغة البيان وكان التوجّه بصدور موقف متشدد حيال حزب الله وتعاطيه، اشترك فيه وزراء القوات ووزير الكتائب.

ورأت ان الجلسة لم تخلُ من توتر لاسيما في كيفية تطبيق قرار حصرية السلاح وتضييع الوقت امام ذلك ومنح حزب الله الكثير من الفرص تجنبا لأي اشتباك داخلي.

ولئن كان الرئيس نبيه بري اكتفى رداً على سؤال حول رأيه مما حصل ويحصل بكلمة «لا تعليق» كان مجلس الوزراء يعقد جلسة وصفت «بالتاريخية والمفصلية» لمعالجة ذيول ما يمكن وصفه بتجدُّد الحرب الاسرائيلية على حزب الله ولبنان والمخاطر الكبيرة المترتبة على ذلك على المستويات كافة.

مجلس الوزراء وبرّي

لكن لم تتوقف الدولة عند هذا الحدث الخطير موقف المتفرج بل اتخذت قراراً مهماً جداً بعد جلسة طارئة للحكومة في القصر الجمهوري، تمثل حسب ما اعلن الرئيس نواف سلام بعد الجلسة: «تُعلن الدولة اللبنانية رفضها المُطلق بما لا يَقبل أي لبس أو تأويل لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنطلق من الأراضي اللبنانية خارج إطار مؤسساتها الشرعية، وتؤكد أن قرار الحرب والسلم هو حصراً بيدها، مما يستدعي الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة باعتبارها خارجة عن القانون وإلزامه بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية وحَصر عمله في المجال السياسي ضمن الأطر الدستورية والقانونية، وذلك بما يُكرّس حصرية السلاح بيد الدولة ويعزّز سيادتها الكاملة على امتداد اراضيها.

وهي تَطلب من الأجهزة العسكرية والأمنية كافة اتخاذ الإجراءات الفورية تنفيذاً لما ورد أعلاه ولمنع القيام بأي عملية عسكرية أو اطلاق صواريخ أو طائرات مسيَّرة من الاراضي اللبنانية، وتوقيف المخالفين وفقاً لما تفرضه القوانين والأنظمة المَرعية الإجراء.

ثانياً: الطلب من قيادة الجيش المباشرة فوراً وبحزم، بتنفيذ الخطة التي عرضتها في جلسة مجلس الوزراء تاريخ ١٦-٢-٢٠٢٦ في شقّها المُتعلق بحصر السلاح شمال نهر الليطاني، وذلك بإستعمال جميع الوسائل التي من شأنها ضمان تنفيذ الخطة.

ثالثاً: وانطلاقاً من الحرص الثابت على عدم انجرار لبنان إلى أي صراع في ظل الأوضاع الإقليمية المتوترة، يُطالب المجلس الدول الضامنة لإعلان وقف الاعمال العدائية بالحصول على التزام واضح ونهائي من الجانب الإسرائيلي بوقف جميع الإعتداءات على كامل الأراضي اللبنانية، مع التأكيد على التزام لبنان التام والنهائي بمندرجات الإعلان كاملةً وبما يَصون السِلم والاستقرار. ويُعلن المجلس استعداده الكامل استئناف المفاوضات في هذا الشأن بمُشاركة مدنية ورعاية دولية.

رابعاً: الطلب من وزارة الخارجية والمغتربين تكثيف الاتصالات الدبلوماسية مع المجتمع الدولي والدول الشقيقة والصديقة لوقف العدوان الإسرائيلي وتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة.

وشدد الرئيس عون في مستهل الجلسة التي حضر قائد الجيش العماد رودولف هيكل جانبا منها، على «ان ما حصل اليوم ليس دفاعا عن لبنان ولا حماية للبنانيين، وهو ليس مقبولا بأي شكل من الاشكال» مشيرا الى ان من اطلق الصواريخ يتحمل مسؤولية عمله وليس على الشعب اللبناني تحمل مسؤولية عملية متهورة».

بدوره، اعتبر الرئيس سلام ان إطلاق الصواريخ والمسيّرات يشكّل خرقا لموقف الدولة الثابت بحصر قرار السلم والحرب بها وحدها، مشددا على اننا «لا نسعى الى مواجهة مع حزب الله لكن لا يمكن ان نقبل بأي شكل من الأشكال بإطلاق الصواريخ من لبنان ولا التهديد بالحرب الأهلية».

وافيد ان وزيري حزب الله تحفظا على القرار، وقال وزير الصحة ركان ناصر الدين بعد انتهاء الجلسة انه «لا يوجد احد يحاسب مقاومته كما نحن حاسبناها، وهل الاسرائيلي يؤتمن؟. مضى خمسة عشر شهرًا وما زلنا ننتظر الحلول الدبلوماسية»، مفكراً اننا اعترضنا على المنهجية.

وافادت بعض المعلومات ان وزراء «القوات اللبنانية» طالبوا في جلسة مجلس الوزراء أن يتضمّن نصّ القرار الوزاري، «باعتبار حزب الله منظمة خارجة عن القانون، نتيجة مخالفته أحكام الدستور وقرارات مجلس الوزراء، وإقدامه على أعمال من شأنها تعريض الدولة اللبنانية ومؤسساتها وسيادتها للخطر. وانطلاقًا من الجهود المتواصلة التي بذلتها الحكومة لتحييد لبنان عن صراعات المنطقة، ومن الدعوات المتكرّرة الصادرة عن رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، وقرارات المجلس الأعلى للدفاع، الداعية إلى تحييد لبنان وعدم إدخاله في الحرب القائمة، واستنادًا إلى الثوابت الدستورية التي تكرّس حصرية قرار السلم والحرب بيد الدولة، وإلى موقف الأكثرية النيابية المعبّر عن إرادة الشعب اللبناني الداعية إلى تحييد لبنان وصون استقراره، وحيث إنّ ما حصل فجر ٢ آذار يشكّل مساسًا واضحًا بمصداقية الدولة وتمردًا على مؤسساتها الدستورية، وخروجًا عن قرارات مجلس الوزراء، وتجاوزًا لإرادة أكثرية اللبنانيين».

كما طالبوا «بتوجيه جميع السلطات والأجهزة والمؤسسات الرسمية إلى التعامل مع حزب الله على هذا الأساس، واتخاذ جميع التدابير القانونية والإجراءات التنفيذية اللازمة بحق المسؤولين عن القرارات المخالفة للقانون، والمنفذين لها، والكيانات المرتبطة بالمنظمة».

إستحالة مواجهة الجيش

وحسب معلومات «الجديد» فإن قائد الجيش عرض ٥ سيناريوهات: اولها: حول مواجهة الجيش للقوات الاسرائيلية في حال اجتياحها، واتخذ مجلس الوزراء قراره بالاجماع برفض المواجهة لأنها انتحار للجيش.

وجرى خلال الجلسة نقاش بين الوزراء ليستقر الرأي على ان الجيش في الوضع الحالي لا يمكنه مواجهة القدرات التي يمتلكها جيش العدو ومن الافضل عدم المواجهة.

ردّ رعد

وعلّق رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»، على تصريح الرئيس سلام الذي أدلى به بعد جلسة الحكومة الطارئة في قصر بعبدا، وقال في بيان: «نتفهّم عجز الحكومة اللبنانية أمام العدو الصهيوني الغاشم الذي يستبيح السيادة الوطنية ويحتل الأرض ويشكل تهديداً متواصلاً لأمن واستقرار البلاد.. ونتفهّم أيضاً حقها في اتخاذ قرار الحرب والسلم وقصورها عن تنفيذ ذلك وفرضه على العدو المنتهك للسلم الوطني والمتمادي في حربه العدوانية ضد لبنان وشعبه».

اضاف: «إلّا أننا لا نرى موجباً في ظل هذا العجز والقصور الواضحين أن يتخذ الرئيس سلام وحكومته قرارات عنترية ضد اللبنانيين الرافضين للاحتلال ويتّهمهم بخرق السلم الذي تنكر له العدو ورفض تنفيذ موجباته على مدى سنة وأربعة أشهر، وفرض على اللبنانيين حكومة وشعباً حالة الحرب اليومية دون أن تتمكن الحكومة من وقف اعتداءاته المتواصلة أو حتى من توظيف ما تزعمه من صداقات دولية للبنان من أجل إرغام العدو على وقف الحرب ضد بلادنا...كان اللبنانيون ينتظرون قراراً بحظر العدوان، فإذا بهم أمام قرار حظر رفض العدوان».

واشار الى ان «ردة فعل حزب الله إزاء التمادي الصهيوني في الاعتداء على أحرار وشرفاء الناس وحلفائهم في لبنان والمنطقة إن هي إلا إشارة رافضة لمسار الإذعان وخداع اللبنانيين بأن مصالحة العدو والخضوع لشروطه هو السبيل الوحيد المتاح ليتحقق الأمن والسلام اللبناني الموهوم».

وختم: «إن الحكومة اللبنانية التي تعجز عن فرض السلم على العدو، كما تعجز عن خوض غمار المقاومة للعدوان، عليها أن تنأى بالبلاد عن افتعال مشاكل إضافية تدفع نحو تسعير حالة الغليان والتوتر التي يجب أن نعمل جميعاً على تلافيها».

وفي المواقف، تداعى الرؤساء السابقون أمين الجميل، ميشال سليمان، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة وتمام سلام، إلى اجتماع عاجل انعقد عبر الهاتف، نتيجة التطورات الخطيرة الجارية في لبنان والمنطقة.

وبعد البحث، أصدروا بيانا، أعربوا فيه عن رفضهم وإدانتهم «للتصرف الخطير وغير المسؤول لحزب الله في زج لبنان وتوريطه في الحرب الإقليمية الدائرة، وتعريض اللبنانيين من جديد لمخاطر التهجير والقتل والدمار، في خرق فادح لموقف الدولة اللبنانية القاضي بتحييد لبنان عن أتون هذه الحرب، وخلافا للموقف الذي أعلنته الحكومة لجهة احتفاظها بقرار الحرب والسلم وحصرية السلاح بيد الجيش والقوى الأمنية على كامل الأراضي اللبنانية».

كما أعربوا عن تأييدهم «للمواقف الوطنية لكل من رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس مجلس الوزراء القاضي نواف سلام»، واضعين ثقتهم بـ«الحكومة اللبنانية في مسارعتها لاتخاذ التدابير الفورية اللازمة كافة لحماية لبنان واللبنانيين من هذه المخاطر الكبرى وللحفاظ على سيادة لبنان في وجه الاعتداءات الإسرائيلية».

صواريخ الحزب والتدمير الاسرائيلي

نفذ حزب الله كلامه بانه ليس حياديا في الحرب الاميركية – الاسرائيلية على ايران وقام فجر امس بإطلاق نحو ١٢ صاروخاً واربع طائرات مسيَّرة نحو حيفا في الكيان الاسرائيلي برغم التحذيرات من تدخله، واعلن حزب الله مسؤوليته عن عملية إطلاق صواريخ من لبنان على إسرائيل، «ثأراً للدم الزاكي لولي أمر المسلمين سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي، ودفاعاً عن لبنان وشعبه وفي إطار الرد على الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة، موضحاً انه استهدف موقع مشمار الكرمل للدفاع الصاروخي التابع لجيش العدو الإسرائيلي جنوب مدينة حيفا المحتلة»، وذكرت القناة ١٢ الإسرائيلية: أن حزب الله أطلق ١٥ صاروخاً و٨ مسيّرات من لبنان منذ الليل.

وتوقف الحزب بعد ذلك عن الاسناد، «فإنفتحت بوابة الجحيم» كما قال مصدر اميركي لوسائل اعلامية، بغارات معادية واسعة شملت الضاحية الجنوبية ومنطقة الجناح، واكثر من ٥٠ مدينة وبلدة جنوبية ونحو ٢٠ بلدة في البقاع، وسقوط ٥٢ شهيدا و١٥٤ جريحا حسب ما اعلنت وزارة الصحة مساءً، اضافة الى دمار واسع جداً. وأعلنت وحدة إدارة الكوارث اللبنانية أن ٢٨،٥٠٠ شخص نزحوا من منازلهم جراء الضربات الاسرائيلية.

واعلن جيش حتلال الإسرائيلي عصر أمس، عن«انهائه موجة هجمات على ٧٠ هدفا تابعا للحزب»، قبل غارة على منطقة الجناح مساء مقابل قناة الميادين، معلنا انه استهدف شخصية بارزة في الحزب. فيما ذكرت قناة مصادر الحدث: المستهدف بغارة الجناح بالضاحية هو المسؤول المباشر عن مخازن الصواريخ الدقيقة لحزب الله. لكن بحسب إعلام العدو، «أن هذه ثاني عملية اغتيال تفشل في لبنان، بعد فشل عملية اغتيال رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد».

واكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» مساء أمس انه : لم يتم اغتيال محمد رعد.

لكن برغم اعلانه، واصل العدو غاراته مساء مستهدفا جبل الريحان في جزين وكفرملكي في اقليم التفاح، وخربة سلم، وعاد ليعلن «انتهاء الحدث على حدود لبنان وسنواصل ضرب الحزب في لبنان». لكنه اعلن «اعتراض مسيَّرة أطلقت من لبنان باتجاه شمال إسرائيل».

وقال جيش الاحتلال قبل ذلك، ان «عملية دقيقة استهدفت قيادات بارزة في حزب الله في منطقة ضاحية بيروت، قبل ان يعلن بعد ظهر أمس«اغتيال مسؤول هيئة الاستخبارات في الحزب الله حسن مقلد» . كما افادت انباء اعلامية عن إغتيال خليل حرب القائد العسكري لحزب الله. ثم أفادت عن اغتيال مسؤول العمليات الخارجية طلال حمية. لكن غارات الفجر على حارة حريك في الضاحية الجنوبية ادت الى استشهاد الدكتور السيد محمد رضا فضل الله شقيق العلامة الراحل السيد محمد حسين فضل الله وزوجته.

وقال رئيس أركان الاحتلال إيال زامير: «إن أي خصم يهدد أمننا سيدفع ثمنا باهظا، ولن نسمح بضرر لمواطني إسرائيل وحدود الشمال، موضحًا أن حزب الله افتتح معركة ضد إسرائيل والمسؤولية عن هذا التصعيد تقع عليه.»

وقال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي اللواء رافي ميلو: «أنه بعد وقت قصير من إطلاق حزب الله قذائف صاروخية، ووفقاً للتخطيط المسبق، بدأنا موجة غارات أولية وواسعة النطاق في بيروت وجنوب لبنان، استهدفت قيادات في التنظيم ومقرات وبنى تحتية». وأشار إلى أن العمل جارٍ لإخلاء السكان في جنوب لبنان «تمهيداً لغارات إضافية، مؤكداً أنّ «الضربات مستمرة وستتصاعد القوة المستخدمة» .

فيما أفاد إعلام إسرائيلي أنه تم إخطار سكان مناطق الشمال بأن الغارات على لبنان ستستمر على الأقل لعدة أيام.

واعلن الجيش الاسرائيلي انه اغتال حسين مقلد الذي وصفه بأنه مسؤول استخبارات حزب الله، مشيراً الى انه لن يُخلي اي مكان عند الحدود اللبنانية، وأن قواته البرية تنتشر عند الحدود اللبنانية، وستبقى هناك، وانه سينهي معركته مع حزب الله بـ«ضربة قوية» وسيدفع الحزب ثمناً باهظاً.

ومساءً أمس، ذكرت الجبهة الداخلية الاسرائيلية ان صفارات الانذار تدوي في منطقة المطلة بالقطاع الشرقي للحدود مع لبنان، إثر اختراق مسيّرة.

وكشفت القناة ١٣ العبرية ان حزب الله اطلق صواريخ ليلة امس، بينما كان الكابينت يناقش تنفيذ ضربة استباقية ضد الحزب في لبنان.

وعاد الجيش الاسرائيلي الى النغمة نفسها، واشار رئيس الاركان الاسرائيلي «ان الجيش لن ينهي المعركة في لبنان، قبل ازالة التهديد على اسرائيل».

يوم من الإذلال

وأمضى الجنوبيون النازحون الى بيروت وأقضية الجبل ساعات من الإذلال في الطرقات التي ضاقت بالسيارات.

ونفذت مادة البنزين من محطات المحروقات في صيدا، ورفعت خراطيمها، في ضوء الاقبال غير المسبوق لتعبئة مادة البنزين، وعلى الكورنيش البحري في صيدا، اصطفت ارتال سيارات النازحين على المسلكين الشرقي والغربي.

وليلاً وجّه ادرعي انذاراً عاجلاً الى سكان القرى الأمامية: الظهيرة الطيبة، الناقورة، الجبين، معمورة، عديسة، ليف، بليدا، بني حيان، حنين، طيرحرفا، كفركلا، رب الثلاثين، رامية، شيحين، طلوسة، الخيام، طالباً اخلاء المنازل والتوجه شمالاً.

ترامب يتباهى بمنجزات الحرب بساعة

(تتمة المنشور ص١)

مع دول المنطقة مؤكدا أنها حرب بيننا وبين أميركا امتدّت آثارها إلى المنطقة.

وأضاف عراقجي الى ان القواعد الأميركية في المنطقة أهداف مشروعة لنا ولا نكن العداء لدول الجوار، ونحن لا نهاجم دول المنطقة، بل نهاجم القواعد الأميركية وسندافع عن أنفسنا بما يقتضي ذلك.

وفيما أعلنت الكويت عن مقتل جندي في البحرية أمس خلال عملية عسكرية للجيش دون مزيد من التفاصيل أعلنت وزارة الدفاع القطرية إسقاط طائرتين إيرانيتين من نوع سوخوي ٢٤ والتصدي لـ٧ صواريخ باليستية.

وأضافت الوزارة في بيان لها عبر منصة إكس، أمس، أن القوات الجوية والبحرية الأميرية «تصدّت لـ٥ مسيرات قادمة من إيران استهدفت مناطق عدة في الدولة هذا اليوم».

وأكدت أن «التعامل مع التهديد تم فور رصده وفق خطة العمليات، حيث تم إسقاط جميع الصواريخ قبل وصولها إلى أهدافها».

وشددت الوزارة في بيانها على أن القوات المسلحة القطرية «تملك كامل القدرات والإمكانيات لحماية وصون سيادة الدولة وأراضيها والتصدي بحزم لأي تهديد خارجي».

في التطورات أعلن الحرس الثوري الإيراني مساء أمس أن « مضيق هرمز أغلق وسنستهدف أي سفينة تحاول العبور».

وكانت وكالات أنباء إيرانية قد نقلت عن الحرس الثوري قوله في وقت سابق أمس إن ناقلة وقود تحترق في مضيق هرمز بعد استهدافها بطائرتين مسيرتين. وأشار بيان صادر عن الحرس إلى أن السفينة تحمل اسم (أثين نوفا)، في إشارة واضحة إلى ناقلة الأسفلت (أثي نوفا) المسجلة في هندوراس، والتي قال البيان إنها تعمل «بالتنسيق مع الولايات المتحدة».

من جهة ثانية اعترف الجيش الأميركي بمقتل ٤ من أفراد قواته العسكرية أثناء العمليات على إيران. وقالت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، أمس ، في منشور على إكس: «قتل أربعة من القوات الأميركية في العمليات، والعنصر الرابع الذي أصيب بجروح خطيرة خلال الهجمات الإيرانية الأولى، فارق الحياة متأثرا بإصابته».

وكانت القيادة المركزية الأميركية، أعلنت الأحد، مقتل ٣ جنود وإصابة ٥ آخرين بجروح خطيرة خلال عملية «الغضب الملحمي» التي أطلقتها الولايات المتحدة ضد إيران منذ السبت الماضي.

من جهته اعترف وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث، بأن أسلحة إيرانية أصابت مركز عمليات تكتيكية ما تسبب في سقوط قتلى أميركيين.

ولم يضع هيغسيث إطارا زمنيا للعملية العسكرية، قائلا إنه «لدى إيران قدرات بعيدة المدى نركز على مواجهتها... ولا جنود لنا على الأرض في إيران، لكننا مستعدون للذهاب إلى أي مدى نحتاجه لتحقيق النصر».

وقالت هيئة الأركان الأميركية في بيان أمس: نتوقع مزيدا من الخسائر وقواتنا تتدفق للمنطقة مؤكدة أن هذه ليست عملية تنتهي بين عشية وضحاها.

إلى ذلك أعلنت وزارة الدفاع الكويتية، أمس سقوط عدد من الطائرات الحربية الأميركية ونجاة أطقمها بالكامل، وأكدت القيادة المركزية الأميركية أن المقاتلات أُسقطت بنيران الدفاعات الجوية الكويتية.

وذكر بيان للقيادة المركزية أن ٣ طائرات أميركية سقطت فوق الكويت بـ«نيران صديقة»، مشيرا إلى أن «الدفاعات الجوية الكويتية أسقطت المقاتلات عن طريق الخطأ خلال عمليات قتال نشطة».

وفي التطورات أيضا أفادت وكالة تسنيم بأن الحرس الثوري الإيراني أعلن استهداف مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومقر قائد القوات الجوية، ضمن ما وصفه بالموجة العاشرة من هجماته ردا على عملية «الغضب الملحمي» التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران منذ السبت.

في المقابل أعلن الجيش الإسرائيلي أمس أنه استكمل هجمات استهدفت عشرات المقار القيادية التابعة للنظام الإيراني في قلب طهران، في إطار عملياته العسكرية المتصاعدة بالمنطقة.

في المواقف قال قصر الإليزيه إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استدعى مجلس الدفاع والأمن القومي للاجتماع لمناقشة الوضع في إيران والشرق الأوسط.

وكان مكتب ماكرون أفاد في وقت سابق أن الرئيس الفرنسي تحدث إلى قادة قطر والإمارات وسلطنة عمان حول الوضع في إيران والشرق الأوسط، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

من جهته انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، واصفا إياها بأنها «انتهاك صارخ» للقانون الدولي، مضيفا أن تركيا تشاطر الشعب الإيراني آلامه.

وأكد أن تركيا ستكثف اتصالاتها «على جميع المستويات» لحين التوصل إلى وقف لإطلاق النار وإفساح المجال للدبلوماسية، مضيفا أن تركيا لا ترغب في «قتال وحرب وتوترات ومجازر» على حدودها.

وأضاف «موقفنا برمته بشأن الهجمات غير القانونية التي تستهدف إيران يندرج ضمن هذا الإطار»، محذرا من أنه في حال عدم «التدخل الضروري»، فقد تكون هناك «تداعيات خطيرة» على الأمن الإقليمي والعالمي.

(الوكالات)

بوتين وبن سلمان يبحثان «لجم التصعيد»

(تتمة المنشور ص١)

ورأى أن المملكة ستستهدف «منشآت النفط الإيرانية إذا شنت إيران هجوما مُنسقا على أرامكو»، في إشارة لشركة النفط السعودية العملاقة أحد أكبر مصادر داخل السعودية صاحبة أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية اللواء تركي المالكي أنّه «تم اعتراض وتدمير مسيرتين حاولتا مهاجمة مصفاة رأس تنورة صباح أمس»، مشيرا إلى اندلاع «حريق محدود جراء سقوط الشظايا بعملية الاعتراض دون وقوع إصابات بالمدنيين»، وفق ما نقلت عنه وكالة واس السعودية الرسمية.

وفي وقت سابق أمس اعترضت السعودية صواريخ إيرانية استهدفت قاعدة الأمير سلطان الجوية التي تضم عسكريين أميركيين قرب الرياض وذلك لليوم الثالث توالياً، على ما أفاد مصدر خليجي مطلع فرانس برس.

بدوره، أفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية أنّه تم «اعتراض وتدمير ٥ مسيرات معادية بالقرب من قاعدة الأمير سلطان الجوية».

(الوكالات)

قضائيات

الأمن العام يحذّر: هذه التطبيقات إسرائيلية!

أعلن مكتب شؤون الإعلام في المديرية العامة للأمن العام في بيان أنه «في سياق المتابعة التقنية لنشاط التطبيقات المشبوهة تبين وجود تطبيق باسم لعبة (غرفة ونص) مستخدم من قبل عدد من اللبنانيين ومدرج على متاجر التطبيقات للهواتف التي تستخدم نظامي IOS و ANDROID وهذا التطبيق تم تطويره من فريق التطوير في شركة « PARTY POOPERS » الإسرائيلية وهي شركة تطوير برامج مخصص للأجهزة الهاتفية مقرها تل ابيب كما ان تطبيق (غرفة ونص ٢) تم تحديثه بتاريخ ٢٥/١١/٢٠٢٥ ويوجد نسخة منه باللغة العبرية. خلال التوسع بالبحث عن تطبيقات إضافية عائدة الشركة «PARTY POOPERS» الإسرائيلية على نظامي IOS و ANDROID تبين وجود التطبيقات التالية:

Room and a half survivor
Arcade heaven
Kitchen swipe
غرفة ونص ٢ .
Roadbusters- Mini games party
Redgunnig hoo
Room and a half

لذا تحذر المديرية العامة للأمن العام المواطنين من مخاطر استخدام التطبيقات المشار اليها اعلاه واي تطبيقات او العاب تابعة للعدو الإسرائيلي من اجل حماية معلوماتهم وخصوصياتهم.

تربية

إقفال المدارس والجامعات اليوم نظراً لتطور الأوضاع الأمنية

أصدرت وزارة التربية والتعليم العالي، بياناً لفتت فيه انه نظرا لتطور الأوضاع الأمنية نتيجة العدوان الاسرائيلي على العديد من المناطق اللبنانية ، قررت وزيرة التربية والتعليم العالي الدكتورة ريما كرامي ، بعد التنسيق مع دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام إقفال مؤسسات التعليم العالي الخاصة كافة والجامعة اللبنانية اليوم الثلاثاء ، على ان تصدر الوزارة يوميا تعاميم تتعلق بتنظيم التدريس لتسهيل شؤون التعليم العالي .

وكانت الوزارة أصدرت بياناً سابقاً اعلنت فيه أنه في ظلّ الأوضاع الأمنية الراهنة وحرصاً على سلامة الأسرة التربوية، قررت وزارة التربية والتعليم العالي إقفال المدارس والثانويات الرسمية والخاصة ومؤسسات التعليم المهني والتقني كافة اليوم الثلاثاء، على أن تتابع الوزارة تقييم التطورات في شكل يومي بالتنسيق مع الجهات المختصة.

من جهة ثانية ،أعلنت الوزارة اعتذارها عن عدم استقبال المواطنين وأصحاب المراجعات والمصادقات والمعادلات اليوم الثلاثاء ، نظرا للظروف الأمنية الراهنة .

واكدت الوزيرة كرامي إدانة الاعتداءات التي يتعرّض لها لبنان، معلنة تضامنها مع العائلات النازحة، ووضع لائحة من المدارس الرسمية بتصرّف خطة الاستجابة الوطنية لاستقبالهم وتأمين مراكز إيواء لائقة.

ودعت الوزارة أفراد الأسرة التربوية إلى الالتزام بالتوجيهات الصادرة عنها، متمنّية السلامة لجميع اللبنانيين».

من جهته اصدر رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور بسام بدران بيانا،عطفًا على البيان الذي أصدره صباح امس اعلن فيه «استمرار إقفال الجامعة اللبنانية بكافة وحداتها وفروعها والإدارة المركزية غدا الثلاثاء. نظرًا للتطورات الراهنة التي يمر بها لبنان.

واشار البيان إلى أن «رئاسة الجامعة اللبنانية ستواكب التطورات من خلال بيانات متلاحقة».

تخريج دفعة جديدة من الوسطاء في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية

أعلن عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية البروفسور حبيب قزي في بيان، أنه «في اطار التعاون بين الكلية ومركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش اللبناني ومركز التحكيم والوساطة اللبناني في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في جبل لبنان، نظم مركز «ADR Office» احتفاله السنوي لتسليم شهادة «الوسيط المحترف»، تتويجا لبرنامج مكثف استمر ثلاثة أشهر، يبرز الجوانب القانونية والأخلاقية والنفسية لدور الوسيط».

ولفت الى أنه «أكثر من أي وقت مضى، تضع هذه المؤسسات الثلاث الكبرى خبراتها معا لتعزيز استخدام الطرق البديلة لتسوية المنازعات، ليس كأداة قانونية لحل الصراع بين المواطنين فقط ولكن بشكل أوسع كعامل للتنظيم الاجتماعي والتنمية الاقتصادية».

المشاركون في الاحتفالية يقطعون قلب الحلوى

إلى السادة المشتركين
في حال عدم وصول «اللـــواء» يومياً إليكم.. الرجاء الاتصال على الواتساب أو ترك رسالة على الرقم التالي: 76/367852

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في البقاع الغربي
طلب سليم شفيق أبو عكر سند تمليك بدل ضائع بحصة موكل موكله «يوسف علي عثمان» في العقارات ٤٥١٠ و٤٥١٣ و٥١٤٤ بعلول.
للمعترض المراجعة في مهلة ١٥ يوماً
أمين السجل العقاري
ربي حسن الدغيدي

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (١١)

الحقيقة التاريخية لجامع المجيدية: من زاوية صوفية إلى جامع سلطاني

في محلة «ميناء الخشب» ببيروت، حيث كان الموج يلامس أسوار المدينة الغربية العتيقة، يرتفع بناء شامخ على ارتفاع ثمانية أمتار فوق سطح البحر. لعقود طويلة، رددت الكتب والمقالات رواية شبه أسطورية: كان قلعة بحرية، ضربت بالقنابل، ثم حولها أهل بيروت بحميتهم إلى مسجد أسموه المجيدية.

الحقيقة، كما كشفتها الوثائق الوقفية التي فصّلها المحامي والمؤرخ عبد اللطيف فاخوري، مختلفة جذرياً. هذا البناء لم يولد من رحم الحرب، بل من رحم التصوف والروحانية. لم يكن ثكنة عسكرية، بل زاوية صوفية للطريقة القادرية.

• رواية بلا وثائق

تقول الرواية الشائعة: كان هذا البناء برجاً دفاعياً أو قلعة بحرية لحماية بيروت. ثم أصيب بقنبلة عام ألف وثمانمائة وأربعين، فحوّله أهل بيروت إلى مسجد. الرواية تبدو منطقية للوهلة الأولى؛ البناء مرتفع، حصين، مطل على البحر، كل صفات القلاع العسكرية. لكن المشكلة الجوهرية أن هذه الرواية لا تستند إلى أي وثيقة.

ثم يأتي حكم فاخوري القاطع: «هذه الأقوال ليست دقيقة ولا كافية ولا يوجد ما يؤيّدها». ليس الأمر مجرد اختلاف تفسير، بل خطأ منهجي: نقل بلا تحقيق، ترديد بلا توثيق، استنتاجات بلا وثائق.

ثم يقدم الدليل القاطع: كتاب الوقف الصادر في أواخر جمادى الثانية عام ألف ومائة وإحدى عشرة هجرية، أي ألف وستمائة وتسعة وتسعين ميلادية، قبل القصف المزعوم بمائة وإحدى وأربعين سنة! هذا الكتاب يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن البناء كان منذ الحجر الأول زاوية صوفية للطريقة القادرية.

سبب الاعتقاد الخاطئ واضح، فالزاوية بُنيت بملاصقة سور بيروت الغربي، مرتفعة ثمانية أمتار عن البحر، تصل إليها مياه البحر وتلطم جدرانها. كل هذه الصفات جعلت المتأخرين يستنتجون خطأً أنها قلعة. لكن الزوايا الصوفية كانت تُبنى في مواقع منعزلة قرب البحر أو الجبل، بعيداً عن ضجيج المدينة، لتوفير جو روحاني هادئ. الارتفاع والمتانة لم يكونا لأغراض عسكرية، بل لمقاومة الأمواج والرياح والأمطار.

• قبلان باشا: والٍ يبني واحة روحية

يثبت كتاب الوقف أن من أنشأ هذه الزاوية هو قبلان محمد باشا المطرجي، والي صيدا في نهاية القرن السابع عشر. في ذلك الوقت، كانت بيروت تتبع إدارياً لولاية صيدا. قبلان باشا لم يكن مجرد إداري عثماني يجمع الضرائب ويحفظ الأمن، بل كان رجلاً محباً للتصوف، متعلقاً بالطرق الصوفية، خاصة الطريقة القادرية المنسوبة للشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني الذي عاش في بغداد في القرن الثاني عشر الميلادي.

أراد الوالي أن يترك أثراً روحياً يبقى بعده، أثراً ينفع الناس ويقربهم من الله. فقرر بناء زاوية صوفية في بيروت، على البحر، في موقع هادئ بعيد عن صخب الأسواق. الطريقة القادرية واحدة من أكبر الطرق الصوفية في العالم الإسلامي، تلاميذها انتشروا من المغرب إلى الهند. وصلت إلى بيروت في القرن السادس عشر أو السابع عشر، وكانت زاوية قبلان باشا واحدة من أهم مراكزها.

• الشيخ محمد الشويخ: حين يصبح الاسم هوية

عيّن قبلان باشا الشيخ محمد الشويخ متولياً أولاً على الزاوية وأوقافها. التولية تعني الإدارة والإشراف الكامل: تنظيم حلقات الذكر، الإشراف على الطلاب، استضافة الزوار، إدارة الأوقاف، صرف المال على الصيانة. الشيخ الشويخ لم يكن موظفاً إدارياً، بل كان شيخ الطريقة القادرية في بيروت، رجلاً معروفاً بالصلاح والعلم. الناس كانوا يأتون إليه للتبرك والتعلم، ومن هنا اشتهرت الزاوية باسمه: «زاوية الشويخ».

هذا نمط شائع في الثقافة الشعبية: المباني الدينية تُنسب إلى الشيخ المقيم أكثر من الباني. الناس يقولون «زاوية الشيخ فلان» وليس «زاوية الأمير فلان»، لأن الشيخ هو من يحيي المكان بحضوره وعلمه. الوثائق تثبت أن التولية انتقلت عبر أربع عائلات بيروتية عريقة: آل الشويخ، ثم عبد الله الدح، ثم الشيخ محمد الدين الفاخوري، ثم آل العيتاني الذين حفظوا ذاكرة الزاوية حتى اليوم.

هذا التسلسل يعكس قيمة اجتماعية عالية. لم تكن الزاوية تابعة للسلطة المركزية في إسطنبول مباشرة، بل كانت جزءاً من النسيج الأهلي البيروتي، ترعاها عائلات المدينة، كل عائلة تحمل الأمانة ثم تسلمها للتي تليها. هذا النمط من الإدارة الأهلية كان سمة أساسية في بيروت العثمانية: المدينة كانت تدير شؤونها الدينية والاجتماعية بنفسها، والدولة العثمانية كانت تكتفي بالإشراف من بعيد.

• النابلسي شاهد عيان

في العشرين من أيلول ألف وسبعمائة، دخل بيروت رحالة استثنائي: الشيخ عبد الغني النابلسي، أحد أعظم المتصوفين والشعراء والرحالة في التاريخ الإسلامي. وكان يجوب بلاد الشام ومصر والحجاز، ويزور المشايخ والزوايا، ويوثق كل ما يراه بدقة عالية.

في تلك الرحلة من دمشق إلى طرابلس، مرّ النابلسي ببيروت وزار معالمها الدينية. وقد سجل كل شيء في كتابه «التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية»، وهو مصدر تاريخي بالغ الأهمية لمعرفة أحوال بيروت في ذلك الزمن.

عندما وصل النابلسي إلى «زاوية الشويخ»، كانت حديثة البناء تماماً، عمرها سنة واحدة فقط! البناء كان لا يزال في أبهى حلّة: الحجارة بيضاء نظيفة، الجدران متينة، القبة لامعة. المنظر أذهل النابلسي صاحب الذوق الرفيع، فكتب:

«زاوية بديعة كأنها قبة في رأس جبل، حصينة منيعة مطلة على البحر، جديدة البنيان عظيمة الأركان، خارجها أشجار وريقة وبجانبها بساتين».

هذا الوصف يستحق أن نقف عنده، لأنه يرسم صورة حيّة لما كانت عليه الزاوية. النابلسي يبدأ بتحديد طبيعة البناء بوضوح: إنها «زاوية» وليست قلعة، زاوية «بديعة» أي جميلة إلى حد الإبداع. ثم يضيف تشبيهاً شعرياً رائعاً: «كأنها قبة في رأس جبل»، فالزاوية كانت مرتفعة على صخرة بحرية تبدو من بعيد كقمة جبل صغير.

ثم تأتي الكلمات التي أوقعت المتأخرين في الفخ: «حصينة منيعة». لكن النابلسي لا يقصد الحصانة العسكرية، بل الحصانة المعمارية: البناء متين قوي قادر على الصمود أمام الأمواج والرياح. الدليل القاطع يأتي في آخر الوصف: «خارجها أشجار وريقة وبجانبها بساتين»، فالقلاع تُبنى في أماكن استراتيجية جرداء، لا في حدائق!

النابلسي يرسم صورة واحة روحانية خضراء على صخرة بحرية، وليست صورة قلعة حربية. كانت «زاوية الشويخ» مكاناً للسكينة لا للحرب، للذكر لا للمدافع. هذا الوصف من شاهد عيان معاصر للبناء، عالم دقيق الملاحظة متخصص في زيارة الزوايا، هو أقوى دليل على خطأ الرواية الشائعة. لو كان البناء قلعة، لقال النابلسي ذلك صراحة. لكنه قال بوضوح لا لبس فيه: «زاوية».

• قرن ونصف من الحياة الروحية

بين عام ألف وستمائة وتسعين، تاريخ تأسيس الزاوية، وعام ألف وثمانمائة وأربعين، تاريخ القصف، مرّ قرن ونصف كاملة. خلال هذه الفترة الطويلة، كانت الزاوية نابضة بالحياة: المريدون يأتون لحلقات الذكر، الطلاب يدرسون العلوم الدينية، الفقراء يُطعمون، المسافرون يُستضافون. تعاقب على التولية أربع عائلات، كل واحدة تركت بصمتها.

زاوية الشويخ لم تكن وحيدة. بيروت في القرنين السابع عشر والثامن عشر كانت مليئة بالزوايا الصوفية. الرحالة التركي أوليا چلبي الذي زار بيروت عام ألف وستمائة وثمانية وأربعين، قبل بناء زاوية الشويخ بخمسين سنة، ذكر في كتابه «سياحتنامه» أن في بيروت خمس عشرة زاوية للدراويش، إضافة إلى ستة جوامع كبيرة وثمانية وعشرين مسجداً صغيراً.

خمس عشرة زاوية! رقم ضخم لمدينة صغيرة، يعني أن التصوف كان جزءاً أساسياً من الحياة الروحية البيروتية. كل حي كان له زاويته، كل طريقة صوفية كان لها مريدوها. لكن هذا العالم الروحاني الغني اختفى مع التحديث والتوسّع العمراني في القرنين التاسع عشر والعشرين. هُدمت الزوايا، وبُنيت مكانها مبانٍ حديثة. ولم يبقَ من تلك الخمس عشرة زاوية سوى اثنتين: زاوية الشويخ التي أصبحت لاحقاً جامع المجيدية، وزاوية ابن عراق التي لا تزال قائمة. هذا يجعل من زاوية الشويخ ليس مجرد بناء تاريخي، بل أثراً نادراً من عالم روحاني مفقود.

• زاوية على شفا التحول

في عام ألف وثمانمائة وأربعين، كانت «زاوية الشويخ القادرية» قد أكملت مائة وإحدى وأربعين سنة من الحياة الروحية الهادئة. قرن ونصف من الذكر والتأمل، من تعليم العلوم وإطعام الفقراء، من الصلاة والسكينة على صخرة بحرية محاطة بالبساتين.

لكن التاريخ كان يستعد لتحويل جذري. قنبلة واحدة، في لحظة واحدة، ستغير مصير هذه الزاوية إلى الأبد. لن تعود زاوية خاصة للطريقة القادرية، بل ستصبح جامعاً عاماً سلطانياً. لن تعود تحمل اسم الشيخ الشويخ، بل ستحمل اسم السلطان عبد المجيد.

كلمات

مكانة النوابغ في الميزان!

لطالما طرحت على نفسي هذه الإشكالية الفلسفية. هناك رأيان من هذا القبيل: رأي المغالين في قدرهم وأثر فعلهم ورأي المفرطين في الحط من شأنهم.

يرى الفريق الأول ان نوابغ القوم هم العلّة الوحيدة لكل ما حاز الجنس البشري من الكمالات؛ وان تأريخ البشرية إن هو في الحقيقة إلّا تأريخ هؤلاء الأبطال. انهم، رغم ما يبدو، أرباب العالم، وقادة الورى، وأساتذة البشر، بل ان كل ما بذله القوم من النفس والنفيس، والغالي والرخيص، في سبيل ما حصلوا عليه من المحسّنات، ابتكره هؤلاء العظام وحدهم، وان كل نافع مفيد حصرا نتاج قرائح دواهي القوم ونوابغهم، وتحقيق ما دار في خلدهم من الأفكار المثلى، والنيّات الفضلى.

ويذهب ناكرو شأن النوابغ، إلى ان لا حظ لهم، بذات نفسهم، من كل ما يعزى إليهم من تطلّع إلى شاهقات الفكر، وأنهم ليسوا في شيء مما قد تسمو به الألفة من تقدّم وفلاح. والفضل كله إنما هو للمجتمع الذي يؤثر فيهم، وليسوا هم المؤثرين فيه. وذلك ان النابغة يولد وينشأ ويتدرّج بين ظهراني مجتمع من المجتمعات محدود؛ فيه للوراثة والتربية والعادات العوامل الكبرى، ما لا بد أن يؤثر في تكون قريحة ذاك المرء ونموّها وتدرّجها. وإن هو سعى في العمل بين قومه، ركن إلى الوسائل التي تضعها بين يديه الألفة عينها. وعليه، ان اثر إبطال البشرية لا يكاد يكون شيئا يذكر. ويقتصر دوره في قدرته - لفضل ما فيه من الذكاء - على سبق غيره في الوقوف على ميل الأفكار، وتطوّر الأحوال، ونزعات الأقوام، ما يمكنه من إعلان أسباب مجاري الأمور واتباعها. ففضله الوحيد - إن كان هناك فضل - لا يزيد على فضل الروابط التي، لارتفاعها، تتلقّى أنوار الشمس البازغة، قبل أن تستنير الوديان.

الحقيقة قائمة فعلا في وسط الرأيين، لا تحيد عنه قدر ذرة. فأعمال النوابغ أعمال بشرية، وطريقة مزاولتها لا تتعدّى الطرائق البشرية، بدليل المبدأ القائل: تجري الصنائع مجرى الطبائع. والحال ان أرباب القرائح - مهما فاقوا في المزايا، وتفرّدوا في الخصال - لا يخرجون على حيز الإنسانية، وإلّا لتغيّر كيانهم. فهم باقون إذا بشرا من حيث الطبيعة، ومن ثم في طريقة مزاولة الأعمال. ولكنهم بدء كل ثورة ومبدعون يتنبأون وإلّا ما كان للمتنبي، مثلا، ان يتنبأ، وأن نردد من بعده هذا البيت أو ذلك من شعر نبوءاته التي هي حكم تعلو على الحكم!

د. جهاد نعمان، جبيل
أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

قلب على ورق

دعاء المضطر

سهام قليلات شقير

اللهم يا سامع الصوت ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت ويا من أجاب نوح حين ناداه وكشف الضرّ عن أيوب في بلواه وسمع يعقوب في شكواه وردّ إليه يوسف وأخاه وبرحمته ارتدّ بصيراً وأعاد النور الى عيناه وليس بعزيز عليك وليس بعسير عليك أن ترزقني (سمّي حاجتك) سبحانك لا إله إلّا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا رب يا رب يا رب يا من نجّيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم حين نسجت على الغار خيوط العنكبوت وأمنت يونس في بطن الحوت وحفظت موسى في اليم والتابوت ليس بعسير عليك أن ترزقني (سمّي حاجتك) سبحانك لا إله إلّا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا رب يا رب يا رب يا خالق السماوات والأرض والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والكواكب والشجر والدواب والماء والتراب وكل شيء وعلّمت الإنسان ما لم يعلم ورفعت السماوات بغير عمد نراه ليس بعسير عليك وليس بعزيز عليك أن ترزقني (سمّي حاجتك) سبحانك لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا رب يا رب يا ربِ اللهم اني عبدك الذليل الفقير المسكين سجدت لوجهك العظيم إبتهالاً وتضرّعاً ورجاءً وضعفي وعجزي وقلّة حيلتي وهواني على الناس ويقيناً وإعترافاً وتصديقاً بأنك أنت الله وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد بيدك الخير كله وأنت على كل شيء قدير اللهم إني اسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ولم يتخذ صاحبة ولا ولد واسألك اللهم بإسمك الأعظم الذي إذا سئلت به أعطيت وإذا دعيت به أجبت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت فرجت يا أرحم الراحمين يا مالك يوم الدين إياك بصير وإياك نستعين إرزقني (سمّي حاجتك) سبحانك لا إله إلّا أنت يا ذا الجلال والإكرام اللهم يا ذا العزّة والجبروت يا مالك الملك والملكوت اسألك اللهم بكل اسم هو لك سمّيت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أو علّمته أحد من خلقك أن ترزقني (سمّي حاجتك) سبحانك لا إله إلّا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا رب يا رب يا رب يا مالك الملك يا من تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء بغير حساب ليس بعسير عليك وليس بعزيز عليك ان (سمّي حاجتك) سبحانك لا إله إلّا أنت يا ذا الجلال والإكرام اللهم أنت وقولك الحق أدعوني أستجب لكم اللهم ان دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا يا أكرم من سُئل ويا أجود من أعطى وحسبنا الله ونعم الوكيل (الرجاء قراءة سورة الفاتحة ٣ مرات بنيّة قضاء الحاجة)

الشكل الفني ليس حالة نهائية بل مرحلة

ضحى عبد الرؤوف الملّ

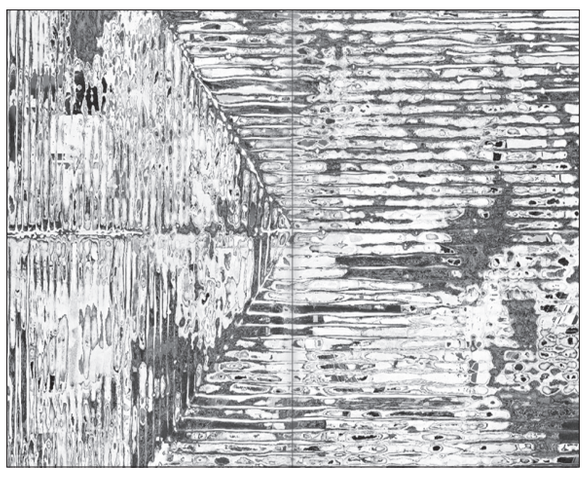

تتقاطع الخطوط في أعمال الفنان مارك برادفور **Mark Bradford** جميعها في نقطة تلاشي حادّة في العمق. لكن هذا الوضوح الهندسي لا يمنح المتلقي الطمأنينة المعتادة التي يمنحها المنظور الكلاسيكي، بل على العكس، يضعنا في ممرّ بصري يضيق ويتكاثف ويبدو كأنه يتنفس ببطء، كأننا داخل رئة معمارية أو داخل طبقة جيولوجية تنطبق على ذاتها. فهل البنية الفنية عند مارك صارمة؟ أم تكاد تكون مدرسية في وضوحها مثل خطوط أفقية وعامودية متوازية؟ أم هي شبكة تمتد نحو نقطة مركزية في انضباط منظور يذكّر بفضاءات عصر النهضة؟

ينسف مارك هذا النظام من الداخل عبر السطح. فكل خط مستقيم يكاد يكون مخرمشاً أو خشناً، وكل مساحة بيضاء ملوّثة بآثار لونية، وكل امتداد هندسي مهدّد بالانسياب. فهو يضعنا أمام صراع دقيق بين العقل والمادة بمعنى العقل يرسم المنظور، والمادة تقاومه.

سطوح لوحاته أشبه بجلدٍ بصري كثيف، مشقّق، متموّج، كأن الطلاء لم يُوضع بل جُرّ وسُحب ثم كُشط، تاركاً آثار حركة يد واضحة وعنيفة في آن. هذه التقنية تمنح العمل طاقة حركية كامنة. فالخطوط العامودية المتكررة لا تعمل فقط كبناء منظور، بل كآثار جسدية لحركة متواصلة. إذ نرى زمن العمل نفسه وقد تجمّد في أخاديد لونية. فاللون في هذه اللوحة تحديداً يتسلل كأثر. الأبيض والرمادي يهيمنان، لكنهما ليسا حياديين؛ إنهما كثيفان، مثقلان بظل خفيف، وبين هذه الطبقات تنبثق ومضات لونية صغيرة كالأزرق، والأخضر، والأحمر، هذه الألوان لا تُشكّل بؤراً مركزية، بل تظهر كذاكرة مدفونة، كأن الجدار كان يحمل في زمن سابق زخارف أو حيوات أخرى ثم طُمست، وبقيت آثارها تتسرّب عبر الشقوق. هكذا يتحوّل اللون إلى زمن مكشوف، لا إلى زخرفة.

تتبع العين الخطوط نحو العمق، ثم تتعثر في تموّج مادي، فتعود إلى ذاتها، إلى القشرة. هذا التردد بين العمق والسطحية هو جوهر التجربة البصرية عند مارك. اللوحة لا تسمح للمتلقي بالاستقرار إذ لا نستطيع أن نغرق في الفراغ ولا أن نكتفي بملمس السطح. وكأن المتلقّي عالق في حالة عبور دائمة. كما يتجلّى الميتامورفوز في هذه اللوحة بطريقة مادية لا رمزية. فالبناء المعماري لا يتحوّل إلى شيء آخر، بل يتحوّل إلى ذاته عبر التآكل. الجدار يصبح أثراً لجدار، والسطح يصبح خريطة لتحوّلاته الخاصة. فهل يريد مارك القول إن كل بنية تحمل في داخلها بذرة تفككها، وأن الشكل الفني ليس حالة نهائية بل مرحلة في مسار تآكلي طويل؟ وهل الزمن ليس موضوعاً، بل هو مادة العمل؟

يتضح البُعد العضوي رغم أن التكوين هندسي بحت، إلّا أن التموجات العامودية تمنح الجدران إحساساً لحميًا. السقف يبدو كنسيج ممدود، والأرضية كطبقة رسوبية، والجداران كجلد تعرّض للخدش والضغط. المعمار يتحوّل إلى جسد، والجسد إلى أثر. هذا التداخل بين الهندسي والعضوي يخلق توتراً جميلاً بمعنى آخر النظام الصارم يقف فوق مادة لا تخضع بالكامل له. فالتكرار عنصر أساسي في الإيقاع البصري. الخطوط الأفقية والطولية تتكرر بكثافة، مولدة اهتزازاً خفيفاً. ليس اهتزازاً بصرياً رياضياً كما في فنون الـ **Op Art**، بل اهتزاز ناتج عن عدم انتظام السطح. كل خط يشبه الآخر، لكنه ليس مطابقاً له. هذه الفروقات الدقيقة تمنح العمل حيوية داخلية. كأننا أمام موجات متتالية، أو أمام نبضات بصرية تتردد في الفراغ. فهل يمكن للممرّ المنظوري أن يكون دهليزاً في ذاكرة، أو نفقاً في وعي، أو غرفة داخل الذات؟ وهل النقطة المركزية في العمق ليست مجرد حلّ منظور، بل نقطة جذب نفسية. نحن مدفوعون إليها، لكننا لا نصل؟ أم أن المسافة تبدو قابلة للعبور، لكنها تبقى معلّقة وكأن هذا الإحساس بالاقتراب دون بلوغ يعمّق التجربة التأملية؟ وهل كل فضاء نعيش فيه يحمل داخله طبقات من التحوّل؟ أم أن كل جدار هو سجل غير مرئي لمرور الزمن؟

الحرمان يشهدان أكثر من ٩ مليون وجبة إفطار خلال العشر الأوائل

كشفت الأرقام والإحصائيات عن حجم الجهود التشغيلية الجبارة التي شهدها الحرمان الشريفان خلال العشر الأوَل من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٧هـ، حيث سجلت الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مؤشرات استثنائية تعكس كفاءة المنظومة الخدمية.

وتتصدّرها تقديم أكثر من ٩,٥ مليون وجبة إفطار لقاصدي البيت العتيق والمسجد النبوي، في إطار منظومة متكاملة تستهدف تيسير أداء العبادات وسط أجواء إيمانية آمنة.

وتجاوزت مشاهد العطاء في ساحات وأروقة الحرمين الشريفين التوقعات، إذ رصدت الهيئة توزيع «٩,٥٨١,٧٣٥» وجبة إفطار للصائمين، في مشهد إيماني يعكس دقة التنظيم لإدارة السفر الرمضانية وفق أعلى معايير الجودة والسلامة.

وترافق هذا الضخ الغذائي اللامحدود مع توفير كميات هائلة من المياه المباركة، حيث بلغ حجم الاستهلاك «١٥,٣٣٣» متراً مكعباً من مياه زمزم المبردة والعادية، لتروي ظمأ الملايين من المعتمرين والزوار.

وعلى صعيد إدارة الحشود والخدمات التوجيهية، استفاد «٥٨٦,٨٨١» زائراً من خدمات الإرشاد التي قدمتها فرق ميدانية مؤهلة للتواصل الفعّال مع مختلف الجنسيات، لضمان توجيه القاصدين والإجابة عن استفساراتهم اللحظية.

وفي المسجد الحرام تحديداً، امتدت مظلة الرعاية لتشمل الفئات الغالية، حيث تم تيسير حركة كبار السن وذوي الإعاقة بتقديم خدمات العربات لـ «٣٣٢,٠٢٢» مستفيداً لضمان أدائهم المناسك بكل طمأنينة، فيما أنهى «١٠٤,١٥٩» قاصداً نسكهم بالاستفادة من خدمة «التحلل» الميسرة.

منع التراويح في الأقصى منذ السبت

منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ مساء السبت، أداء صلاتي العشاء والتراويح في المسجد الأقصى المبارك، بعد أن أغلقت المسجد صباحاً وأجبرت المصلين على مغادرته.

وأظهر مقطع فيديو نشرته محافظة القدس المسجد الأقصى خالياً من المصلين، في مشهد يعكس استمرار الإجراءات الإسرائيلية المشددة بحق دور العبادة في المدينة.

وفي السياق ذاته، أفادت محافظة القدس بأن قوات الاحتلال أغلقت عدداً من الحواجز العسكرية في محيط المدينة، وشدّدت من إجراءاتها العسكرية على مداخل ومخارج القدس، ما أدّى إلى تقييد حركة المواطنين بشكل واسع.

وأوضحت أن قوات الاحتلال أغلقت حاجزي جيب ورأس بدو العسكريين بشكل كامل أمام حركة المواطنين، كما أغلقت حاجز جبع أمام حركة الخروج مع السماح بالدخول فقط.

أما عبر حاجز قلنديا، فقد سُمح بالمرور للمشاة فقط، وذلك من الساعة الرابعة صباحاً وحتى التاسعة مساءً، على أن يقتصر الدخول على حاملي تصاريح العلاج السارية ومرافقيهم، والمواطنين الدائمين في منطقة التماس، وحالات لمّ الشمل، إضافة إلى المواطنين المقدسيين.

وبيّنت المحافظة أن هذه الإجراءات تأتي في إطار القيود المتواصلة التي تفرضها سلطات الاحتلال على حركة تنقل المواطنين في محيط مدينة القدس، مشيرة إلى أن الإغلاقات المتكررة للحواجز وتشديد الإجراءات العسكرية تؤثر بشكل مباشر على الحياة اليومية للسكان، وتحدّ من وصولهم إلى أماكن العبادة والعمل والعلاج.

و يسألونك في الدين

السفر بهدف الإفطار

□ما حكم من يسافر لأكثر من ٨٥ كيلو فقط ليفطر هل يعتبر عذر شرعي؟

عبد العزيز زعزع - بيروت

- الحديث الذي يمثل قاعدة لنا هو قول النبي ﷺ (إنما الأعمال بالنيّات)، وبالتالي من تعمّد السفر في رمضان بقصد الإفطار يعتبر عمله من كبائر الذنوب وبالتالي سفره وأفطاره حرام، بل وعليه القضاء والتوبة لأن سفره تحايل على الشرع الحنيف وليس عذرا شرعيا والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير:
رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -
ص. ب: ١١/٢٤٠٢ بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الإمساك: ١٤ د ٤ س	الفجر: ٣٤ د ٤ س	الشروق: ٠٤ د ٦ س	الظهر: ٥٠ د ١١ س	العصر: ٠٦ د ٣ س	المغرب: ٤١ د ٥ س	العشاء: ٥٧ د ٦ س

أحمد راتب عرموش كتاباً البئر المهجورة

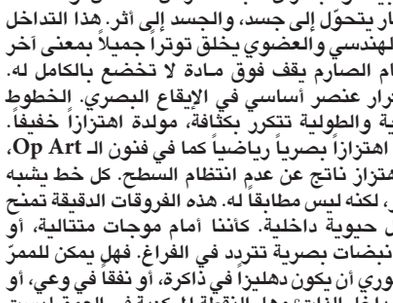

لا تزال تلك البئر في دارة عمتي في بلدة شكا، ماثلة للعيان في قلبي وفي نفسي. لا زلت أذكر الدلاء والماء والحبل والحلقة والصنبور. لا زلت أذكر سلال الغسيل للعائلة، والمنشر على السطح، والتخفي بين الأثواب المدلاة، مع الأطفال.

أذكر قبلها البئر المهجورة في «كوزلاخر»، القريبة من حمص. نزلت إليها من القطار القادم من وادي خالد. كانت أيام البرتقال. صادرته الجمارك السورية، وأخلتني، لأنني بكيت: قلت لهم: خذوا البرتقال، أريد العودة إلى المدرسة. فوافقوا للحال.

وقفت إلى تلك البئر المهجورة رأيت بأم العين أشكالها الدهرية التي تحدث عنها عنترة في المعلقة. كانت الحبال القديمة قد أكلت الصخر الدهري، طيلة القرون الماضية. فهي بئر بيزنطية، ولا عجب، أن تكون محززة من شتى الأرجاء، بلا نظام ولا إنتظام، وإنما بالحبال المدلاة الباحثة عن الماء في قعرها.

كتاب أحمد راتب عرموش. رحلة العمر - (الكتاب الثالث)، إنما هو يغرف من بئر مهجورة قديمة، مليئة بالحزوز، ومليئة بالأحزان، وفيها علامات فارقة: هي محطات تاريخية من سيرة الكاتب، الذي كان ولا يزال، شاهدا على أحداث جسام، شكّلت الجنبات الهامة من سيرة حياته الشخصية، المتصلة بالسيرة السياسية والعسكرية، للبنان وسوريا ومصر في الصراع مع إسرائيل، طيلة ثلاثة أرباع القرن. وليس غريبا، أن تجد فيه بئرا مهجورة غريبة، كما بئر بيتنا في شكا، وكما بئر كوزلاخر ذات يوم.

هو الكتاب الثالث من رحلة العمر، بعد صدور كتابيه: الأول والثاني، يشهد فيه الأستاذ أحمد راتب عرموش على نفسه. وعلى ظروف حياته وعمله في لبنان، وعلى إتخاذه من بيروت موطنا له ولعائلته، بعد مغادرته سوريا، في أوائل الستينات من القرن الماضي. فالجانب الشخصي له طوابعه الذاتية: من حيث العمل، ومن حيث العائلة ومن حيث الصداقات ومن حيث المعاملات. كلها ندوب في بئر عميقة. كم نجد في العودة إليها، عملا عظيما، حين يصير المرء في المرآة. فما بالكم إذا ما كانت المرآة مقعرة!

يتحدث الكاتب أيضا، عن أحوال الحروب وعن مصائر الأوطان، وعن الخسائر التي كنا نتألم لها. وكم جميل العودة إلى الأرشيف وإلى كتب المذكرات وإلى الوثائق التي يصعب الحصول عليها. فيأتيك بها الأستاذ أحمد راتب عرموش، غنية ووافية.

يتحدث المؤلف أولا بأول، عن بدايات حياته في النشر في لبنان، بعد توطنه فيه، وهو الشامي الدمشقي العريق، شهد على أصدقائه وعلى الأحداث التي رافقت حياته عاما بعد عام.. ثم تراه ينتقل للحديث عن حرب تشرين، وكيف إنتصر السادات لأمته، وكيف وقعت أحداث العامين: ١٩٧٤و١٩٧٥.

يتحدث المؤلف أيضا عن الحروب اللبنانية التي شهد عليها، وتركت أثرا عظيما في نفسه: المجازر والاغتيالات وجرائم الحروب، ونهايات التقارب السوري المسيحي المأساوية.

وخصص الفصل الرابع للحديث عن الاعتداءات الإسرائيلية وعن بعض شؤونه الشخصية، لينتقل فيما بعد للحديث المفصّل عن عدوان العام ١٩٨٢ على لبنان وإجتياح بيروت والخروج الفلسطيني إلى تونس. دون أن ينسى الحديث عن المجازر: صبرا وشاتيلا وإغتيال الرئيس بشير الجميل، وإحتلال مدينة بيروت بكاملها.

في الفصول الأخيرة، كان للأستاذ عرموش، أحاديث مفصّلة عما أسماه إقتتال الحلفاء، ومعارك حبيقة، والمتاعب العائلية.

أما الفصل الثامن والتاسع، فكان للحديث عن الأعداء وعن الأشقاء وعن عهد الحكومتين اللبنانيتين، وعن إتفاق الطائف، الذي أنهى ثلاثين عاما من الحرب اللبنانية - اللبنانية.

«رحلة العمر» للأستاذ أحمد راتب عرموش، جدير بالوقوف عليه، للتعلّم من الماضي، وكيفية مناقشة الأحداث بكل تجرّد وموضوعية.

د. قصي الحسين
أستاذ في الجامعة اللبنانية

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الثلاثاء ٣ آذار ٢٠٢٦م □ ١٤ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٧٣

AL-LIWAA 3 Mars 2026 - 61éme Année - No.17473

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: رلى منيمنة

ضمير القاضي

كان القاضي منكبّاً بقراءة ملف دعوى أقامتها سيّدة بوجه خادمتها لتعدّي جسديّ عليها بالضرب اليدويّ.

كان مُلفتاً في تلك القضيّة ردود الخادمة خلال المحكمة على أسئلة القاضي عن سبب تعدّيها على ربّة المنزل.

لم أتعدَّ عليها، كنت أدافع عن نفسي . كنت دائما أتحمّل الإهانات اللفظية المتواصلة بحقّي، حتى وصل بها الأمر مؤخّرا الى إهانتي بأسلوب التدقيش ومدّ اليد. لا أجرؤ على ترك ذلك المنزل خوفا من العمل لدى عائلة يتحرّش بي أحد أفرادها. أسمع الكثير من زميلاتي، منهنّ المحظوظات ومنهنّ من يتعرّضن لتحرّش جسديّ ومنهنّ من يعيشون لدى عائلات تحاسبهنّ على طعامهنّ.

سلّمت أمري الله و بقيت أعمل لدى تلك العائلة أتحمّل الإهانات اللفظية من المدام - ربّة المنزل. لم أتعدَّ عليها، بل دافعت عن نفسي عندما وصل بها الأمر بدفعي الى الأمام بشكل مستفزّ ومدّ اليد.

تمعّن القاضي في أصل سبب رفع الدعوى من صاحبة المنزل وأجوبتها اللاحقة خلال المحكمة. لم يقرأ أيّ إتهام للخادمة بالسرقة، أو إتهام بمعاملة سيّئة من قبلها سابقا سواء بردود لفظية أو بأساليب مسيئة بالتعامل مع أيٍّ من أفراد العائلة صغارا و كبارا.

إتّخذ القاضي استراحة صغيرة يفكّر بفحوى تلك القضيّة وكيفيّة إصدار الحكم بها. فجأة سمع صريخ امرأة يعلو بكلام غير مسموع بشكل واضح له. خرج الى الشرفة لمعرفة سبب ذلك الصريخ، ليتبيّن له انّ الصوت يعلو من شقة مقابل مكتبه، وصراخ الإمرأة قائم بوجه خادمة تعمل لديها.

الكلمات غير مفهومة لكنّ المشهد واضح، يرافق صريخ الجارة إهانات بأسلوب التعامل مع الخادمة،وهي تقف أمامها دون أيّ ردّ فعل مشين باستثناء وجه حزين.

دخل القاضي الى مكتبه وأصدر حكمه في القضيّة !

هي و هو

ركان ناصر الدين

إلياس عوده

□ وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين يعقد مؤتمرا صحافيا عند العاشرة من صباح اليوم، تحت شعار «الكشف المبكر... طريقك للعلاج المبكر»، لمناسبة اليوم العالمي للسمع،بمشاركة المسؤولين عن البرنامج الوطني لفحص السمع، في وزارة الصحة العامة، الطابق الرابع، قاعة المؤتمرات.

*****

□ مطران بيروت للروم الأرثوذكس إلياس عوده يستقبل الوزير السابق رائد خوري في الثانية عشرة ظهر اليوم في مقر المطرانية- بيروت.

*****

□ مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان – دار الأيتام الإسلامية اعلنت الغاء افطاراتها في بيروت والمناطق وجاء في بيانها:«في ظلّ الأوضاع الأمنية المتدهورة التي تمر بها البلاد، وحرصاً من أسرة الدار على السلامة العامة، ووقوفاً الى جانب أهلنا في هذه الظروف العصيبة، تقرّر مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان – دار الأيتام الإسلامية إلغاء إفطارات الدار المقرّرة في بيروت والمناطق اللبنانية بدءًا من إفطاري بيروت المركزيين في الثالث والرابع من آذار».

*****

□ مدرسة ديركوشة الرسمية تقيم في الثامنة من صباح اليوم معرض الكتاب «طفل يقرأ»،لتعزيز ثقافة القراءة والاهتمام باللغة العربية وآدابها.(يستمر لغاية ٦ آذار وحتى الساعة ٢،٠٠)،مدرسة ديركوشة الرسمية.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٣/١: ٥٥ حركة طيران و٥٧١٣ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٧ رحلة، اقلاع ٢٨ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٢٤٢٧ راكباً، مغادرة ٣٢٨٦ راكباً.
وترانزيت لا أحد.

نقطة وسطر

قرار فرض القانون لا إدارة التوازنات..

يشكّل القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية باعتبار النشاط العسكري والأمني لحزب الله غير قانوني، وتكليف القوى العسكرية توقيف المخالفين وسوقهم إلى القضاء العسكري، تحوّلاً مفصلياً في مقاربة الدولة لملف حصرية السلاح واستعادة قرار الحرب والسلم. فهذه هي المرة الأولى منذ انتهاء الحرب الأهلية وتنفيذ إتفاق الطائف تُعلن فيها السلطة التنفيذية بوضوح أن أي نشاط مسلح خارج إطار الشرعية يُعدّ خرقاً للقانون ويستوجب الملاحقة.

شدّد القرار على «التزام الحكومة غير القابل للتأويل بحصر السلاح بيد المؤسسات العسكرية والأمنية الشرعية»، واعتبر أن «أي عمل عسكري أو أمني خارج هذه المؤسسات يُعدّ انتهاكاً لسيادة الدولة ويعرّض مرتكبيه للمساءلة». أما بيان رئيس الحكومة فذهب أبعد في تحميل المسؤوليات، مؤكداً أن «الدولة لن تسمح بعد اليوم بتوريط لبنان في حروب لا قرار له فيها ولا مصلحة وطنية منها»، وأن «حماية اللبنانيين وأمنهم تتقدم على أي اعتبار آخر».

تأتي هذه الخطوة في سياق بالغ الحساسية، بعدما أدخل الحزب البلاد في أتون المواجهة المتصاعدة بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل، عبر إطلاق الصواريخ من الأراضي اللبنانية، ما فتح الباب أمام ردود عسكرية إسرائيلية واسعة النطاق. والنتيجة المباشرة كانت تهجير عشرات الألوف من العائلات من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية، في الشوارع والساحات العامة وأمام مراكز الإيواء، في مشهد أعاد إلى الأذهان صور النزوح الجماعي التي لطالما دفع اللبنانيون ثمنها.

القرار الحكومي لا يقتصر على بُعد أمني صرف، بل يحمل أبعاداً دستورية وسيادية عميقة. فهو يعيد التأكيد على أن قرار الحرب والسلم هو من صلاحيات المؤسسات الدستورية حصراً، وفقاً للدستور وروحية الطائف، وليس قراراً فئوياً أو إقليمياً. كما أنه يوجّه رسالة واضحة إلى الداخل والخارج بأن الدولة قررت الانتقال من سياسة إدارة التوازنات إلى سياسة فرض القانون.

غير أن التحدي الأكبر يكمن في التنفيذ. فتكليف القوى العسكرية توقيف المخالفين يضع المؤسسة العسكرية أمام اختبار دقيق يتطلب غطاءً سياسياً واسعاً، وتماسكاً داخلياً صلباً، بعد طوي صفحة الأمن بالتراضي، تجنباً لأي انزلاق إلى صدام داخلي، وهنا تبرز أهمية التفاهمات بين الرؤساء الثلاثة التي تجلّت في صدور القرار الوزاري الهام. كما أن إحالة المخالفين إلى القضاء العسكري تعني أن الملف بات في عهدة المؤسسات، بعيداً عن السجالات الإعلامية أو التفاهمات غير المعلنة.

سياسياً، يفتح القرار الباب أمام إعادة رسم العلاقة بين الدولة والحزب على أسس مختلفة: إما الاندراج الكامل تحت سقف الشرعية، وإما مواجهة تبعات قانونية وسياسية غير مسبوقة. أما اجتماعياً، فإن معاناة النازحين والدمار اللاحق بالبنى التحتية يضغطان باتجاه تسريع تثبيت الاستقرار، ومنع تكرار سيناريو التوريط في حروب الآخرين.

إنها لحظة اختبار حقيقية لجدية الدولة في استعادة سيادتها، ولقدرتها على حماية شعبها من كلفة صراعات تتجاوز حدودها. القرار اتُّخذ، والنص واضح، والتحدي الآن في ترجمة هذا الوضوح إلى وقائع ملموسة تعيد الاعتبار لمنطق الدولة، وتضع حداً لازدواجية السلاح والقرار.

« نون ...»

زياد سامي عيتاني

ما إن يميل نهار رمضان نحو الغروب، ويبلغ الظمأ مبلغه من الصائمين، حتى تتجه الأبصار والقلوب نحو تلك «الأباريق» الملونة التي تتصدر الموائد العربية. المشروبات الرمضانية في وجداننا ليست مجرد سوائل لقطع العطش، بل هي «علاجات روحية» وموروثات طبية وتاريخية صاغتها خبرة الأجداد في التعامل مع حرارة الصيف ومشقة الصيام. من «الجلاب» الشامي المعتنق بالبخور، إلى «الفيمتو» الذي بات أيقونة خليجية، وصولاً إلى «الآبري» السوداني المعقد، تروي لنا هذه المشروبات قصة «الإرواء» الذي يحمل في كل قطرة منه نكهة بلد، وتاريخ أمة.

•تاريخ «الأشربة» في التراث.. عرف العرب منذ القدم فلسفة «الأشربة الرمضانية» كجزء من الطب الوقائي. يذكر أبو حامد الغزالي في «إحياء علوم الدين» أن الاعتدال في الشرب وبدء الإفطار بما يلين المعدة هو أصل الصحة. تاريخياً، يذكر المؤرخ المقريزي في «الخطط» أن القاهرة الفاطمية كانت تشهد رواجاً لما يسمى بـ «الأشربة السلطانية»، حيث كان يُصرف السكر واللوز لتجهيز مشروبات تُوزع في المساجد وقت الإفطار. وفي دمشق، يروي ابن كنان في «يوميات شامية» عن «باعة التمر هندي» الذين كانوا يطوفون الأسواق بجراتهم النحاسية اللامعة التي تُبرد بقطع الثلج المجلوب من قمم جبل الشيخ، وهو ما يوثق لبدايات «صناعة الانتعاش» في التاريخ العربي.

•دول الخليج العربي.. «الفيمتو» و«اللومي» وقهوة الاستقبال في دول الخليج (السعودية، الكويت، الإمارات، قطر، البحرين، وعمان)، تطورت ثقافة المشروبات من البساطة الصحراوية إلى الرموز الحديثة. الفيمتو (أيقونة العصر) رغم أصوله البريطانية، إلا أن هذا المشروب الأحمر ارتبط بالوجدان الخليجي منذ السبعينيات بشكل لا يمكن فصمه. يرى الباحثون أن «الفيمتو» نجح في الخليج لأنه يعوض السكر المفقود بسرعة ويناسب ذائقة أهل المنطقة التي تميل للحلول المركزة. اللومي الحساوي والعماني، يبرز مشروب «الليمون الأسود» المجفف (اللومي)، الذي يُغلى ويُبرد ليقدم كمنعش وهاضم ممتاز بعد الوجبات الدسمة كالهريس والمكبوس. القهوة العربية، تظل القهوة بالهيل والزعفران هي «سيد الوقت»؛ فهي لا تغيب عن المائدة الخليجية لحظة الإفطار، وتُعتبر المشروب الذي يربط بين الصيام والقيام، وتُقدم دائماً مع التمر لكسر حدة المرارة.

•بلاد الشام.. «الجلاب» و«قمر الدين» وسحر البخور بلاد الشام (لبنان، سوريا، فلسطين، الأردن) هي مهد المشروبات الرمضانية «الأرستقراطية». الجلاب هو ملك المشروبات الشامية بلا منازع. يُصنع من دبس الزبيب أو التمر، ويُبخر بخشب العود والمستكة، ويُزين بالصنوبر واللوز. يذكر أرشيف التراث البيروتي أن «بائع الجلاب» كان يمثل ركناً أساسياً في أسواق بيروت القديمة، حيث تضفي رائحة البخور في المشروب طابعاً قدسياً. قمر الدين، ابتكار دمشقي بامتياز. يُصنع من المشمش المجفف، ويُعد المشروب المفضل لبدء الإفطار لقدرته العالية على تنبيه الأمعاء. العرقسوس والتمر هندي هما مشروبات الحارة الشعبية؛ حيث يرتدي بائع العرقسوس زيه التقليدي ويقرع «الصاجات» النحاسية في نغمة منبهة للصائمين قبيل الأذان، وهو طقس صامد منذ العهد العثماني.

•مصر.. «الخشاف» و«السوبيا» وروح المحروسة في مصر، المشروبات هي «طقوس» اجتماعية: الخشاف هو «سيد الإفطار»، ويتكون من منقوع التمر والزبيب والقراصيا والمشمشية. يذكر الجبرتي أن الخشاف كان يُقدم كوجبة ومشروب في آن واحد، وهو علامة على «سعة البيت» وكرمه. السوبيا مشروب أبيض يُصنع من الشعير أو الأرز وجوز الهند. وتعد «سوبيا الرحماني» في القاهرة من المعالم الرمضانية التي يشد إليها الناس الرحال، حيث تمتاز بمذاق يمزج بين الحلاوة واللمحة الحامضة المحببة. الكركديه هو الذهب الأحمر الذي يُشرب بارداً لإطفاء ظمأ النهار، ويشتهر بقدرته على ضبط ضغط الدم بعد عناء الصيام. المغرب العربي.. «الشاي بالنعناع» وما زهر تونس في دول المغرب العربي (تونس، المغرب، الجزائر)، يأخذ الإرواء طابعاً مختلفاً: الشاي بالنعناع (الأتاي)، لا يُعتبر الشاي مشروباً عادياً في المغرب، بل هو «طقس إفطار». يُقدم في «البراد» مع «الرزة» (رغوة الشاي)، وهو المشروب الذي يجمع العائلة بعد الوجبات الرئيسية. اللبن والرايب، يبدأ الإفطار في المغرب والجزائر بتناول التمر مع اللبن أو «الرايب» (الحليب المتخثر)، وهو تقليد أندلسي قديم يهدف لتبريد حرارة المعدة. في تونس، يبرز مشروب «الدرع» (من الحبوب) و«النسري» (ماء الزهر المقطر)، الذي يُضاف للماء البارد ليمنحه نكهة حدائق قرطاج، وهو مشروب يفيض بالأناقة الرمضانية.

•السودان.. ملحمة «الآبري» (الحلو مر) يمتلك السودان أغرب وأعقد مشروب رمضاني في العالم، وهو «الآبري» أو «الحلو مر». يبدأ الاستعداد له في رجب؛ حيث تُخمر الذرة وتُضاف إليها كميات هائلة من البهارات (القرفة، الزنجبيل، القرض، الحلبة، والكمون)، ثم تُخبز كرقائق رقيقة جداً. عند الإفطار، تُنقع هذه الرقائق في الماء، لتعطي مشروباً يجمع بين الحلاوة والمرارة والحموضة في وقت واحد. يذكر المؤرخون السودانيون أن «رائحة الآبري» هي التي تعلن دخول رمضان في الأحياء السودانية، وهو مشروب يُصدّر للسودانيين المغتربين في كافة أنحاء العالم كـ «قطعة من الوطن».

•اليمن والعراق..«القديد» و«الشربت» في اليمن يبرز مشروب «القديد» (المشمش المجفف الجبلي) ومشروب «القهوة البيضاء» (قهوة اللوز)، وهي مشروبات طاقة تمد الصائمين بالقدرة على أداء صلاة التراويح والقيام في المساجد الجبلية العالية. في العراق يشتهر «شربت الزبيب» (خاصة زبيب الموصل)، الذي يُباع في منطقة «الوزيرية» وباب المعظم. هذا المشروب القاتم والمكثف هو رفيق الموائد البغدادية، ويُعتبر أفضل معادل لطبق «التشريب» الدسم.

•لماذا هذه المشروبات؟ يرى خبراء التغذية والأنثروبولوجيا أن تنوع هذه المشروبات يعكس ذكاءً فطرياً. فالعرب في الشام استخدموا «العرقسوس» لرفع ضغط الدم المنخفض، وفي الخليج استخدموا «اللومي» للهضم، وفي السودان استخدموا «الكركديه» والآبري للترطيب العميق. إن «فرحة الشربة الأولى» عند الأذان هي لحظة الارتواء الجسدي والروحي، التي تجعل الصائم يشعر بأن «كل قطرة ماء هي رسالة شكر للسماء». **** إن مشروبات الظمأ في الوجدان العربي هي «أنهار صغيرة» تجري في عروق البيوت كل رمضان. من «كوب الجلاب» في بيروت إلى «كوب الحلو مر» في الخرطوم، ومن «فيمتو» الخليج إلى «سوبيا» مصر، تظل هذه الأباريق شاهدة على وحدة الذائقة العربية، وقدرة هذا الشعب على تحويل «العطش» إلى فن، و«الارتواء» إلى ذاكرة. سيظل لكل مشروب حكاية، ولكل إبريق رائحة، تذكرنا دائماً بأن رمضان هو شهر «الري» الذي لا ينتهي بانتهاء الكوب، بل يمتد ليروي الروح بالسكينة والجمال.

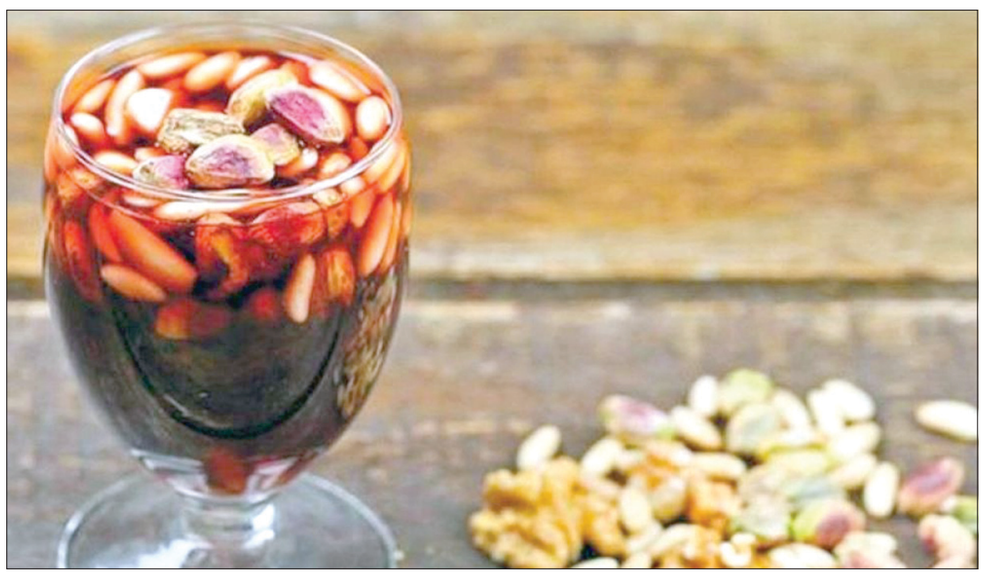

الربو في رمضان.. كيف يصوم المرضى بأمان؟

في شهر رمضان، يتساءل كثير من مرضى الربو عن إمكانية الصيام بأمان، خصوصاً في ظل الخشية من التعرض لنوبات ضيق التنفس أو الحاجة لاستخدام البخاخات خلال ساعات النهار. ويؤكد أطباء الصدر أن معظم مرضى الربو يمكنهم الصيام، شرط أن تكون حالتهم مستقرة وأن يلتزموا بالخطة العلاجية بدقة.

والربو مرض التهابي مزمن يصيب الشعب الهوائية، ويؤدي إلى تضيقها وزيادة حساسيتها لمحفزات مثل الغبار، والدخان، وحبوب اللقاح، والهواء البارد. وتختلف شدة الأعراض من شخص لآخر، ما يجعل القرار بشأن الصيام فردياً في المقام الأول.

هل البخاخ يفطّر؟

من الناحية الطبية، البخاخات الموسعة للشعب الهوائية توصل الدواء مباشرة إلى الرئتين بجرعات دقيقة، ولا تُعد مصدراً للتغذية. وكثير من الهيئات الفقهية أجازت استخدامها أثناء الصيام عند الحاجة. ومع ذلك، يُنصح المرضى بمراجعة الطبيب قبل رمضان لضبط الجرعات وتقليل احتمال الحاجة إلى البخاخ الإسعافي خلال النهار.

ويعتمد نجاح الصيام لدى مريض الربو على الالتزام بالبخاخ الوقائي، الذي يُستخدم عادة بانتظام لمنع الالتهاب، حتى في حال غياب الأعراض. ويمكن للطبيب تعديل توقيت الجرعات لتكون بعد الإفطار وقبل السحور، بما يضمن استمرار الحماية طوال اليوم.

أما البخاخ الإسعافي، فيجب أن يبقى متاحاً دائماً، ولا ينبغي تأجيل استخدامه عند الشعور بضيق التنفس، لأن تجاهل النوبة قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة.

تجنّب محفّزات النوبات

وخلال رمضان، قد تزداد بعض العوامل المهيجة مثل التعرض لدخان الطهي، أو البخور، أو التغيرات المفاجئة في الطقس. لذلك يُنصح بالتالي:

- تجنب الأماكن المليئة بالغبار أو الدخان.
- تهوية المنزل جيداً.
- شرب كميات كافية من الماء بين الإفطار والسحور لتقليل جفاف الشعب الهوائية.
- الحصول على قسط كافٍ من النوم، لأن الإرهاق قد يزيد حدة الأعراض.

متى يُنصح بالإفطار؟

إذا تعرض المريض لنوبة ربو شديدة تتطلب استخداماً متكرراً للبخاخ أو ظهور أعراض مثل صعوبة واضحة في التنفس، أو صفير حاد في الصدر، أو زرقة في الشفاه، فيجب كسر الصيام فوراً وطلب الرعاية الطبية.

وبشكل عام، يستطيع مريض الربو المستقر، الذي لا يعاني من نوبات متكررة، الصيام بأمان مع الالتزام بالعلاج وتجنب المحفزات. أما الحالات غير المسيطر عليها أو التي شهدت نوبات حديثة، فقد تحتاج إلى تأجيل الصيام حتى تتحسن الحالة.

وفي جميع الأحوال، تبقى استشارة الطبيب قبل رمضان خطوة أساسية لوضع خطة علاجية مناسبة، تضمن أداء العبادة دون تعريض الصحة للخطر.

المصدر: العربية.نت

إنستغرام يحذّر الآباء من خطر محتوى إنتحار الأولاد

أفاد تطبيق «إنستغرام» بأنه سيبدأ بتنبيه أولياء الأمور إذا أجرى أبناؤهم ممن هم في سن المراهقة عمليات بحث متكررة عن مصطلحات مرتبطة بالانتحار أو إيذاء النفس خلال فترة زمنية قصيرة، وذلك في وقت تتزايد فيه الضغوط على الحكومات لاعتماد قيود مشابهة لحظر أستراليا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمن هم دون سن ١٦ عاما.

وذكر تطبيق «إنستغرام» المملوك لشركة ميتا بلاتفورمز، أنه سيبدأ في تنبيه أولياء الأمور المسجلين في إعدادات الإشراف الاختيارية إذا حاول أطفالهم الوصول إلى محتوى يتعلق بالانتحار أو إيذاء النفس.

وتابعت المنصة في بيان «تضاف هذه التنبيهات إلى عملنا الحالي للمساعدة في حماية القصّر من المحتوى الضار المحتمل على إنستغرام... لدينا سياسات صارمة ضد المحتوى الذي يروج أو يشيد بالانتحار أو إيذاء النفس».

وذكرت بريطانيا في كانون الثاني إنها تدرس فرض قيود لحماية الأطفال عند اتصالهم بالإنترنت، بعد الخطوة التي اتخذتها أستراليا في كانون الأول. وأعلنت إسبانيا واليونان وسلوفينيا في الأسابيع القليلة الماضية أنها تدرس أيضا فرض قيود.

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

٣ آذار ١٩٨٩

شهيد و٥ جرحى في الضفة وغزة

استشهد شاب فلسطيني وجرح خمسة آخرون برصاص الجنود الاسرائيليين في الاراضي المحتلة حيث واصلت قوات الاحتلال محاصرة مدينة نابلس لليوم السابع على التوالي.

قبل ٢٥ عاماً

٣ آذار ٢٠٠١

موفاز يجدِّد تهديداته بردّ قوي على الهجمات من لبنان

وجّه رئيس الاركان الاسرائيلي شاوول موفاز تهديداً جديداً للبنان امس برد قوي في حال تعرض اسرائيل لهجمات على حدودها الشمالية من قبل مقاومي حزب الله.